



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلماء



رسالة
عليكم يا صابرين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

عجائب الهند

برہ و بحرہ

نویسنده:

بزرگ بیج شہریار رامہرمزی

مصحح:

پیٹر انتونی واندر لیمت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عجائب الهند بره و بحرہ

نویسنده:

رامهرمزی، بزرگ بن شهریار

ناشر چاپی:

دار و مکتبه بیلیون

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

الفهرس

٥	الفهرس
١١	عجائب الهند بره و بحره
١١	اشارة
١١	[مقدمه]
١١	[حكايه العجائب]
١١	[فى اسلام المهروك]
١٢	[موعظه خطيب الكشمير]
١٢	[قصه شجره النحاس]
١٢	[انكسار الجوز بالشفيتين]
١٢	[الجواز من بين جبلين او ظفرى سرطان]
١٣	[حكايه عجيبه فى اخذ السرطان حبل الانجر]
١٣	[قرب السفينه الى قريه من جزاير الواقواق و هرب اهله الى الصحارى و ...]
١٤	[كسر السفينه فى جنب جزيره بقرب الهند و نجاتهم بطائر عظيم]
١٤	[سمكه فى سواحل عمان و الفارس الذى دخل من فكها و خرج من جانب الاخر]
١٥	[فى راس السمكه الذى دخل رجل من احدى حدقتيها و خرج من الجانب الاخر]
١٥	[فى سمكه نطحت راسها بالمركب و بقى راسها فى جوف المركب]
١٥	[فقد السفينه فى البحر و ...]
١٥	[فى السمكه اللاتى تسيحون فى جوار السفينه]
١٦	[ابتلاء السفينه فى البحر بالطوفان و اساره الرجال بيد النساء فى الجزيره]
١٨	[مشاهده الافراد ذوى الجناح فى البحر و ...]
١٩	[مشاهده جسر من اضلاع السمك]
٢٠	[قصه رجل خبيث و وثوب السمك من البحر اليه]
٢٠	[قصه نوم السحلفاه على وجه الماء]

- ٢٠ [حكاية السمكة الذى هو شبيه بالانسان]
- ٢١ [سمكة يقال لها الظلوم و له فرج كفرج الانسان]
- ٢١ [لكل طائر فى الهواء سمك مثله]
- ٢١ [رؤية بحر فارس كبحر نار]
- ٢١ [فى البحر حيات هايلة تسمى بالتنين]
- ٢٢ [بالهند ارض فيها حيات السمىة اللاتى ان هبت الريح يصير الانسان مسموم]
- ٢٢ [حكاية حية عظيمة كانها خشبة مسنده]
- ٢٢ [تخمين الناخذه عاقبة السفينة بانها ستلقى فى الطوفان]
- ٢٣ [القرية التى فر اهلها من اجل الحية التى اكلت مواشيهم]
- ٢٣ [فى الحية التى كانت تاكل فيلا كل يوم!]
- ٢٤ [فى الحية التى اذا نظرت الى الانسان مات و اذا نظر الانسان اليها مات]
- ٢٤ [ناحية الواقواق عقارب تطير كالعصافير]
- ٢٤ [حكاية سلطان بلاد الزنج التى اهلها ياكلون الناس]
- ٢٤ [صحة عراف الزنجى و غرق السفينة]
- ٢٧ [ارياش الطيور التى تستعمل بدل كاس الماء]
- ٢٧ [حكاية طائر طار من هند و نزوله على سطح دار فى شيراز]
- ٢٧ [حكاية طائر اخذ السحلفاء و طرحها من السماء على الارض و اكلها]
- ٢٧ [حكاية نملة تحبس فى القفص و تطعم فى كل يوم منوين لحم]
- ٢٨ [حكاية الشجرة التى على صورة الانسان و اذا حركه الريح يخرج منه صوت]
- ٢٨ [حكاية قافلة تمنعها القردة عن السبيل و تطلبون منها الطعام]
- ٢٨ [حكاية رجل جامع الميمونة و حملت منه]
- ٢٩ [حكاية مصادفة القردة بمسافرى السفينة فى الجزيرة]
- ٣١ [حكاية قرد يخدم صاحبه فى داره]
- ٣١ [حكاية حداد عنده قرد ينفخ على الكور]

- ٣١ [حكاية قرد الذى اشترى لصاحبه لحما]
- ٣١ [حكاية شاب مشتتهى بالقرد]
- ٣٢ [حكاية عبهرة الكرمانى و نجاه السفينه من البحر]
- ٣٤ [حكاية محمد بن بابشاد و كيفيه رؤيه شاطيء من البعيد]
- ٣٤ [حكاية نهر فى الصين و فى مواضع منه جبال المغناطيس تجذب السفن]
- ٣٤ [حكاية عمران الاعرج و طوفان البحر]
- ٣٥ [حكاية الطفل الذى سقط من يد ابيه فى البحر و نجاته]
- ٣٥ [حكاية سعيد الفقير و الؤلؤ الذى خرج من بطن السمك]
- ٣٦ [ترسيم صورة محمد بن بابشاد بيد ملك الهند]
- ٣٦ [حكاية رجل غرق سفينته فى البحر و التجأ بالجزيرة]
- ٣٦ [حكاية الطائر الذى اكل المسافرين من لحمه و سقط شعرهم]
- ٣٧ [حكاية السمك المجنح الذى له الذكر و الانثى]
- ٣٧ [حكاية طائر ىرمى بيضه فى الماء و فرخه يخرج فى الماء من البيض]
- ٣٧ [حكاية عمل السفينه بالاعدال]
- ٣٨ [قصة كهنة الهند الذين يخرجون الى الصحراء و يصيدون الطيور بالسحر]
- ٣٨ [حكاية سحرة الهند و صيد التماسح]
- ٣٨ [رجل هندى يعرف لسان الغراب]
- ٣٨ [قصة التاجر اليهودى و خليفه بغداد]
- ٤٠ [قصة اليهودى و بيع الؤلؤ من سلطان احد بلدان الصين]
- ٤٠ [قصة قبيلة الزنجى التى خصوا بيضه المسافرين]
- ٤٠ [حكاية خليج سرنديب و التماسيح و اللصوص التى ياكلون الانسان]
- ٤١ [حكاية الامير الهندى و ببغاء]
- ٤١ [كيفيه حمل بعض سلاطين سرنديب فى المعابر]
- ٤١ [اعتقاد اهل سندان بان البول انظف من غسله اليد و الفم]

- ٤٢ [حكاية بعض الهنود يتغوطون فى الماء و يحذرون من القاء الريق فى الماء]
- ٤٢ [حكاية سلطان سرنديب و اخذ الضرائب]
- ٤٢ [سحر الحيات و معالجة السليم بيد الرجل المسلم]
- ٤٢ [كيفية العمل بالسليم]
- ٤٣ [حكاية عجوزة قاعدة على الرمل فى انتظار الماء]
- ٤٣ [حكاية الافراد يقصدون غرق انفسهم فيعطون الاجرة لمن يضع يده فى قفاه ويغطه فى الماء]
- ٤٣ [حكاية صنم التى ينقل من جزيرة الى جزيرة آخر فى سيلان فى كل الف عام]
- ٤٣ [حكاية دابة صغيرة من جنس القرد على صورة الانسان]
- ٤٤ [توصيف زرافة و نمل جزيرة لامرى]
- ٤٤ [حكاية قوم لهم اذنان ياكلون الناس]
- ٤٤ [حكاية اهل جزيرة النيان و اكلهم الناس و جمع الرؤوس و افتخارهم بكثرتها]
- ٤٤ [جزيرة اهلها ياكلون الناس و يتبايعون برؤوسهم]
- ٤٤ [قصة سلوك اهل جزائر اللجبالوس بالمسافرين]
- ٤٥ [حكاية جلب الادماس الجيد من بعض نواحي الكشمير]
- ٤٥ [حكاية سفر اسمعيلويه من كلد الى عمان]
- ٤٥ [حكاية امراء شكت شيخا لكثرة جماعه]
- ٤٦ [طول السفر من كلد الى عمان]
- ٤٦ [حكاية بستان البغور]
- ٤٦ [قبر سليمان بن داود فى جزيرة الاندمان]
- ٤٦ [حكاية در اليتيم]
- ٤٧ [حكاية عمارة جزيرة الزابج]
- ٤٧ [حكاية غرق صبي بالمهد و نجاته]
- ٤٨ [حكاية مجامعة الملاح مع جارية جميلة فى المركب]
- ٤٨ [حكاية انزال الملاح بين فخذى الصنم و قتله بفتوى المفتى]

- ٤٩ [حكاية ورود السلطان الصينى مع مائة الف فارس]
- ٤٩ [حكاية غرق السفينة]
- ٥٠ [حكاية طرح اعدال القطن فى البحر و حصوله فى العام القابل]
- ٥٠ [حكاية انتحار الرجلين]
- ٥٠ [حكاية حرب الطائفتين و انجازهما]
- ٥٠ [حكاية ديار اهلها مبتلى بالشبكرة]
- ٥٠ [امن اشترى من عنبر بلد المرفاويد لم يخرج منها الا رجع اليها]
- ٥١ [حكاية ناحية من بلد الزنج يحرق بالنار فى كل سنه]
- ٥١ [حكاية لصوص يجردون السكاكين]
- ٥١ [حكاية تاجر الهندى الذى احرق بيته و عياله]
- ٥٢ [حكاية رسم احراق الشيوخ و العجايز فى بلاد هند الاعلى]
- ٥٢ [رسم الجلوس عند ملوك بلاد الذهب و غرامه من نقض هذا الرسم]
- ٥٢ [قصة ارسال الرسول من جانب اهالى سرنديب الى رسول الله]
- ٥٣ [حكاية حاكم الصندابور و الوزغه]
- ٥٣ [حكاية سحر التماسيح و موت الساحر]
- ٥٤ [القتل مجازاة السرقة فى الهند]
- ٥٤ [قصة الزورق الصغير تحت امواج البحر]
- ٥٤ [حكاية احتياز الاجله روث البقر بالهند]
- ٥٤ [حكاية بحيرة سلطان الصين و لآليها]
- ٥٤ [جزائر ديبجات مؤلف من ثلاثين الف جزيرة]
- ٥٥ [حكاية استخدام الفيل للبيع فى بعض بلاد الهند]
- ٥٥ [حكاية غرق السفينة و نجاه عدة من اهلها]
- ٥٦ [اسوق الجنة فى نواحي كشمير]
- ٥٦ [قصة الاحجار المختلفة فى الصين]

- ٥٦ [جريان الماء من جبل باليمن و تبدله بالشب اليماني]
- ٥٦ [وصف شجر اللبان]
- ٥٧ [شجرة يكتب على اوراقها لا اله الا الله محمد رسول الله]
- ٥٧ [تبدل سرطانات بحر الصنف بالحجر فى البر]
- ٥٧ [حكاية نزع السلاطين لسرقه حجر من زبرجد]
- ٥٧ [حكاية طائر فرخ فى سرنديب]
- ٥٧ [حكاية سارق امر بسلخه و هو يتغنى]
- ٥٧ [كيفية تفريخ طائر يسمى بسمندل]
- ٥٧ [فى جزيرة وقواق طائر تصير مرة انثى و مرة ذكرا]
- ٥٨ [فى سفالة الزنج حيوان له فرجان]
- ٥٨ [حكاية حية فى الصيمور ابتلعت تمساحا كانت اربعين ذراعا]
- ٥٨ [ذكاوة اهل وقواق و سىء صنفيهم]
- ٥٨ [محاربة اهالى وقواق و قنبلة]
- ٥٩ [حكاية بناء البيوت على الماء فى خليج سريره]
- ٥٩ [حكاية السفن التى ساقها الرياح الى جزيرة ياكلون الناس]
- ٥٩ [حكاية ابهار فى بحر صيفو]
- ٥٩ [وصف جزيرة سرنديب اى سيلان]
- ٦٠ [حكاية اغراق سفينة احد من اهالى البصرة و نجاته]
- ٦٠ [قصة رجل من اهالى البصرة غرق سفينته و نجاته من البحر]
- ٦٢ [حكاية احد من الملاحين و غرق سفينته]
- ٧٠ [درباره مركز تحقيقات راينه اى قائميه اصفهان]

عجائب الهند بره و بحره

إشارة

نام كتاب: عجائب الهند بره و بحره
 نویسنده: رامهرمزی، بزرگ بن شهریار
 محقق / مصحح: لیت، پیتر انتونی واندر
 موضوع: جغرافیای کشورها
 زبان: عربی
 تعداد جلد: ١
 ناشر: دار و مکتبه بیلیون
 مکان چاپ: بیروت
 سال چاپ: ٢٠٠٩ م
 نوبت چاپ: اول

[مقدمة]

بسم الله الرحمن الرحيم و هو حسبي
 الحمد لله ذی العزة و الجلال، و الانعام و الافضال، خالق الامم اطوارا و الاجيال ، و منوعهم بفطرته فی الاخلاق و الاشكال، و
 مصرّفهم بقدرته من حال الى حال، و معلّمهم بحكمته ما يصنعون من غرائب الاعمال، فاتقن و احکم و سدّد و قوّم و قال و هو
 اصدق القايلين اقرأ و رَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ شهدت آياته المختلفة في الاقطار، و عجائب مصنوعاته في
 البراري و البحار، و بدائع محكماته في الآفاق و الديار، أنه تبارك و تعالی فرد صمد احد قهار، فاعتبروا يا اولی الابصار، ارسل
 محمدا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٢

بالحدی و دين الحق الى كافه الخلق، صلّى الله عليه و على آله ما لمع برق، و اشرقت شمس من شرق،،
 و بعد فانّ الله تبارك اسمه و جلّ ثناؤه خلق العجايب عشرة اجزاء فجعل تسعة منها في ركن المشرق و جزءا في ثلثة اركان الارض
 التي هي المغرب و الشمال و الجنوب ثم جعل في الصين و الهند ثمانية اجزاء منها و جزءا في باقي المشرق*

[حكاية العجايب]

[في اسلام المهروك]

فما في الهند ما حدّثنا به ابو محمّد الحسن بن عمرو بن حمويه بن حرام بن حمويه النجيميّ بالبصرة قال كنت بالمنصورة في سنة
 ثمان و ثمانين و مائتين و حدّثني بعض مشايخها ممن يوثق به انّ ملك الرا و هو اكبر ملوك بلاد الهند و الناحية التي هو بها بين
 قشمير الاعلى و قشمير الاسفل و كان يسمّى مهروك بن رايق كتب في سنة سبعين

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣

و مائتين الى صاحب المنصورة و هو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز يسأله ان يفسر له شريعة الاسلام بالهنديّة فاحضر عبد الله هذا رجلا كان بالمنصورة اصله من العراق حدّ القريحه حسن الفهم شاعرا قد نشأ ببلاد الهند و عرف لغاتهم على اختلافها فعرفه ما سأله ملك الرا فعمل قصيدة و ذكر فيها ما يحتاج اليه و انفذها اليه فلما قرئت على ملك الرا استحسناها و كتب الى عبد الله يسأله حمل صاحب القصيدة فحملة اليه و اقام عنده ثلث سنين ثم انصرف عنه فسأله عبد الله عن امر ملك الرا فشرح له اخباره و أنّه تركه و قد اسلم قلبه و لسانه و أنّه لم يمكنه اظهار الاسلام خوف من بطلان امره و ذهاب ملكه و كان فيما حكاه عنه أنّه سأله ان يفسر له القرآن بالهنديّة ففسره له قال فانتهيت من التفسير الى سورة يس قال ففسرت له قول الله عزّ و جلّ قال مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٤

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ قال فلما فسرت له هذا و هو جالس على سرير من ذهب مرصع بالجواهر و الدرّ لأنعرف له قيمة قال لي أعد. على فاعدت فنزل عن سريره و مشى على الارض و كانت قد رشّت بالماء و هي نديّة فوضع خده على الارض و بكى حتّى تلوث وجهه بالطين ثم قال لي هذا هو الربّ المعبود و الأوّل القديم الذي ليس يشبهه احد، و بنا بيتا لنفسه و اظهر أنّه يخلو فيه لمهمّه و كان يصلّي فيه سرا من غير ان يطلع على ذلك احد و أنّه وهب له في ثلاثة دفعات ستّمائة متًا من ذهب*

[موعظة خطيب الكشمير]

و حدثني ان لاهل قشمير الاعلى يوم عيد في كلّ سنة يجتمعون فيه و يصعد خطيبهم على منبر و معه جرّة من طين غير مطبوخ فخطب ثم يقول وقوا انفسكم و اموالكم و احفظوها و يعضهم ثم يقول انظروا الى هذه الجرّة من

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٥

طين وقيت و حفظت فبقيت و ان لتلك الجرّة على ما يقولون اربعة آلاف سنه*

[قصة شجرة النحاس]

و حدثني ابو عبد الله محمّد بن بابشاد بن حرام بن حمويه السيرافيّ و كان وجه النواخذة الذين سافروا الى بلاد الذهب و اعرف خلق الله بامر البحر و من جلة البحرين و مستورهم ان باغاب سرنديب ببلاد يقال لها أبرير بلد عظيم فيه نيف و ثلثون سوقا كلّ سوق منها طولها نصف ميل و به الثياب العبيّة المرتفعة الحسنه و هو بلد راكب على نهر كبير يصبّ في بحر الاغاب و لاهل هذه البلد نحو من ستّمائة* بدّ جليله سوى الصغار و هو نحو اربع مائة بريد و بظاهر البلد جبل يجرى تحته عين ماء و الى جانب

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٦

الجبل شجرة من نحاس و صفر عظيمة فيها شوك مثل السقايد او المسالّ و بازائها صنم عظيم في صورة زنجيّ عيناه من زبرجد و لهم يوم عيد في كلّ سنة عند ذلك الصنم فيخرجون اليه و يصعدون فوق الجبل فمن احبّ التقريب الى ربّه شرب و عنيّ و سجد للصنم مرارا و رمى بنفسه من فوق الجبل على تلك الشجرة فينقطع منها قطعا و منهم من يرمى بنفسه على دماغه فوق حجر عظيم يجرى عليه ماء العين تحت الصنم الاسود فيطحن فوق الحجر الى نار الله*

[انكسار الجوز بالشفنتين]

و حدثني ان بقنوج من بلدان الهند من تأخذ الفوفلة بين شعريها فتكسرها قطعا من شدة ما تضغطها*

[الجواز من بين جبلين او ظفري سرطان]

و حدثنى أنه سمع فى حادثته انّ مردويه بن زرايخت و كان احد

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٧

ربّائيه الصين و بلاد الذهب ذكر أنّه كان مجتازا بناحية حزيره الزابج و أنّه سلك فى بعض الايام بين قرنين ظاهرين فى البحر قدر أنّهما جبلين فى الماء و أنّه لمّا جاوزهما غاصا فى البحر* فقدر أنّهما ظفري سرطان فقلت لابي محمّد احكى عنك هذه الحكاية فقال لى قد سمعت بها و هو شىء عظيم ما ادرى ما اقول فيه الا انّ السرطان يعظم فى البحر جدّا*

[حكاية عجيبة فى اخذ السرطان جبل الانجر]

و حدثنى اسماعيل بن ابراهيم بن مرداس الناخذ و كان من بقتيه نواخذة بلاد الذهب و هو المعروف باسمعيلويه ختن اشكنين أنّه فى بعض سفراته الى بلاد الذهب كان قرب من البرّ بقرب لامرى لعيب لحق المركب احتاج معه الى ان يمسك المركب فأنه رمى بالانجر الكبير فى البحر فلم يقف به المركب و مضى على حاله فلم يعرف السبب فى ذلك فقال للغايش تنزل مع جبل الانجر و تعرّف خبره و انّ الغايش لمّا اراد النزول نظر و اذا الانجر

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨

بين ظفري سرطان و هو يجزّ المركب و يلعب بالانجر فأنهم صاحوا و طرّحوا فى الماء الحجارة و رفعوا الانجر ثم طرحوه فى موضع آخر و انّ وزن الانجر ستّمائة منّا او اكثر*

[قرب السفينة الى قرية من جزاير الواقواق و هرب اهله الى الصحارى و...]

و حدثنى ابو محمّد الحسن بن عمرو انّ بغض النواخذة حدّثه انه هزّ مركبا له الى الزابج فوقعوا الى قرية من قرى جزاير الواقواق لانّ الريح طرحتهم اليها فلّمّا رأهم اهل القرية هربوا فى الصحارى بما امكنهم ان يهربوا به من اموالهم و انّ اهل المركب ايضا* تهيبوا النزول لأنهم لم يعرفوا البلد و لا عرفوا سبب هرب القوم ما هو و مكثوا فى مركبهم يومين لا يجيئهم احد و لا يخاطبهم على وجه و لا سبب و احدروا رجلا من اهل المركب يعرف لغه الواقواقيين و مضى مغزّرا و خرج من القرية الى الصحارى فوجد

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩

رجلا قد صعد شجرة و اخفى نفسه فيها و كلّمه و رفق به فاطعمه قطعة نمر كانت معه و سأله عن سبب هرب اهل القرية و آمنه على نفسه و وعده بشىء يهبه له ان صدقه فقال له انّ اهل القرية لمّا بصروا بالمركب قدروا أنّهم يريدون ان يغيروا عليهم و هربوا مع ملكهم فى الصحارى و الغياض قال فجاء بالرجل الى المركب و انفذوه مع ثلاثة نفر من اهل المركب الى ملك القوم برسالة جميلة و آمنوه على نفسه و اهل بلده و حمّلوه اليه ثوبين و شيئا من التمر و السقط هديّة و طابت نفسه و عاد مع ساير اهل البلد و اقاموا معهم و تسوّقوا بما فى المركب من الامتعة و لم يمض عشرون يوما حتّى وافى اهل قرية اخرى مع ملكهم لمحاربة هذا الملك فقال لهم الملك اعلموا ان هؤلاء القوم قد جاءوا لمحاربتى و أخذ مالى لانهم قدروا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠

أنّه قد صار لى من هذا المركب جملة فعاونونى عليهم و ادفعوا عن أنفسكم و عنى قال و صبحنا القوم على باب القرية و خرج اليهم هذا الملك و ساير اهل القرية مع بانائيد المركب و مقاتلته و من نشط للحرب من تجاره و اهله و كان فى جملة اهل المركب رجل اصله من العراق خبيث فلّمّا اشتدّ الحرب بين القوم اخرج الرجل من حجزته ورقة كبيرة فيها حساب له و نشرها و رفعها بيده الى السماء و تكلم بكلام يرفع به صوته قال فلّمّا رآه القوم تركوا الحرب و جاءت طايفة منهم اليه و قالوا لا تفعل هذا و نحن ننصرف عنكم و لا نأخذ شيئا و جعل بعضهم يقول لبعض لا تحاربوا فان القوم قد رفعوا أمرهم الى ملك السماء و الساعة يغلبونا و يقتلونا و لم يزالوا

يضرعون الى الرجل حتى ردّ الرقعة الى حجزته و انصرفوا بعد ان اثخنوا القول كائى و القوم

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١١

يملكون القرية و ما فيها قال هذا الناخذة و لما كفينا امرهم رجعنا الى بيعنا و شراينا و تسوّفنا على الرسم و استخدمنا ملك القوم و لم نزل نحتال على اهل القرية و نسرق اولادهم و نشترى بعضهم من بعض بالفوطه و التمر و الشىء اليسير حتى صار معنا فى المركب نحو مائه رأس من الرقيق كبارا او صغارا فلما مضت علينا اربعة أشهر و قرب وقت الرجوع قال لنا القوم الذى اشتريناهم و سرقناهم لا تحملونا و اتركونا فى بلدنا فإنه لا يحلّ لكم ان تستعبدونا و تفرقوا بيننا و بين أهلنا* فلم نلتفت اليهم و كانوا فى المركب منهم مقيد و منهم مشدود و صغارهم مطلقون و فى المركب البانائيه خمسة انفس يرون امر المركب و يقومون باطعامهم و بقيه أهل المركب فى القرية فعمدوا الى البانائيه فى بعض الليالى فشدّوهم بالحبال و رفعوا الابحر و الشروع و سرقوا المركب فى جوف الليل و أصبحنا فلم نجد المركب فبقينا و قد طلع بنا ليس

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢

معنا شىء* و لا لنا حيلة الا الشىء اللطيف الحقيق الذى فى القرية ممّا يخلف فى الايام و لم يجتئنا احد بخبر للمركب فاقنا ضرورة شهورا الى ان بنينا قاربا لطيفا يحملنا و خرجنا على اقباح صورة فقرا*

[كسر السفينة فى جنب جزيرة بقرب الهند و نجاتهم بطائر عظيم]

و حدثنى احمد بن على بن منير الناخذة السيرافى و كان أيضا من بقيه النواخذة الذين سافروا البحار و مضى لهم الاسم و الصيت فى البحر ان بعض شيوخ الهند حدّثه بسرنديب ان مركبا كسر له فسلم نفر من اهله فى القارب و وقعوا الى جزيرة بقرب الهند فبقوا بها مدّة الى ان مات اكثرهم و يبقى منهم سبعة و كانوا فى مدّة مقامهم قد رأوا طيرا عظيما يقع فى الجزيرة و يرى فاذا كان وقت العصر طار فلا يدرون الى اين بمضى فاجمع رأيهم على ان يتعلّق واحد منهم برجليه ليحمله لما ضاقت صدورهم و علموا أنه لا بدّ من

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٣

الموت و تعلّقت نفوسهم بامر الطائر و ان كان يطرحهم بقرب بلد فهو الذى يتمنونه و ان قتلهم فهو الذى يتوقّعون فطرح واحد منهم بنفسه بين الشجر و جاء الطائر على الرسم فرعى فلما جاءت وقت انصرافه تلطف الرجل فى الدنو منه و تعلّق اخذ برجليه و شدّ نفسه مع ساقه بقشور الشجر فطار به فى الهواء و هو متعلّق بفخذيّه و قد جعل زجليه مشتبكة برجليه فعبره بحرا و طرحه وقت غروب الشمس على جبل فحلّ نفسه و سقط كالميت ممّا تعب و كلّ و مرّ به و ما عاين من الاحوال فمكث لا يتحرّك الى ان طلعت الشمس من غد فقام ينظر فاذا راعى غنم فسأله بالهنديّة عن الموضوع فذكر قرية من قرى الهند و سقاها لبنا فتعامل حتى دخل القرية و لم يزل الطائر ينقل القوم من تلك الجزيرة على تلك الصورة حتى اجتمعوا بأسرهم فى تلك القرية و تسبّبوا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤

الى النفوذ الى بعض بلاد الهند التى يوجد فيها المراكب و ركبوها فى مركب و أنّهم حدّثوا بامر كسر مركبهم و الجزيرة التى وقعوا اليها و مقدار مسافة ما حملهم الطائر الى تلك القرية فوجدوه زيادة على مائتى فرسخ*

[سمكة فى سواحل عمان و الفارس الذى دخل من فكها و خرج من جانب الاخر]

و حدثنى ابو الحسن محمّد بن احمد بن عمر السيرافى أنّه رأى بعمان فى سنة ثلثمائة سمكة وقعت ببعض سواحل عمان و جزر الماء عنها فصيدت فسحبت الى البلد فركب احمد بن هلال الامير و العسكر معه و حضر الناس للنظر اليها و كان الفارس يدخل من فكها و يخرج من الجانب الآخر و هو راكب لعظمها فانها ذرعت فكان طولها زيادة على مائتى ذراع و ارتفاعها نحو خمسين ذراعا و أنّه بيع

من دهن عينها على ما قيل بيضعه عشر آلاف درهم و حدثني اسمعيلويه الناخذنا ان هذا السمك كثير ببحر الزنج و بلجة سمرقند
عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٥

و يقال له الوال و هو بكسر المراكب مولع فاذا تعرّض للمركب ضربوا الخشب بغضه ببعض و صاحوا و ضربوا الطبول و انه ربما نفخ
الماء فيرتفع مثل المنار و يبين من بعد مثل شرع المراكب و انه ربما لعب بذنبه و اجنحته فيرى من بعد ايضا مثل شرع القوارب*

[في راس السمكة اللذي دخل رجل من احدي حدقتها و خرج من الجانب الآخر]

و حدثت عن بعض العراقيين ممن يضبط انه رأى باليمن عند بعض اخوانه رأس سمكة قد ذهب لحمه و بقي عظمه صحيحا فدخل
الرجل من احدي حدقتها و خرج من الجانب الآخر و هو قايم من غير ان ينحني و كان حمل في سنة عشر و ثلثائه من عمان الى
المقتدر من ذلك السمك و ان فكك سمكة رفع من الروشن و لم يدخل من الابواب و حدثني ان هذه السمكة التي حمل فكها الى
بغداد نزلت من عينها خمس مائة جرة او زيادة عليها دهنا*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٦

[في سمكة نظحت راسها بالمركب و بقي راسها في جوف المركب]

و حدثني ابو محمّد الحسن بن عمرو انه سمع بعض البحرين يحكى انه خرج في مركب من عدن الى جدّه و ان سمكة نظحت بحذاء
زيلع المركب نظحة منكّرة لم يشكّ اهل المركب انها قد كسرتة و انحدر البانائيه الى الجمّة فلم يجدوا الماء قد زاد على رسمه فعجبوا
من ذلك اذ كانت هذه النظحة العظيمة لم تؤثر فلما و صلوا الى جدّه نجلوا المركب و انزلوه و تركوه الى البرّ و وجدوا رأس السمكة
في جوف المركب قد سجن و سدّ الموضع حتّى ليس فيه خلل و اذا هي نظحت المركب و لم يمكنها الخلاص فانقطعت من حلقتها و
بقي رأسها في موضعه، و ذكر لي انه لم يزل يرى السمك الكبار و الصغار يصاد فيشقّ جوفه فيوجد فيه سمك فيشقّ جوفه فيوجد فيه
سمك و هذا يتفق ان تأكل السمكة سمكة قد أكلت سمكا*

[فقد السفينة في البحر و...]

و من ظريف ما حدثني به محمّد بن بابشاد بن حرام انه كان بسيراف

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧

و قد خرج منها مركب الى البصرة و وقع فيها حَبّ بعد خروجه بايام فانقطعت المراكب و تعلّقت القلوب باخبار البحر و تأخر المراكب
و كان في ذلك المركب خلق من الركب و غيرهم و امتعه لها قدر و ان امرأة اشترت سمكا و كانت تنظفه فوجدت في واحدة منهم
خاتما فنظرت اليه فاذا هو خاتم اخيها و كان ممن ركب في ذلك المركب فارتفع الصراخ و شاع الخبر فصارت منازل جميع من كان
له في المركب قريب او حميم او صديق مأنما ثم جاء الخبر بعد ايام ان المركب انكسر و لم يسلم منه احد*

[في السمكة اللاتي تسيحون في جوار السفينة]

و حدثني بعض الربائيه ان سمكة سارت مع مركبه بنواحي اليمن يوما و ليلتين و بعض يوم لم تفارقه و لم تتقدّم عنه و لم تتأخر عنه
قدر مسيرهم معها زيادة على مائة و سبعين فرسخا و انها كانت بطول المركب سواء و كان

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨

طول مركبه خمسين ذراعا بذراع العمل من مشعر الابط الى طرف الاصبع الوسطى فسألته عن السبب في ملازمه دواب البحر الجزيرة

مع المراكب و محاذاتها فقال ذلك يختلف فمنها ما يحاذى المراكب ليسقط منها شيء فتلتقمه او تكون قد وقعت قبل ذلك بمركب قد عطب فنالت منه فصارت اذا رأت مركبا حاذته طمعا ان يحدث منه ما حدث من غيره وظننا منها ان المراكب كلهم يكونون كما وجدت في الأول فصارت كأنها ضارية على ذلك و منها ما يرى المركب فيتعجب من شكله و يظنه حيوانا بعضه في الماء و بعضه في الهواء فيمرح معه و يجاربه عشقا له و تأنسا به مدّة مدى فؤنه و استفراغ نشاطه الى ان يعيا فيفارق و لا صبر للحيوان على مضاهاة الحمار، و منها ما يجارى المركب على سبيل المغايرة و المعاندة و المقاواة فاذا اعيا و قصر و رأى المركب تتقدمه رجع اليه فحمل عليه حملة واحدة فان سلم و الّا فنسئل

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٩

الله العفو، و منها ما اذا رأت المركب لا يحول بينها و بينها شيء لشدة ضراوتها و جسارتها و دربتها على المراكب فتحمل عليه حملات حتى تقلبه فتلتقط ما فيه لعادة و استمرار نسأل الله العافية، و منها ما اذا رأى المركب يفز منه و هرب و دعر خوفا على نفسه و استيحاشا منه و اخلاقها تختلف باختلاف مواضعها المسلوكة المعهودة بعبور السفار و الصيادين و قرب السواحل المعمورة. و البحار المنقطعة المهجورة و البعد من السواحل المعمورة و عمق البحار و عدم البرّ و الجزاير و السواحل و هو عالم آخر تبارك الله احسن الخالقين*

[ابتلاء السفينة في البحر بالطوفان و اسارة الرجال بيد النساء في الجزيرة]

و حدثني ابو الزهر البرختي الناخذنا و كان من عظماء اهل سيراف و كان مجوسيا على دين الهند و كان عندهم امينا يقبلون قوله و يستودعونهم أموالهم و اولادهم فاسلم و حسن اسلامه و حجّ بمخاطبته امرأة من جزيرة النساء و ذلك

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٢٠

انه سافر رجل في مركب له عظيم و معه فيه خلق من اخلاط التجار من كل بلد و هم يسيرون في بحر ملانو و قد قربوا من اطراف ارض صين و ابصروا بعض جبالها فلم يشعروا الا و ريح قد خرجت عليهم من الجهة التي يقصدونها فلم يسعهم الا الانصراف معها حيث توجهت و ركبهم من هول البحر ما لا طاقة لهم به و مرت بهم الريح الى سمت سهيل و من اضطر في ذلك البحر الى ان يصير سهيل على قمة رأسه فقد دخل بحرا لا رجعة له منه و تنكس في لجة هابطة الى الجنوب مصوبة الى تلك الجهة فكلما مرت المركب علا- ما وراءها من جهتنا و هبط ما بين يديها من تلك الجهة فلا تستطيع الرجوع بريح عاصف و لا غيره و هوت في لجج البحار المحيطة فلما رأوا امرهم يؤدى الى الدخول تحت سهيل و دخل عليهم الليل و اظلم و ادلهم

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٢١

و حال* بخار البحر و دجته و ندها و زخره بينهم و بين النجوة فلم يروا ما يهددون به و هول البحر و امواج ترفعهم الى السحاب و تخفضهم الى التراب و هم يجرون في قار و ضباب طول ليلهم و اصبح عليهم فلم يشعروا به لشدة ظلمة ما هم فيه و اتصال قار البحر مع ضباب الجوّ و غلظ الريح و كدورته فلما طال عليهم الليل و هم يجرون في* قبضة الهلكة قد حكم عليهم الريح العاصفة و البحار الزاخرة و الامواج الهائلة و مركبهم ينط و يانّ و يتقعقع و يتتقعق توادعوا و صلى كل منهم الى جهة على قدر معبوده لانهم كانوا شيعا من اهل الصين و الهند و العجم و الجزاير و استسلموا للموت و جروا كذلك يومين و ليلتين لا- يفرقون فيهن بين الليل و النهار فلما كانت الليلة الثالثة و انتصف الليل رأوا بين أيديهم نارا عظيمة قد أضاء افقها فخافوا خوفا شديدا

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٢٢

و فزعوا الى ربانهم و قالوا له يا ربان ما ترى هذه النار الهائلة التي ملأت الآفاق و نحن نجرى الى سمتها و قد احاطت بالافق و الغرق احبّ الينا من الحريق فبحقّ معبودك الّا قلبت بنا المركب في هذه اللجة و الظلمة لا يرى احد منا الآخر و لا يدري ما كانت ميته و لا يتجرّع لوعه صاحبه و أنت في حلّ و بلّ ممّا يجري علينا فقد متنا في هذه الايام و الليالي الف الف ميتة فميتة واحدة اروح فقال لهم

اعلموا أنه قد يجرى على المسافرين و التجار احوال هذا اسهلها و ارحمها و نحن معشر الربانية علينا العهود و الموائيق ان لا نعرض سفينة الى العطب و هى باقية لم يجر عليها قدر و نحن معشر ربانية السقن لا نطلعها الا و آجالنا و اعمارنا معنا فيها فنعيش بسلامتها و نموت بعطبها فاصبروا و استسلموا لملك الريح و البحر الذى

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٢٣

يصرفهم كيف يشاء قال فلما ايسوا من الربان ضجوا بالبكاء و العويل و ندم كل منهم شجوه و صار الربان اذا امر مناديه ان ينادى رجاله بجذب حبل او ارخايه يصلح شأن المركب فلا تسمع الرجال ذلك من دوى البحر و حس تلاطم الامواج و هدير الرياح فى القلوع و الشرع و الحبال و ضجيج الخلايق فاشرف المركب على التلاف بعطلة الرجال و عده المركب من غير حادث عليهم من بحر او ريح قال و كان فى المركب شيخ مسلم من اهل قادم من الاندلس قد طلع الى المركب فى ازدحام الناس عند طلوعهم ليله السفر و لم يشعر به ربان المركب و كان فى زاوية من المركب مهجوره و هو مختفى فيها خوفا ان يعلم به فيوث و يوبخ فلما رأى القوم و ما نزل بالناس و ما هم عليه من الإخطار بانفسهم و مركبهم و أنهم قد صاروا عوناً مع احوال البحار على نفسهم مسرعين لهلاكهم رأى ان يخرج اليهم فيكون من

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٢٤

حاله معهم ما كان فخرج اليهم و قال لهم ما شأنكم انفتح المركب قالوا لا قال فانكسر السكان قالوا لا قال فركبكم - البحر قالوا لا قال فما شأنكم قالوا له كاتك ليس معنا فى المركب ما ننظر هول هذا البحر و امواجه و ظلمة الهواء الذى لم نر معه نهارا و لا شمسا و لا قمرا و لا نجوما نهتدى بها و قد دخلنا تحت سهيل و حگمت البحار و الرياح علينا و اشد ما علينا هذه النار التى نحن نجرى اليها و قد ملأت الافق و الغرق اهون علينا من الحريق و قد سألنا الربان ان يقلب المركب بنا فى البحر و الظلمة لا يرى واحد منا الى صاحبه و نموت غرقا و لا نموت حرقا يرى بعضنا بعضا و نسمع ما تفعل النار فيه فقال اوصلونى الى الربان فاطلعه اليه فسلم عليه بالهنديّة فردّ عليه و يعجب منه لانظاره له و قال له من انت من التجار

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٢٥

ام من اتباعهم فلا نعرفك فى رجال المركب قال له ما انا من التجار و لا من اتباعهم قال فمن اطلعك و ما بضاعتك قال له اما من اطلعنى فاننى طلعت فى جمهور الناس ليله الاسراء و أويت الى مكان فى المركب قال من اين تأكل و من اين تشرب قال كان بانيان المركب يضع كل يوم قريبا منى صحفه ارزّ بسمن لملايكه المركب و منشل المركب ماء فكنت اتقوت بذلك و اما بضاعتى فقربة عجوة قال فتعجب الربان منه و اشتغل الناس بسماع حديثه عن ما كانوا فيه من الضجيج و أصلح الرجال ادوات المركب و مشا فيهم منادى بتدبير الاقلاع و اهتدى المركب فقال الشيخ يا ربان مال هؤلاء القوم كانوا يبيكون و يعولون قال له اما ترى ما نزل بهم من هول البحار و الرياح و الظلمة و اشد من ذلك ما نحن مدفوعون

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٢٦

اليه من هذه النار التى ملأت بالافق و الله لقد ركب هذا البحر و انا دون البلوغ و مع ابى و كان قد اذهب عمره فى ركوبه و هانا اليوم قد رميت ثمانين سنه و راءى فما سمعت بمن سلك هذا المكان و لا خبر عنه فقال يا ربان لا بأس عليك و لا خوف نجوتم بقدرة الله هذه جزيرة يحيط بها و يكتنفها جبال يكسر عليها الامواج بالبحار المحيطة بالارض فتتنظر فى الليل نارا هايلة مرجفة يخافها الجاهل فاذا طلعت الشمس ذهب ذلك المرأى و عاد ماء و هذه النار ترى من بلد الاندلس و قد عبرت عليها مرة و هذه الثانية قال فتباشر الناس و سكنوا الى قول الشيخ و تناولوا طعامهم و شرابهم و ذهب عنهم ما كانوا فيه من الغمّ و الخوف و تناقص الريح و صار البحر رهوا و الريح رخوا و قدموا على الجزيرة مع شروق الشمس و اصحت السماء و أشرفوا على الجزيرة و تخيروا مرسا كينا و وردوا الجزيرة بجملتهم و يطرحون ارواحهم على

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٢٧

الرمال و يتمرغون على الارض شوقا اليها و لم يبق منهم فى المركب احد، فبينما هم كذلك اذ ورد عليهم نسوان من داخل الجزيرة لا يحصى عددهم ألما الله تعالى فوقع على كل رجل منهم الف امرأة او اكثر فلم يلبثوا ان حملوهم الى الجبال و كلّفوهم الاستمتاع بهن قال فلم يزوالوا على ذلك و كل من قويت على صاحباتها اخذت الرجل منهن و الرجال يتماوتون من الاستفراغ أولا فاولا و كل من مات منهم يتواقعن عليه لنتن رايحته فلم يبق منهم سوى الشيخ الاندلسي فانه جاءته واحدة فكانت تزوره فى الليل فاذا اصبح اكتته فى موضع* قريب من البحر و جاءت له بشيء تقوته به فلم يزل كذلك الى ان انقلب الريح من تلك الجزيرة الى الجهة التى خرج المركب منها من الهند فاخذ الشيخ قارب المركب الذى يسمّى الفلو و رفع فيه فى الليل ماء و زادا فلما فطنت به المرأة اخذت بيده و جاءت به الى

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٢٨

موضع فنبشت التراب بيديها عن معدن تبر فنقلت هى و هو منه ما صبر به القارب و اخذها معه و اسرى عن عشرة ايام و هو بالبلد التى خرج المركب منها فاخبرهم الخبر و اقامت المرأة معه الى ان تفصيحت و اسلمت و رزق منها الاولاد و سئلتها عن تلك النسوان التى فى الجزيرة و انفرادهم دون الرجال فقالت له نحن اهل بلاد واسعة و مدن عظيمة محيطة بهذه الجزيرة و مسافة ما بين كل بلد من جميع بلادنا و بين هذه الجزيرة ثلاثة ايام لباليها و كل من فى اقاليمنا و مدننا من الملوك و الرعايا يعبدون هذه النار التى تظهر لهم فى الليل فى هذه الجزيرة و يسمونها بيت الشمس لان الشمس تشرق من طرفها الشرقى و تغرب فى جانبها الغربى فيظنون انها تبيت فى هذه الجزيرة فاذا اصبح و شرقت الشمس من جانبها الشرقى خفيت نارها و ماتت و ارتفعت الشمس فيقولون هى هى و اذا غربت فى جانبها الغربى و امسى ظهرت النار فيقولون هى هى فيعبدونها و يقصدونها بصلواتهم و سجودهم من

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٢٩

ساير الجهات ثم ان الله سبحانه و تعالى جعل المرأة فى بلدنا تلد اول بطن ذكرا و ثانى بطن انثيين و كذلك باقى عمرها فما اقل الرجال فى بلادنا و اكثر النسوان فلما كثروا و ارادوا يغلبون على الرجال صنعوا لهم المراكب و حملوا منهم آلافا و طرحوهم فى هذه الجزيرة و يقولون للشمس يا ربهم انت احق بما خلقت و ليس لنا بهم طاقة فيبقوا فيها و يتماوتوا فيها بعضهم على بعض و ما سمعنا و لا مر بنا احد من الناس غيركم و لا يطرق بلادنا احد على مر الازمنة و ان بلادنا فى البحر الاعظم تحت سهيل لا يقدر احد يجيء الينا فيرجع و لا يجسر احد يفارق الساحل و البر خوف من ان تشربه البحار و ذلك تقدير العزيز العليم تبارك الله احسن الخالقين*

[مشاهدة الافراد ذوى الجناح فى البحر و ...]

و حدثنى ابو الزهر المرختى الناخداة عن خال له يسمّى ابن انشروتا قال

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣٠

حدثنى خالى عن ابيه و هو جد البرختى لأمه قال اسريت فى مركب لى كبير و نحن طالبين جزيرة فنصور فاسقطنا الريح الى جون اقمننا فيه ثلثا و ثلثين يوما فى ركود لا-رياح فيه و نحن متخلىين على وجه البحر و لا-تلحق سبنا* قرار البحر على عمق الف باع و التيار يصيبى بالمركب و نحن لا ندرى الى ان ادخلنا التيار بين جزاير فاسندنا المركب الى واحدة منهن على ساحلها نسوة يعومون و يسبحون و يلعبون فانسنا بهم و اسندنا اليهم فلما قربنا منهم تهابوا فى الجزيرة و جاءنا رجال و نساء عقال عارفون فلم ندر لغتهم فاشرنا اليهم و اشاروا الينا ففهمنا عنهم و فهموا عنا فاشرنا اليهم عندكم طعاما تبيعونا قالوا نعم فجاءونا بالارز الكثير و الدجاج و الغنم و العسل و السمن و الأدم و اشياء كثيرة من المأكولات و الفواكه فاشترينا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣١

منهم بالحديد و النحاس و الكحل و الخرز و السقط و الثياب و اشرنا عندكم بضايح نشريها منكم فقالوا ما عندنا الا الرقيق فقلنا لهم مبارك احضروا الرقيق فأتونا بالرقيق ما رأينا احسن منه ضحوك السن يغنوا و يلعبوا و يتهاشوا و يتداعبوا بابدان عبلة و اجسام كأنها الزبد نعومة و يكادون يطيرون خفة و نشاطا غير ان رؤسهم صغار و تحت كشح كل منهم جناحين كجناحي السلحفاة لا تغادر فقلنا لهم ما هذا فتضحكوا و قالوا اهل هذه الجزاير كلهم كذلك و ما عليكم من ذلك و اشاروا الى السماء اى الله تعالى خلقنا كذلك فاغضينا عن ذلك و قلنا هذه فرصة و رأيناها غنيمه فاشترى كل منا بجهد ما عنده من الامتع و معظمه و فرغنا المركب من البضايح و شحناه رقيقا و زادا و كلما اشترينا شيئا جاءونا بما هو انظف منه و احسن فشحنا المركب

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣٢

يخلق ما رأى الراؤون احسن منه و لا- اجمل فلو اتم لنا لاستغينا الى عقب العقب قال فلما حان السفر و عصفت لنا الرياح من صوب الجزاير الى نحو بلادنا و شيعونا و قالوا لنا تعودوا لنا من قبل ان شاء الله و طمعنا و طمع ربنا في العوده بمركب و حده بغير تجار فكان ليله كله هو و رجاله يوقفهم على النجوم و يثبتهم على منازل الكواكب و جهات الآفاق و طريق الاقلاع فى المجرى و العوده و فرحنا غاية الفرح و السرور و سرينا من الجزيرة بريح عاصف من اول النهار فلما غابت الجزيرة بكى بعض الرقيق الذى معنا فضاقت صدورنا على بكايهم ثم قام بعضهم لبعض و قالوا تبكوا لائى شىء قوموا بنا نرقص و نغنى فقام الرقيق جميعه يرقصوا و يغنوا و يتضحكوا فاعجبنا ذلك منهم و قلنا هذا اصلح من البكاء و اشتغلنا كل واحد منا بشأنه فما لهؤلاء

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣٣

الا ان اصابوا منا غفلة و تطايروا و الله فى البحر تطاير الجراد و المركب يجرى فى موج كالجبال كالبرق الخاطف فما اشرفنا عليهم حتى تعدتهم المركب بنحو فرسخ و نحن نسمعهم يغنون و يصفقون و يتضحكون فعلما انهم ما فعلوا بنفوسهم ذلك الا باقتدار لهم على هول ذلك البحر و لم يمكنا الرجوع اليهم و ايسنا منهم فلم يبق منهم الا واحده عند ابى فى بلنج كبير فلما مضوا هؤلئك نزل ابى الى البلنج فوجدها تريد ان تنقب و تطرح نفسها فى البحر فضبطها و قيدها و سرنا الى ان دخلنا بلاد الهند فبعنا الازواد التى كانت معنا و تقاسمنا اثمانها فصح لكل احد عشر رأس ماله فلما سمعوا الناس باخبارنا جاءنا رجل من اهل الجزاير بعينها قد أخذ صغيرا و بقى فى الهند الى ان هرم فقال لنا انتم وقعتم الى جزاير

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣٤

تسمى جزاير الحوت و هى بلدى و نحن قوم نزل رجالنا على اناث حيوان البحر و اضطجعت نسواننا لذكران الحيوان بالبحر فنتج بينهم خلق مشتبهون بين هاؤلاء و هاؤلاءك فيجتمع المشتبهه المشتبهه المشتبهه و ذلك فى قديم الدهور فجننا صابرون على طول المقام فى البحار و على طول المقام فى البر للسر المشترك فينا، و اما المرأة التى بقيت مع ابى فاستولدها ستة اولاد* انا سادسهم و اقامت عنده ثمانية عشر سنة مقيدة و كان هذا الشيخ الجزايرى الذى اخبرنا عن سر الذى فيهم قد قال لوالدى لا تحل عنها فتطرح نفسها* فى البحر و تمضى فلا تراها ابدا فان نحن لا صبر لنا عن الماء ففعل بها كذلك، و لما كبرنا نحن و توفى والدنا و كنا نلومه فى تقييدها بغير علم فلما مات ما كان لنا بعده عملا الا ان اطلقناها من القيد رحمة لها و ابرارا و حنوا عليها فخرجت كأنها الفرس

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣٥

السابق و انطلقنا خلفها فلم ندر كها فقال لها بعض من قرب اليها تمضى و تولى اولادك و بناتك فقالت انشرتوا معناه ما اعمل لهم و طرحت نفسها فى البحر و غاصت كأقوى حوت يكون سبحان الخالق البارى المصور تبارك الله احسن الخالقين*

[مشاهدة جسر من اضلاع السمك]

قال ابو محمد الحسن بن عمرو و شاهدت من اضلاع السمك ضلعا حمله الينا بعض ارباب المراكب فقطع منه قطعة من جانبه الغليظ

نحو خمسة اذرع فطرحناه على نهر على باب بستان لنا بالجزيرة فقام مقام القنطرة و كان طول ما بقى منه نحو عشرين ذراعاً، و فى البحر سمك تحارب السمك و لا يثبتون له و له خراطيم تعمل كالمناشير ألاً أنه من الجانبين مثل اسنان المنشار فاذا ضرب السمك قطعه فاذا مات هذا السمك او صيد اخذ اهل تلك الناحية هذه الخراطيم التى كالمناشير يستعملونها فى الحرب بينهم فتعمل عملاً عظيماً احده من السيوف*

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٣٦

[قصة رجل خبيث و وثوب السمك من البحر اليه]

و حدثنى بعض اهل المراكب: العارفين عن شيخ من شيوخ الربائية أنه كان خارجاً من سيراف و كان معه فى اللبّار رجل فى مطيال فخاصم فى بعض الايام رجلاً من اهل المركب و افترى عليه و افرد و امسك الرجل عنه لأنه كان غريباً لم ينصره احد و لم يعاونه و كان المفترى قد ركب معهم بوسيلة شفاعاً و عناية قوية قال فما مضى بعد الخصومة ثلث ساعات حتى طفرت من البحر كنعدة فبقرت برأسها بطن الرجل الجالس فى المطيال و تخلّصت من الجانب الآخر فسقطت فى البحر و كفنوا الرجل و رموا به الى الماء*

[قصة نوم السلحفاة على وجه الماء]

و كنت اسمع بامر السلاحف فأستظرفه و انكره لما يحكى مما لا يقبله العقل فحدثنى ابو محمّد الحسن بن عمرو أنه سمع بعض شيوخ المراكب يحدث ان مركبا خرج من بلاد الهند الى بعض النواحي فذهب من يد

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٣٧

صاحبه بقوة الشرتا و غاب المركب فقدموا الى جزيرة صغيرة لم يجدوا فيها ماء و لا شجراً و دفعتهم الضرورة الى المقام فيها ففرغوا حمولة المركب الى الجزيرة و اقاموا مدة حتى اصلحوا العيب و ردّوا الحمل الى المركب و عزموا على الخطوف فاتفق لهم يوم نوروز فجمعوا من خشبيات معهم و خوص و قماش و اوقدوه فتحرّكت الجزيرة من تحتهم و كانوا بقرب الماء فرموا انفسهم الى الماء و تعلّقوا بالقارب و الدونج و غاصت الجزيرة فلحقهم من اضطراب البحر بحركتها ما اشرفوا على الغرق و سلموا بعد تعب شديد و هول عظيم و اذا بها سلحفاة قايمه على وجه الماء و لما احسّت بحرّ النار ولدغها هربت و سألت عن السبب فى ذلك فقال ان السلحفاة لها اياماً فى كلّ عام تطفو فيها على وجه الماء على سبيل الاستراحة من طول مقامها فى كهوف الجبال و فى البحر غابات و شعارى و اشجار هاييلة اهول و اعظم من شجرنا

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٣٨

فوق الارض فتخرج على وجه الماء و تمكث اياماً و تسدر كالكسكان فاذا رجعت اليها نفسها و سئمت ما هى فيه غاصت و ربما اجتمع الذكر بالأنثى فيكون بينهم السفاد و هم طايفين على وجه الماء*

[حكاية السمكة الذى هو شبيه بالانسان]

و حدثنى ابو محمّد الحسن بن عمرو عن من حدّثه من شيوخ البحر انه دخل الاغباب و جالس بعض ملوك الاغباب فقدم اليهم طعاماً يأكلونه و كان فيما قدّم غصارة فيها الوان مطبوخة برؤس و ايدى و أرجل تشبه رؤس الصبيان و ايديهم و أرجلهم قال فعفت نفسى ذلك الطعام و رجعت عن أكل طعامه بعد ان كنت قد انبسطت ففطن الملك لذلك فامسك فلما كان من الغد حضرت عنده فكلم اصحابه بشيء فوافوا بسمك يحملونه لو لا انى رايته يضطرب اضطراب السمك و عليه صدفة ما شككت

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٣٩

فى أنه ابن آدم فقال لى الملك الذى كرهت بالأمس ان تأكله هو هذا هو اطيب من سمكنا و اعذب و اخف و اقلّ ضرًا قال فكنت آكله بعد ذلك*

و حدثنى بعض من دخل الزيلع و بلاد الحبشه ان فى بحر الحبشه سمكا له وجه كوجه بنى آدم و أجسامهم لها الايدى و الأرجل و ان الصيادين المتعزّبين الفقراء المتطرّقين فى اطراف السواحل المهجورة و الجزاير و الشعاب و الجبال التى لا تسلك المعالجين فيها طول اعمارهم اذا وجدوا ذلك السمك المشابه لبنى آدم اجتمعوا به فيتوالدوا بينهم نسلا شبيها لبنى آدم يعيش فى الماء و الهواء و ربّما كان الاصل فى هذا السمك من بنى آدم* اجتمعوا بجنس من اجناس السمك و يتوالد بينهم هذا السمك الشبيه لبنى آدم ثم كذلك على مرّ الدهور و الازمنة كما يجتمع عجائب الهند بره و بحره، ص: ٤٠

الآدمى ببعض الوحش مثل الضبع و النمره و غيره من حيوان البرى فيتوالد بينهم القردة و النسانيس و غير ذلك ممّا يشبه ابن آدم و كما تجتمع الخنازير و الجواميس و كان بينهما الفيلة و كما يجتمع الكلاب و المعز و كان بينهما الخنازير و كما يجتمع الحمير و الخيل و كان بينهما البغال و لو ذهبنا نعدّ ما تنتج من الاجتماع للاجناس لعددنا من ذلك ما يبهت القارىء و يخرج عمّا قصدنا اليه من عجائب الهند خاصّة*

[سمكة يقال لها الظلوم و له فرج كفرج الانسان]

و يقال ان سمك يقال له الظلوم على صورة الآدمى و له فرج كفرج الناس الذكر و الاثنى يصاد و له جلد اثنى من جلد الفيل يدبغ و يستعمل للاخفاف*

[لكل طائر فى الهواء سمك مثله]

و يقال ان كلّ طائر فى الهواء و على وجه الارض فى البحر من السمك مثله* او ما يشبهه و لقد رايت فى جون ايله من البلاد الشامية* سمكا عجائب الهند بره و بحره، ص: ٤١ صغيرا لونه يشبه لون الشفراق لا يغادر يطير من الماء و يغوص فيه*

[رؤية بحر فارس كبحر نار]

و من عجيب امر بحر فارس ما يراه الناس فيه بالليل فانّ الامواج اذا اضطربت و تكسّرت بعضها على بعض انقده منه النار فيخيل الى راكب البحر انه يسير فى بحر نار*

[فى البحر حيات هايلة تسمى بالتنين]

و حدثت انّ فى البحر حيات يقال لها التنين عظيمة هايلة اذا مرّت السحاب فى كبد الشتاء على وجه الماء خرج هذا التنين من الماء و دخل فيه لما يجد فى البحر من حرارة الماء لان. ماء البحر فى الشتاء يسخن كالمرجل فيسجن هذا التنين ببرودة السحاب فيها و تهبّ الرياح على وجه الماء فترفع السحاب عن الماء و يستقلّ التنين فى السحاب و تتراكم و تسير من افق الى افق فاذا استفرغت مما فيها من الماء خفت و صارت عجائب الهند بره و بحره، ص: ٤٢

كالهباء و تفرقت و قطعته الرياح فلا يجد التئين ما يتحامل عليه فيسقط اما في بحر و اما في بر فاذا اراد الله. تعالى يقوم شرا اسقطه في ارضها فيتلع جمالهم و خيلهم و ابقارهم و مواشيهم و يهلكهم و يبقى حتى لا يجد شيئا يأكله فيموت او يهلكه الله سبحانه عنهم، و لقد حدثني اهل البحر و السفارة تجار و ربائيه انهم ابصروه غير دفعه في السحاب يعبر على رؤسهم اسود ممدود في السحاب كلما تراخي هبط الى اسفلها و رسب و ربما تدلى طرف ذنبه في الهواء فاذا احس ببرد الهواء زح نفسه و تحامل في السحاب و غاب عن الابصار فتبارك الله احسن الخالقين*

[بالهند ارض فيها حيات السميّة اللاتي ان هبت الريح يصير الانسان مسموم]

و حدثني ابو الزهر البرختي عن حيات بلاد الهند فقال حدثني رجل طبيب هندي من اهل سرنديب فقال لي هذه الحيات في ارض الهند ثلثة آلاف و مائة و عشرين جنسا اخبثها جنس في ارض تاكا اذا هبت الريح عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٤٣

من جهنهم قتلت من تمر به من جميع الحيوان الطائر و الداب و المنساب عن ثلثة فراسخ و لذلك ان ارض تاكا لا- يعمرها الاقوام للرياح ايام معلومه ان هبت الريح لهم اقاموا ايامها و ان جاءت هبوب الرياح من جهة ارض تلك الحيات تبادروا و ركبوا الدونيج و دخلوا الى جزاير البحر فاذا انقضت ايام تلك الرياح تنادوا و عادوا و حرثوا و زرعوا و استخرجوا المعادن و ذلك ان ارض تاكا هي معادن الذهب و الفضة و في كل عام ياتيهم من داخل البرية الشرقية سيؤل تحمل اليهم طيبا ...*

[حكاية حية عظيمة كانها خشبة مسنده]

... سوى بنى آدم فرمته الرياح الى بعض المراسي من بلاد البخم فصعد هو و اصحابه الى غيضة من تلك الجزاير فيها اخشاب قد مضت عليها الدهور مطروحة قد وقع بعضها على بعض فطاف في الغيضة يطلب دقلا لمركبه فوق عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٤٤

اختياره على دقل املس حسن في نهاية الاستقامة و الغلظ و الخشب فوّه مشوش كما قد وقع في طول الايام فقدّره فوجده زائدا على حاجته فاحضر المنشار ليقطع منه خمسين ذراعا بمقدار حاجته فلما وضع المنشار عليه و ابتداء ينشر تحرك و انساب و اذا هو حية فتبادروا الى الماء فألقوا نفوسهم فيه و لحقوا المركب و سلموا منه*

[تخمين الناخذاه عاقبة السفينة بانها ستلقى في الطوفان]

و حدثني محمد بن بابشاد عن علامة هذا انه سافر من الهند الى الصين فيبينما هو يسير في بعض البحار فحان وقت صلاة الاولى فهبط الى المتوضأ ليجدد الوضوء الى الصلوة فنظر الى البحر فلم يلبث ان قام و عاد و لم يتوضأ و كان كالمذعور فقال يا رجال سوء أرحوا الشراع ففعلوا فقال اطرحوا كلما على ظهر المركب في البحر ثم نزل الى قريب من الماء ثم طلع مذعورا و قال يا تجار اي شىء عندكم احب لكم اموالكم التي منها الف عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٤٥

عوض او نفوسكم التي لا- عوض لها فقالوا و اي شىء جرا علينا حتى تقول لنا هذا القول ريحنا رخو و بحرنا رهو و نحن سالمين في كنف رب العالمين فقال لهم ليشهد بعضكم على بعض و ليشهد لي رجال المركب على هؤلاء التجار اني قد نصحت لهم قبل الكون فلم يقبلوا و انا أستودعكم الله تعالى و قال لصاحب القارب قدّمه لي فنزل فيه و أنزل معه فيه ماء و رجالا و زادا فلما عزم على مفارقتهم قالوا له ارجع و نحن نفعل ما تأمرنا به فقال و الله ما أرجع حتى تطرحوا كلما معكم في البحر عن طيب انفسكم بايديكم قال فرموا

بايديهم ما عزّ عليهم و هان و لم يبق في المركب سوى بنى آدم و زادهم و ماءهم فقط قال فرجع و طلع المركب و قال لهم لو علمتم ما يجرى لكم و للمركب في جوف هذه الليلة فتطهروا و صلّوا و اخلصوا التوبة الى ربكم

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٤٦

و استلوه العفو قال ففعلوا فلما كان الليل فتح الله سبحانه ابواب السماء بريح سوداء ملأت ما بين السماء و الارض و رفعت امواج البحر الى السحاب و حطتها الى التراب و طمرت من السفن في البلاد و السواحل و في وسط البحر و قلّ من سلم منها و مركب القوم قد ألهمهم الله ان خففوا و طرحوا ما عليه من ثقل و غيره و كان كلما جاش البحر عليه خفّ و علا على الامواج و طفا على البحر و هم يقرءون و يدعون و يتهلون و لا- يأكلون و لا يشربون ثلثة ايام لباليها فلما كان اليوم الرابع امر الله عزّ و جلّ الرياح فسكنت و البحار فهدأت و اذهب الله ذلك كما عرف من عوايد قدرته سبحانه فطرحوا قارب المركب من جوفه و جعل فيه الربان المجاديف و قدّمه بين يدي المركب يجزّونه يوما و ليلة فاشرفوا على جزيرة قد طرح اليها البحر كلما افسده ذلك الخبّ من المراكب و الأزياء و البضايح

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٤٧

و المتاجر من آفاق البلاد فأرسوا بمركبهم فيها و وجدوا غدّة مركبهم فيها بعينها فرفعوها و ردّوها الى مواضعها من مركبهم و اختاروا على اعينهم ما احبوا من البضايح السالمة و واروا من وجدوه من الغرقاء و استقوا فلما استوى لهم الاقلاع و هبت بموافقتهم الرياح اشرعوا نحو ديارهم و ساروا معافين و وصلوا سالمين فوجدوا فيما معهم من البضايح للدرهم عشرة و ربحوا الغنى و العافية و الحمد لله ربّ العالمين*

[القربة التي فر اهلها من اجل الحية التي اكلت مواشيهم]

و خبرني شيخ من شيوخ البحر ان قرية كبيرة من اعمال الصنف انتقل اهلها من اجل حية كانت بالقرب منهم اكلت مواشيهم و جمعا من اهلها و انّ الحيل اعيتهم فيها فانقلوا اهلها عنها و خربت القرية و لم يعد اليها احد*

[في الحية التي كانت تاكل فيلا كل يوم!]

و خبرني ابو محمّد الحسن بن عمرو عن بعض النواخذة أنّه كان يسير

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٤٨

في مركب فاشتدّت عليه الريح و أخذته الخبّ فلجأ الى خور لاح له فدخله فاقام به يومه و ليلته فلما كان من غد اجتازت لهم في البرّ حية هائلة المنظر عظيمة لا- تقاس بشيء لكبرها ثم نزلت الى الخور فعبرت الى الجانب الآخر كأنها البرق لسرعتها ثم صعدت الى الناحية الأخرى فلما كان بعد العصر عادت فعبرت الخور على رفق فلم تزل على هذا خمسة ايام تجيء في كلّ يوم غدوة فتعبر و تعود بعد العصر فلما كان في اليوم السادس قال الناخذة للبانائية انزلوا الى البرّ و انظروا الى اين تمضى هذه الحية فنزلوا بعد انصرافها في اليوم السادس الى البرّ و مشوا في تلك الارض نحو ميل فاذا هم بأجمة و غيضة و مستنقع ماء مملؤ بانياب الفيلة كبارا و صغارا فجاءوا بالخبر الى الربان فنزل معهم في غد و وقف عليه و عادوا الى المركب و لم يزلوا في نقل الانياب بعد ان تنصرف الحية و الى وقت مجيئها حتى حملوا شيئا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٤٩

كثيرا يعظم مقداره و رموا من المركب بمقدار ما حملوا مما لا يسئل عنه و لا قيمة له و خرجوا من الخور بعد ان اقاموا فيه نحو من عشرين يوما و اذا بتلك الحية كانت تأكل تلك الفيلة و تبقى انيابهم، و سألت اسمعيلويه الناخذة عن هذا الحديث في سنة تسع و ثلثين و ثلثمائة و قد كنت سمعت به فحدثني به و قال بلغني و هو صحيح و في البحر الوان الحيات الّا ان فعلها في الماء ضعيف و اشدّ

الحيات ما كان في الجبال و الفيافي و الارض المعطشة و البعد عن المياه و في جبال عمان حيات تقتل لوقتها و فيما بين صحار و هي قصبه عمان و بين جبال اليمد موضع لا يسلكه احد فيه واد يسمى وادي الحيات قيل ان فيه حيات مقدارها شبر و دون ذلك تجمع الواحدة رأسها مع ذنبها و ترتفع الى الفارس فان نهشت قتلت للوقت و ان نفخت اعمت و قتلت عجائب الهند بره و بحره، ص: ٥٠

فاذا سلك المسافر تلك الطريق تقافرن عليه من كل جهة فلا تخطيه و ذلك طول الطريق فترك سلوكها و السلام*

[في الحية التي اذا نظرت الى الانسان مات و اذا نظر الانسان اليها مات]

و حدثني بعض المنصوريين ممن سلك الى ماركين و هي مدينة بينها و بين ساحل بلاد الا و مئون فرسخا و بها لهلوا ملك الهند ان ببعض جبالها حيات صغارا رقطا و غربا اذا نظرت الحية الى انسان قبل ان ينظر اليها ماتت و اذا نظرها الانسان قبل ان تنظره ماتت و اذا نظر بعضهما الى بعض ماتا و هي اخبت الحيات*

[ناحية الواقواق عقارب تطير كالعصافير]

و حدثني محمد بن بابشاد ان بناحية الواقواق عقارب تطير كالعصافير اذا ضربت الانسان ورم جسمه و اعتل و انقشر جلده و مات*

[حكاية سلطان بلاد الزنج التي اهلها ياكلون الناس]

و حدثني اسمعيلويه و جماعة من البحرانيين انه خرج من عمان في مركبه عجائب الهند بره و بحره، ص: ٥١

يريد قبله في سنة عشر و ثلثمائة فعصفت الريح و طرحت المركب الى سفالة الزنج قال الناخذاة فلما عاينت الموضع علمت انا قد وقعنا الى بلاد الزنج الذين ياكلون الناس فاذا وقعنا في هذا الموضع ايقنا بالهلكة فتغسلنا و تبنا الى الله تعالى و صلينا على بعضنا بعضا صلوة الموت و احاطت بنا الدوانيج فادخلوا بنا المرساة فدخلنا و طرحنا الاناجر و نزلنا مع القوم الى الارض فحملونا الى ملكهم فرأينا غلاما جميل الوجه من بين الزنج حسن الخلق فسألنا عن اخبارنا فعرفناه انا قد قصدنا بلده فقال كذبتكم انتم قصدتم قبله غيرنا فحملتكم الريح و طرحتكم في ارضنا فقلنا هكذا كان و انما اردنا بقولنا التقرب اليك فقال حظوا الامتعة و تسوقوا فلا بأس عليكم قال فحللنا الامتعة و تسوقنا اطيب تسويق و لم يلزنا ضريبة و لا مؤنة الا ما

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٥٢

اهديناه اليه و اهدى الينا مثله و اكثر منه و اقمنا في بلاده شهورا فلما حان وقت خروجنا استأذناه فأذن لنا فحملنا الامتعة و فرغنا أمورنا فلما عزمنا على رواح عرفناه ذلك فقام و مشى معنا الى الساحل مع جماعة من اصحابه و غلمانه و نزل في الدوانيج و سار معنا الى المركب فصعد هو و سبعة انفس من وجوه غلمانه فلما حصلوا في المركب قلت في نفسي هذا الملك يساوي في عمان في النداء ثلاثين دينارا و يساوي السبعة مائة و ستين دينارا و عليهم ثياب تساوي عشرين دينارا قد حصل لنا على الاقل منهم ثلاثة آلاف درهم و لا يضرنا من هذا شيء فصحت بالباناتية فشالوا الشرع و رفعوا الاناجر و هو مع ذلك يسلم علينا و يؤنسنا و يسئلنا الرجوع اليه و يعدنا بالاحسان متى عدنا الى بلده فلما رفعت الشروع و رأنا قد

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٥٣

سرنا تغير وجهه فقال انتم تسيرون استودعكم و قام لينزل الى دوانيجه فقطعنا حبال الدوانيج و قلنا له تقيم معنا فنحملك الى بلدنا و نجازيك على احسانك الينا و نكافيك* ما فعلت بنا و صنعت فقال يا قوم لما وقعتم الي قدرت ثم ان اهلي ارادوا ان ياكلونكم و

يأخذون اموالكم كما قد فعلوا بغيركم فاحسنت اليكم و ما أخذت منكم شيئاً و جئت معكم لاودعكم في مركبكم اكراما منى لكم فاقضوا حقي بان تردوني الى بلدى قال فلم نفكر فى كلامه و لم نعبأ به و اشتدّ الريح فما مضت ساعة حتى غابت بلدته عن عيوننا و ظلنا الليل و دخلنا اللجّ و اصبحنا و الملك و اصحابه فى جملة الرقيق و هم نحو مائتين رأس و عاملناه بما نعامل به ساير الرقيق قال و امسك فما اعاد علينا كلمة و لا خطبنا بشيء تغافل عنّا كأنه ما عرفنا و لا عرفناه و وصلنا الى عمان فبعناه مع ساير اصحابه فى جملة الرقيق، فلمّا كان فى

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٥٤

سنة عشرة و ثلاثمائة خرجنا من عمان نريد قبله فحملتنا الريح الى سفالة الزنج و لم نكذب ان وردنا ذلك البلد بعينه و نظرونا فخرجوا و احاطوا بنا الدوانيج و اذا الذى نعرفه فى تلك الكزة فايقنا على الهلكة حقيقا و لم يكلم احد منّا صاحبه من شدة الرعب فاغسلنا و صلينا صلوة الموت و توادعنا فوافونا و أخذونا فساقونا الى دار الملك و ادخلونا و اذا بذلك الملك بعينه جالس على سرير كأنّ فارقناه الساعة فلمّا رايناه سجدنا و ذهب قوانا و لم يكن بنا حركة للقيام فقال لنا انتم اصحابى لا شكّ فلم يستطع احد منّا يتكلم و ارتعدت فرايصنا فقال لنا ارفعوا رؤسكم فقد آمنتكم على انفسكم و اموالكم فمنّا من رفع و منّا من لم يستطع يرفع ضعفا و حياء قال فلفظ بنا حتى رفعنا رؤسنا جميعا و لم ننظر اليه حياء و خوفا و خجلا فلمّا

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٥٥

رجعت الينا نفوسنا بأمانه قال لنا يا غدارين فعلت لكم و صنعت لكم فكافيتمونى بما فعلتم و صنعتم فقلنا له اقلنا ايها الملك و اعف عنّا فقال قد عفوت عنكم فتسوّقوا كما كنتم تسوّقتم فى تلك الكزة فلا اعتراض عليكم فلم نصدق من السرور فظننا ان ذلك على طريق المكر حتى تحصل الامتعة فى الساحل فحملنا الامتعة الى البرّ و حملنا اليه هديّة بمال له مقداره فردّه علينا فقال ليس مقداركم عندي ان اقبل لكم هديّة و لا- احرم مالى بما آخذ منكم فان اموالكم كلّهم حرام، فتسوّقنا و حان وقت خروجنا فاستأذنا فى الحمل فأذن لنا فلمّا عزمنا على الرحيل قلت له ايها الملك قد عزمنا على الرحيل فقال امضوا فى حفظ الله تعالى فقلت له ايها الملك قد عاملتنا بما لا قدرة لنا عليه غدرناك و ظلمناك فكيف خلصت و رجعت الى بلدك

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٥٦

فقال لمّا بعتمونى بعمان فحملنى الذى اشتراى الى بلد يقال له البصرة من صفتها كذا و كذا و تعلّمت بها الصلوة و الصيام و شيئاً من القرآن ثم باعنى مولاي لآخر حملنى الى بلد ملك العرب الذى يقال له بغداد و وصف لنا بغداد فتفصّيت حت بتلك البلد و تعلّمت القرآن و صلّيت مع الناس فى الجوامع و رأيت الخليفة الذى يقال له المقتدر و بقيت ببغداد سنة و بعض اخرى حتى و افا قوم من خراسان على الجمال فنظرت الى خلق كثير فسألت عنهم فى اى شىء جاءوا فقالوا يخرجون الى مكّة فقلت و مكّة هذه ما هى فقالوا فيها بيت الله الحرام الذى يحجّ اليه الناس و حدّثونى حديث البيت فقلت فى نفسى سبيلى ان أتبع هؤلاء القوم الى هذا البيت فعرفت مولاي ما سمعت فرأيتة ليس يريد ان يخرج و لا يدعنى اخرج فتغافلت عنه حتى خرج الناس فلمّا خرجوا تبعتهم و صحبت رفقة كنت اخدمهم طول الطريق و آكل معهم و وهبوا لى ثوبين فاحرمت فيهما و علّمونى

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٥٧

المناسك فسهّل الله تعالى لى الحجّ و خفت ان ارجع الى بغداد فياخذنى سيّدى فيقتلنى فخرجت مع قافلة اخرى الى مصر فكنت اخدم الناس فى الطريق فحملونى و اشركونى فى زادهم الى مصر فلمّا دخلت مصرا و رأيت البحر الحلو الذى يسمونه النيل فقلت من اين يجىء فقالوا اصله من بلاد الزنج فقلت من اى ناحية فقالوا من ناحية مصر تسمى أسوان فى تخوم ارض السودان فلزمت ساحل النيل ادخل بلدا و اخرج من اخرى و اطلب من الناس فيطعمونى و كان ذلك دأبى فوقعت عند قوم من السودان فانكرونى فقيدونى و ذهبوا يكلفونى من بين الخدم ما لا اطيق فهربت و وقعت عند قوم آخرين فأخذونى و باعونى و هربت فلم ازل كذلك من خروجى

من مصر حتى وصلت الى البلد الفلاني من اطراف بلاد الزنج

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٥٨

فتنكرت و اخفيت نفسي و لم اخف على نفسي من حين خروجي من مصر مع ما جرى علي من الاهوال كخوفي لما قربت من بلادى و قلت ان بلدى قد جلس فيها بعدى ملك استولى على الملك و طاعته الجند و نزع الملك منه صعب عسر فان انا ظهرت او علم بي احد حملت اليه فيقتلنى او يجسر بعض المنتصحين على يأخذ رأسى فيتنصيح اليه به، فداخلنى من الرعب ما ضقت به ذرعا فكنت اسعى فى الليل و امشى نحو بلدى و اختفى فى النهار الى ان جئت فى البحر فركبت مركبا و انا متنكر الى بلد كذا ثم ركبت فى البحر الى بلد كذا فرمانى المركب فى الليل الى ساحل بلدى فاستخبرت من امرأة عجوز هل ملكهم هذا الذى جلس عادل فقالت و الله يا ولدى ما لنا ملك الا الله تعالى و قصت على قصية الملك و انا اتعجب كأتى لا اعلم بذلك و لا كأتى اياه ثم قالت اتفق اهل المملكة ان لا يملكوا بعده عليهم احدا حتى يعلموا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٥٩

ما كان من امره و يبأسوا من حياته فقد بلغتهم الاخبار من الكهنه انه بأرض العرب حتى سالم فلما اصبحت مضيت الى بلدى هذه فدخلتها و اتيت قصرى هذا فدخلته و وجدت اهلى على ما تركتهم غير أنهم مقيمى على بساط الحزن و اهل دولتى فأعدت عليهم قصتى فتعجبوا و فرحوا و دخلوا معى فيما دخلت فيه من دين الاسلام فعدت الى ملكى قبل مجيئكم بشهرة و انا اليوم فرح مسرور لما من الله على به و على اهل دولتى من الاسلام و الايمان و معرفة الصلوة و الصيام و الحج و الحلال و الحرام و بلغت ما لم يبلغه احد فى بلاد الزنج و عفوت عنكم لأنكم السبب فى صلاح دينى و لكن بقى على شىء اسئل الله الخروج من اثمه قال فقلت ما هو ايها الملك قال مولاي الذى خرجت من بغداد الى الحج من غير اذنه و رضاه و لم

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٦٠

اعد اليه و لو لقيت ثقة كنت ابعث له ثمنى و استحللته و لو كان فيكم خير و لكم امانة لدفعت اليكم ثمنى تردوه- عليه و وهبت له عشرة اضعافه بدلا من صبره على و لكنكم اهل غدر و حيل قال فودعناه فقال امضوا فان رجعتم فبهذه المعاملة اعاملكم و ازيد فى الاحسان اليكم فعرفوا المسلمين ان يأتونا فانا نحن قد صرنا اخوانا لهم مسلمون مثلهم و اما تشييعكم الى المركب فما لى اليه سبيل فودعناه و سرنا*

[صححة عرفان الزنجى و غرق السفينة]

وقيل ان ببلاد الزنج القافة الكهنه قافه* حذاق فهما و حدثنى اسمعيلويه عن بعض النواخذة انه قال له دخلت بلاد الزنج فى سنة اثنان و ثلثون و ثلثمائة فقال لى بعض القافة كم انتم مركبا فقلت سته عشر مركبا فقال يسلم منها الى عمان خمسة عشر مركبا و تنكسر واحدة و يسلم منها ثلاث انفس و تمضى عليهم شدة عظيمة و يتخلصون الى

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٦١

... قال فخرجنا كلنا فى يوم واحد و كنت آخر من خرج منهم فاغذذت السير لألحق من خرج منهم أولا فلما كان فى اليوم الثالث رأيت من بعد مثل الجزيرة السوداء فلرغبتى فى سرعة السير لم انقص الشراع لأعدل عنها لأن السير فى ذلك البحر شديد جدا فما كذبت ان وصلت اليها فضربتنى و اذا هى دابة من دواب البحر فلما لمست المركب ضربته بذنبها فانكسر فسلمت انا و ابنى و الكبارين فى الدونينج و وقعنا الى بعض جزاير الديجات فاقمنا بها سته اشهر الى ان امكننا الخروج و وصلنا الى عمان بعد شدايد عظيمة مرت بنا و سلمت الخمسة عشر مركبا بأسرها بإذن الله تعالى*

[رياش الطيور التي تستعمل بدل كاس الماء]

و حدثني الحسن بن عمرو و غيره عن جماعة المشايخ بالهند من امر
عجائب الهند بره و بحره، ص: ٦٢

طيور الهند و الزايج و قمار و الصنف و غيرها من نواحي الهند بأمر عظيم و اكبر ما رأيت من ريش الطيور قطعاً من ريش طائر اسفل
ريشة أوانيها ابو العباس السيرافي طولها نحو ذراعين قدرنا أنها تسع قربة ماء و حدثني اسمعيلويه الناخودا أنه رأى اسفل ريشه ببعض
بلاد الهند عند رجل من كبار تجارهم كانت الى جانب داره يصب فيها كالدن العظیم فتعجبت من ذلك فقال لي لا تعجب من هذا
حدثني بعض فواخذة الزنج انه رأى عند ملك سره اصل ريشه يسع خمسة و عشرين قربة ماء*

[حكاية طائر طار من هند و نزوله على سطح دار في شيراز]

و حدثني ابو الحسن علي بن شادان السيرافي قال ان بعض اهل شيراز حدثه ان بالقرب من شيراز قرية خزبها الطائر قال فقلت له كيف
خزبها فقال حدثنا ان طائرا سقط في بعض الايام على سطح دار في القرية
عجائب الهند بره و بحره، ص: ٦٣

فخسف السطح و سقط الى اسفل الدار فصاح من في الدار و هربوا منه فاجتمع اهل القرية فدخلوا فوجدوا الطير قد ملأ الدار فلم
يتمكنوا من اخذه فاشنوه بالضرب و كان ثقيلاً في الاصل فلا يمكنه النهوض ثم ذبحوه و قطعوه في الدار و اقتسموا لحمه* و اخذ
كل من كان في القرية من الرجال نحو سبعين رطلا الى نحو ذلك و عزلوا من لحمه نحو مائة رطل لوكيل القرية و هو نازل في تلك
الدار التي وقع فيها الطائر و كان قد خرج عنها قبل ذلك بيوم مع ثلثة نفر من اهلها و مضوا في حاجة لصاحب القرية و طبخ اهل القرية
اللحم في بقيته يومهم و اكلوه مع عيالهم و صبيانهم فأصبح جميعهم مرضى و وافا الوكيل فعرف الصورة فتوقى هو و من كان معه اكل
اللحم فلما مضت اربعة ايام او خمسة ماتوا حتى لم يبق منهم احد ممن اكل لحم الطائر الا مات و فرغت القرية و خرج الوكيل
عجائب الهند بره و بحره، ص: ٦٤

عنها و خربت فلم يعد اليها احد فوقع لنا ان هذا الطائر من طيور الهند اكل حيوانا من ذوات السموم فاشتعل السم في جسمه فحمل
نفسه في الجو و سار في ليل فوقع الى هذه القرية و قد ثخن و لم يبق فيه نهوض. فسقط*

[حكاية طائر اخذ السلحفاة و طرحها من السماء على الارض و اكلها]

و حدثني غير واحد من الربانية أنه سمع ان بسفالة الزنج من الطيور ما يأخذ الوحش بمنقاره او بمخاليبه و يحمله الى الهواء ثم يرمى به
ليموت و ينكسر ثم ينزل عليه فيأكله و لقد سمعت ان في بلاد الزنج طائرا ينقض على السلحفاة الكبيرة فيخطفها و يرفعها الى الجو و
يرمي بها الى الارض على جبل او صخرة فتتكسر فيسقط عليها فيأكلها قال فيأكل منها اذا وجد في النهار الخمسة و الستة و ان هذا
الطائر اذا رأى الانسان هرب منه و فرّ من صورته لمشاعه خلق الناس في تلك الارض*
عجائب الهند بره و بحره، ص: ٦٥

[حكاية نملة تحبس في القفص و تطعم في كل يوم منوين لحم]

و حدثني اسمعيلويه الناخودا ان باعلا بلاد الزنج معادن الذهب و هي خواره- و اكثر المعادن خواره- و ان الرجال يحفرون فيها لطلب
الذهب فربما نقبوا على ارض ممخرقة مثل ارض النمل فيخرج عليهم نمل مثل السنانير كثير فيأكلونهم و يقطعونهم قطعاً و قد كان

احمد بن هلال امير عمان حمل في سنة ست و ثلثمائة في جملة هديّة حملها الى المقتدر نملّة سوداء في قفص من حديد مشدودة بسلسلة في قدر السنور و ماتت هذه النملة في الطريق بناحية ذى جبله فجعلت في الصبر و حملت الى مدينة السلم صحيحة و رآها المقتدر و اهل بغداد و ذكروا أنّهم كانوا يطعمونها كلّ يوم منون شرايح غدوة و عشاء*

[حكاية الشجرة التي على صورة الانسان و اذا حركه الريح يخرج منه صوت]

و حدثني محمّد بن بابشاد عن من حدثه ممّن دخل الوقواق أنّ هناك شجر كبار له ورق مدور و منه ما هو الى الطول يحمل حملا على مثال

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٦٦

القرع الّما أنّه اكبر منه و صورته صورة الناس تحركه الريح فيخرج منه صوت و أنّ داخله منفوح مثل جمل العشر فاذا قطع عن الشجر خرج الريح منه من ساعته و صار مثل الجلد و أنّ بعض البانائيّة راي الحمل فتعشق صورة من الصور فقطعها ليحملها معه فلما قطعها خرج الريح منها فبقيت كالغراب الميت*

[حكاية قافلة تمنعها القرده عن السبيل و تطلبون منها الطعام]

و ذاكرت محمّد بن بابشاد في حديث القرده و ما يحكى عنها فحدثني بصفات كثيرة من احاديثهم فمما حدثني به أنّ بنواحي صنفين و بوادي لامري و بوادي قافلّة قرده في نهاية الكبر و أنّ لكلّ فرقة منها امير خلقته اعظم من خلق باقيها و أنّهم ربّما خرجوا من الغياض الى الطرق و المسالك فتضرب السفارة فتمنعهم السبيل دون ان يعطوهم شيئا من الحيوان مثل

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٦٧

الغنم و البقر و غير ذلك من المأكولات و ذكر محمد بن بابشاد انه حدثه غير واحد أنّه اجتاز على قطعة منهم مع جماعة معه فمنعوه من المشى فحاربوهم فمزقوا ثيابهم و توثبوا عليهم من كلّ مكان و قطعوا قربهم و هم في مفازات بعيدة عن الماء فاعطوهم شيئا فتركوهم و لا ماء لهم فمات اكثر القوم عطشا و لم يصل منهم الى الماء الثاني الا القليل*

[حكاية رجل جامع الميمونة و حملت منه]

و حدثني* أنّ رجلا من بانائيّة مركب كان له حدثه أنّه خرج في سنة تسع و ثلثمائة في مركب لبعض النواخذة الى قافلّة فأنهم وصلوا بالسلامة و نجلوا امتعتهم الى البرّ و حملوا بعض الامتعة الى بلد بينه و بين البحر مسيرة سبعة ايام و نحوها فلما حملوا تلك الامتعة الى ذلك البلد رفعوا المركب في خور صغير على ثلثة فراسخ من قافلّة او اربعة و سدوا بينه و بين البحر و جّلوه و اقاموا الخشب حوله و سنّوه قال هذا

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٦٨

البانائيّ و تركوا معي من الزاد حاجتي و مضوا بأسرهم الى تلك المدينة فاقاموا في بيعهم و شرايهم فلما بعدوا عنيّ جاءني عدّة من القرده فطافوا حول المركب و راموا الصعود التي فرميتهم بالحجارة و لاحقت المركب قرده لها خلق و جئته فطردتها فلم تبرح فسارقتني من بعض جوانب المركب فصعدت اليّ فلما حصلت معي في المركب و كنت آكل فطرح لها كسرة من خبز فأكلته و اقامت عندي ساعة ثم نزلت فغابت عن عينيّ الى العشيّ ثم وافت و في فمها قنو صغير فيه نحو من عشرين موزة فصاحت فتطلّعت اليها فصعدت الى المركب فوضعت الموز بين يديّ فأكلت و اقامت عندي بعد ذلك فكانت تغيب و تجيء بالموز و الفاكهة التي في تلك الغوطة و صارت تبيت معي في المركب و الى جانبي فشاقت نفسي اليها فوطيتها فما مضت ثلثة اشهر في مقامي في الموضع حتّى ثقلت و

جعلت تمشى

عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٦٩

متجامله و أومت الى بطنها فعلمت أنها قد حملت منى فورد على من ذلك امر عظيم و خفت الفضيحة متا جاء القوم و شاهدوا الأمر فحملنى الحياء الى ان اخذت دونيج المركب و حملت لها دقلا و شرعا و انجرا و جعلت فيه قرب ماء وزادا و اخذت ثيابى و ما كان معى و حملته . فيه و تعمّدت وقتا تغيب فيه القردة فنزلت الى الدونيج و دخلت البحر على غرر عظيم و خطر شديد و تركت المركب ليس معه احد فسرت نيفا و عشرين زاما و وقعت الى جزيرة من جزاير اندمان بعد ان كدت الى ان اتلف لعظيم ما مَرَبى من الشدة فاقمت فى تلك الجزيرة اياما حتى استرحت و اخذت من ماء عذب كان فيها ملو قربة و من ثمار فيها و موز و اصلحت امرى و لم اكن رايت بالجزيرة احدا الا الصيادين فى قوارب ينزلون بين الشجر فسرت فى البحر لا ادرى اين آخذ و لا أهتدى نحو سبعين زاما فوقعت فى جزيرة يقال لها بدفار كله فأقمت بها الى ان خرجت منها الى كله فخرجت منها

عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٧٠

فلقيت بعد ذاك بزمان صاحب ذلك المركب و قوم راكبون فيه فقلت ما شأنكم فقالوا أنهم وردوا الموضع فوجدوا فى المركب قردة قد وضعت قردا او قردين وجوههم تشبه وجوه بنى آدم سواء و صدورهم لا شعر عليها و اذنانهم فيها قصر عن اذنان القردة و ظنوا ان القردة حملت من ذاك البانانى و انه هرب فى الدونيج لأنهم ما فقدوا شيئا غير الدونيج و آلتة و ان بعضهم ظن ان القردة قتلته و ان الدونيج سرقة نجتاز او صياد و رجموا الظنون و رموا بالقردة و اولادها قال لى محمّد بن بابشاد و كان هذا البانانى الذى حدّثنى ضعيف البصر جدا فسألته عن ذلك فقال ضعف بصرى لما كنت اجماع القردة و زاد فى ضعفه طول مكثى فى البحر*

[حكاية مصادفة القردة بمسافرى السفينة فى الجزيرة]

و حدّثنى بعض البحرّيين ان مركبا كان يمضى الى صنف من عمان

عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٧١

فاصيب و سلم من اهله نحو عشرة فى قارب فحملتهم الرياح الى جزيرة مجهولة لا يعرفونها فرموا بنفوسهم على ساحلها و ليس لهم حركة لشدة ما لحقهم فى البحر من الالهوال و الشدايد فمكثوا هنالك بقيّة يومهم ثم قاموا فاحتالوا فى القارب الى ان جروه الى الساحل و باتوا ليلتهم معه فلما اصبحوا مشوا فى الجزيرة فوجدوا فيها ماء عذبا كثيرا و غوطه حسنة و اشجارا متكاثفة فيها ثمار شتى و موز كثير و قصب سكر و لم يروا فيها انسانا فأكلوا ممّا اشتهوا من الثمار و شربوا من ذلك الماء و انصرفوا الى قاربهم فجروه الى البرّ و سنّده بالخشب و جمعوا من ورق الموز و الشجر فظللوه و احكموا امره و اصلحوا لانفسهم الى جانبه موضعا يستريحون فلما مضت عليهم خمسة ايام او ستة فاذا هم بقطعة قروود قد اقبلوا يقدمهم قرد كبير جسيم فوقفوا على القارب و فزع القوم منهم فصعدوا الى القارب فلم يعرضوا لهم و اقاموا

عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٧٢

رئيسهم بمكانه فجعل يفرّقهم يمينا و شمالا كما ينفذ العامل رجاله ثم عادوا اليه و جعل بعضهم يوما الى بعض كأنهم يتحدّثون بشىء فلما امسوا انصرفوا فورد على القوم من هذا امر عظيم و خافوا على نفوسهم ان تقتلهم القردة و جعلوا يفكرون فى الخلاص ليلهم و هم بسوء حال لا زاد معهم و لا يعرفون الطريق و لا يهتدون لحيلة فلما اصبحوا جاءتهم قردة فطافت بهم ثم مضت ثم عادت و معها قردة اخرى فأومت اليها بشىء قال هذا الرجل فحدّثت عن واحد من القوم انه قال فتبعت القردة الى ان دخلوا الغوطه ثم خفت على نفسى فرجعت بعد مدّة مضت من النهار الى اصحابى فسألونى فاخبرتهم فلما كان من غد عاودت القردة على تلك الصورة الاولى و جلس رئيسهم مع القارب و نفّذهم فى حوايجهم على الرسم فلما مضت ساعة من النهار جاء قردان مع كل واحد منهما قطع ذهب فى

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٧٣

نهاية الجودة فطرحوها بين يديه ثم عادوا باجمعهم فأومى بعضهم الى بعض فانصرفوا و نزلنا الى الارض فاخذنا الذهب فاذا هو مثل العروق الغلاظ في نهاية الجودة فورد علينا من السرور بذلك ما نسينا معه بعض ما نحن فيه فلما اصبح جاءت قرده طافت بنا ثم مضت فمضيت خلفها الى ان امعنت في الغوطه و خرجت من الغوطه الى صحراء ارضها رمله سوداء فحفرت القرده بين يدي و وقفت فجلست فحفرت في الموضوع فوجدت عروق الذهب مشتبهه فلم ازل اقلع الى ان ادميت اصابعي و جمعت ما قلعت و حملته و رجعت فضلت عن الطريق لاشتباك الشجر فتعلقت ببعض ذلك الشجر و بت فيه ليلتي فلما اصبحت و اذا بالقرده و قد وافت على الرسم فتركتها حتى مضت ثم تبعتها الى ان رأيت البحر و تعلقت بشجرة من الشجر فأقمت عليها الى الليل فلما انصرفت القروود نزلت فوافيت اصحابي

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٧٤

فتلقوني و هم يبكون و قالوا انا لم نشك أنك قد تلفت فحدّثهم بالصورة و طرحت الذهب بين ايديهم فتجدد لنا هم و غم لأننا لما استغينا لم نجد سيلا الى حمل ذلك و لا طريقا و لا معنا ما نحمله فيه لأننا متى ما حملناه في القارب لم نأمن الغرق لصغره و اذا حملناه لم نهتدي الطريق ثم اجمع راينا على ان نمضي الى تلك الصحراء و نقلع الذهب و نحمله الى نحو قاربنا و نتوكل على الله عز و جل فكنا نمضي في كل غدوة من الغدوات التي لم يجر للقروود ان يجونا فيها فنقلع الذهب و نحمله و حفروا عند القارب و دفنا الذهب و لم نزل نقلع الذهب و نقله مدة سنة الى ان حصل لنا شيء عظيم لا يعرف مقداره و القروود مع ذلك تجيء يوما و يوما لا تجيء و نأكل من ثمار تلك الجزيرة و نشرب من ذلك الماء فينما نحن على

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٧٥

حالتنا تلك اذ مر بنا مركب ماضي الى عمان او الى سيراف قد اسقطه الريح و ركه البحر فرمى كل ما في جوفه و مات اكثر رجاله غرقا و شرقا من شدة ما ركبهم البحر فلما راوا الجزيرة و ارادوا الانحياز اليها فلم يقدروا فبقوا متماسكين فلما احدوا النظر الى البر راونا و راوا الدونيج فوق البر فطارح لنا رجلا من رجاله بحبل و لم يزلوا يعاندوا فلما رأيناهم اخذنا حبالنا و تطارحنا اليهم في البحر فتلقيناهم و ربطنا حبالنا مع حبالهم فلما صارت الحبال في البر استوتق بها حتى مضى الى المركب منا اثنان فاشرفوا على المركب فاذا بالبانائية و الربان و بعض التجار قد اشرفوا على الموت من شدة الهول و قد كلوا مما يمتحوا الماء و هم حينئذ في وسط اللجة فقالوا لاصحابنا اجذبونا الى البر و خذوا ما بقي معنا من البضائع و المتاجر قال الربان يا اخواننا اجذبونا الى البر و خذوا المركب لكم ملكا فقال اصحابنا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٧٦

ما نفعل شيئا من ذلك بل نجدبكم الى البر و لنا نصف هذا المركب ملكا قالوا حبا و كرامة و تعاقدوا على ذلك و شهد بعضهم على بعض ثم قال لهم اصحابنا و لنا عليكم شرط قالوا و ما هو قالوا نشحن نصف هذا المركب لنا بملكنا لا يشاركنا فيه احد لا يعترضنا فيه احد قالوا لكم ذلك قال اصحابنا و نوسقه و سق المتعارف لا يحيف عليه فيغرق قال اصحاب المركب هذا شيء قد جربناه و ما تخلصنا منه الى الآن فنناشدكم الله إلهنا ما خلصتم حشاشنا من هذا الهول الذي نحن فيه فطارح اصحابنا الى البر و جاءت القروود فلما راونا نجدب حبل المركب جذبوا معنا فجاءت المركب في اسرع وقت فطارحت رجال المركب الى البر شوقا اليها لما جرى عليهم فلما اصبحنا عرفناهم موضع الثمار فأكلوا و شربوا و رجعت لهم نفوسهم

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٧٧

فجاءت القروود من الغد بالذهب على الرسم فأثرناهم به على نفوسنا لأننا اكتفينا منه و قدمننا المركب فاوسقنا و شحنا نصف المركب ذهبا و اوسق الربان النصف الثاني له و لتجاره ذهبا و تزودنا مما في الجزيرة و وات الرياح و اسرينا فدخلنا بلد الهند و نقل كل واحد

منا نايبه الى موضعه فكان الذي وقع لكل رجل منا الف الف مثقال و مائة الف و اربعة و اربعون الف مثقال فلم نعد نركب بحرا الى هلم و هذا من اغرب ما سمعناه من نوادر القردة*

[حكاية قرد يخدم صاحبه في داره]

و حدثني من راي قردا بقرية من قرى في منزل بعض التجار يخدمه يكنس منزله و يفتح الباب لمن دخل و يغلقه خلفه و يقدر النار تحت القدر و ينفخ فيه حتى يقدر و يطعمه الحطب و ينش الذبان على المائدة و يروح على مولاه بالمروحة*

[حكاية حداد عنده قرد ينفخ على الكور]

و حدثت انه كان بظفار من مداين اليمن حداد عنده قرد ينفخ

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٧٨

على الكور طول نهاره اقام عنده كذلك نحو خمس سنين و ترددت الى البلد سفرات و انا ابصره عنده*

[حكاية قرد الذي اشترى لصاحبه لحما]

و حدثت ان قردا كان في منزل رجل ببعض بلاد اليمن و ان الرجل اشترى لحما و جاء به الى منزله فاومى الى القرد ان احفظ اللحم فجاءت حدأة فنشلت اللحم فبقى القرد متحيرا و كان في الدار شجرة فصعد الى رأسها و رفع امته الى السماء و دلى رأسه الى اسفل و جعل يديه الى جانبي امته فظن الحدأة ان امته من جملة اللحم الذي اختطفته فانقض الطائر عليه فضربه فتلقاه القرد بيديه فقبضه و انزله الى الدار فوضعه تحت الجفنة و غطاه بشيء ثقيل فجاء صاحب المنزل فلم يجد اللحم فقام الى القرد ليضربه فقام القرد الى الجفنة و اخرج الحدأة فعلم الرجل و فطن لما جرى و اخذ الحدأة فتفت ريشها و صلبها على الشجرة*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٧٩

[حكاية شاب مشتهى بالقرد]

و للقروذ احادث ظريفة* حدث عن رجل من اهل اصبهان شيخ كثير الاسفار انه سار الى بغداد قال و كان معه رفقة كثيرة فيهم شاب كانه بغل من الشباب و القوة قال و كان الشيخ يسهر على الامتعة و لا ينام الا اذا سار الناس على حمله قال فيبينما هو ساهر كالعادة اذ نظر الى الشاب قد سرى الى واحد جمال فلما جلس الشاب بظهره ليجمع به استيقظ له الجمال و احنى عليه فدرسه دوس الاديم فلم يعد الشاب الى مكانه الا و قد سكر من اللكم و اللطم قال فاقام الشاب بمقدار ما تراجعت اليه نفسه ثم اخذ الجمال النوم ثم عاد اليه قال فاستيقظ له فاحنى عليه فداسه اشد من الاولى فعاد الشاب و لا حركة فيه ثم استجم و عاد* الى الجمال الثالثة ففعل الجمال به في الثالثة ما عاد منه و هو يسحب نفسه على الارض

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨٠

يمينا و شمالا و قال له الجمال و الله ان عدت الرابعة لا فقرن بطنك، فلما رأيت ذلك مرارا و سمعت قول الجمال عذرتة و شفقت على مثل ذلك الشاب ان يقتل فدعوت الشاب الى بعد ان تراجعت اليه نفسه و قلت له يا ولدي ما حملك على ما رأيت منك في هذه الليلة و لقد سلمت من هذا الجمال فاحذر ان يقتلك و اصبر فقال يا عم و الله ان لي اليوم ليال لا استطيع الغمض من شدة الشبق و النار و كلما هاج بي الامر يهون علي ما يفعل في لشدة ما انا اقاسى قال فقلت يا ولدي بقى بيننا و بين مدينة السلام مرحلتين و ندخل الى بلد نجد فيها ما يسكن هيجانك قال فلم ازل اهديه و اشفق عليه بقيت تلك المسافة فلما وصلنا الى بغداد اخذني عليه* خوف كثير

و قلت فى نفسى هذا غريب و شاب و ما دخل بغداد قبلها عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨١
ربما يرى احد من دون الخليفة و الوزراء فيتهاجم عليه كما فعل مع الجمال فيهلك، فلزمته و اخذت منزلا و ضممتها الى و لم يكن لى
شغل بعد ان حصل متاعنا فى حرز الّا ائى اخذته و مضيت به الى الدلالة انظر له امرأه تسكن غمته فما هو الّا ان عبرت به من بعض
الازقة و اذا به وقف و قال لى يا عمّ قد رأيت الساعة فى تلك الطاق و جها كالشمس و لا بد لى منه فدافعت عن ذلك فقعد على
الارض و قال هنا اموت فقلت فى نفسى قد حفظته فى البرية اتركه هنا و بغداد دار البلايا فلما لم احد منه موافقه نظرت فى الحارة فاذا
دار تنذر أنّ اصحابها صعاليك فقرعت الباب فكلمتني عجوز فاستخبرت عن الدار التى نظر الشاب المرأة فيها فقالت هذه دار الوزير
فلان و التى

a

« بصرها الشاب زوجة الوزير قال فقلت

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨٢

للشاب يا ولدى ارجع عن هذا الرأى و امض معى اعرض عليك بنات بغداد فإنك ستجد احسن ممّا رأيت فقال و الله لا برحت الى ان
اصل الى هذه او اقتل قال فقالت العجوز للشاب ان اوصلتك يا شاب ما يكون لى عليك فبادر الشاب و حلّ كيسا كان على وسطه
وعدّها لى منه عشرة دنانير ففرحت العجوز و التحفت و خرجت فدقت باب الوزير ففتح لى لها الاستاذ فدخلت ثم خرجت فقالت له قد
قضيت حاجتك بعد الشروط قال له و ما الشروط قالت خمسون مثقالا لى و خمسة لمقامها و خمسة لاستاذ الدار قال فانفذا ستين
مثقالا قال فدخلت ثم خرجت فقالت امض ادخل الحمام و غير هذه الحالة فاذا كان بين صلاتى المغرب و العشاء قف عند بابى هذا
حتى يؤذن لك قال فدخل الشاب الحمام و اصلح شأنه و وقف عند باب العجوز فى الوقت فخرج الاستاذ فأذن له فدخل الى

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨٣

مجلس قد كمل من كلّ شىء تكمل به المجالس فقدّم له طعام حسن فأكل ثم الشراب فشرب فلما انتهى مجلس الشراب قام و قامت
الى السرير فلما تجردا من ثيابهم و اذا بقرد قد خرج من وراء ستر فضرب الشاب باضافيره فجرحه فى افخاذه و مخاصيه و سالت دماه
من كلّ مكان فأعاد ثيابه عليه و انقله السكر فنام فى ثيابه فلما اصبح تبّهه. الاستاذ و قال له قم فاخرج قبل ان تتراى الوجوه فخرج حزينا
كئيبا، و لما اصبح الشيخ قال امضى الى الشاب فانظر ما صنع لعلّه نال مناه و حسنت عقباه فلما جاءه الشيخ وجده جالسا عند باب
العجوز و رأسه فى طوقه سأله عن اخباره فاعلمه بقضيته فاستدعا العجوز و اعلمها القضية فدخلت على المرأة و سألتها عن السبب فى
ذلك فقالت اعلم أنّ نحن نسينا قرطاس قرد صاحب الدار و رسمه و هو قرطاس حلوى فيه رطل و لكن ان احب

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨٤

المعاودة فنحن نأخذ منه الليلة شطر ما اخذناه البارحة قال فأعطاها ثلاثين دينارا فقبل له اذا اتيت الليلة فى الوقت المعلوم* احمل معك
قرطاسا فيه رطل من الحلوا لقرد صاحب الدار قال فأخذ معه قرطاس فاذن له فدخل و قدّم الطعام فأكل و الشراب فشرب فلما انحرف
الى المرأة و ثب القرد اليه فرمى له بقرطاس فأخذه القرد و رجع الى مكانه فقضى الشاب حاجته ثم اراد الشاب المعاودة فخرج له القرد
فرمى له بقرطاس ثان فرجع الى مكانه و كذلك دفع له عدة دفع فلما تعب الشاب و اثقله السكر خرج اليه القرد و انبهه و صار القرد
يقبض على الشاب و يجذبه الى المرأة و يجعل القرد اصبع نفسه فى كف نفسه، المعنى فى هذا الحديث ان مصانعة الخدم تقضى
الحوايج على رغم انف الموالى عنى القرد و هو يقول للشاب بالاشارة اعلم كذا، فلم يدع

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨٥

الشاب ينام ممّا يحته على الفعل بالمرأة الى الصباح فخرج الشاب و مضى لسبيله*

[حكاية عبهرة الكرمانى و نجاه السفينة من البحر]

و من احادث البحرين و النواخذة ما يحكى عن عبهرة الربان و اصله من كرمان و كان ببعض عراها يرعى الغنم ثم صار صيادا ثم صار احد بانائيه مركب يختلف الى الهند ثم تحول الى مركب صيني ثم صار بعد ذلك ربانا و له فى البحر طرايق و سافر الى الصين سبع مرار و لم يكن سلك قبله الى الصين الا من غرر و لم يسمع ان احدا سلكه و سلم و عاد قط فان سلم فى المضى فهو عجب فلا يكاد يسلم فى العوده و ما سمعت ان احدا سلم فى الذهب و المعجىء سواء ، فانه جلس فى مطياله و اخذ معه قربة ماء فمكث فى البحر اياما فحكى عن شهريارى الربان و كان احد ربائيه الصين انه قال كنت امضى من سيراف الى الصين فلما صرت بين الصنف عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨٦

و الصين بالقرب من صندل فولات- و هو رأس بحر صنجى و هو بحر الصين- و وقفت الريح فلم تتحرك و سكن البحر و طرحنا الاناجر و اقمنا بمكاننا يومين فلما كان فى اليوم الثالث رأينا بالبعد شيئا فى البحر افطرح الدونيج الى البحر و انفذت فيه اربعة من البانانية و قلت اقصدوا ذلك السواد فانظروا ما هو فمضوا و عادوا فقلنا ما ذلك الشىء فقالوا عبهرة الربان على مطياله و معه قربة ماء قلت لهم فلم لم تحملونه فقالوا قد اجتهدنا به فقال لا اصعد الى المركب الا بشرط ان اكون الربان فأدبر المركب و أخذ اجرتى عن قيمة الف دينار متاعا بشرى سيراف و الا لم اصعد فلما سمعنا هذا الكلام تعلقت نفوسنا بقوله و نزلت و جماعة من المركب اليه و هو فى البحر ترفعه الامواج و تضعه فسلمنا عليه و تضرعنا اليه فى الصعود فقال حالكم اقبح من حالى و انا الى السلامة اقرب منكم فان دفعتم لى بقيمة الف دينار متاعا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨٧

بشرى سيراف ورددتم الى امر المركب سعدت فقلنا هذا مركب فيه امتعة و اموال عظيمة و خلق من الناس و لا يضرننا ان نعرف ما* عند عبهرة من الرأى بالف دينار و سعد و الدونيج و القربة معه الى المركب فلما حصل فيه قال سلمونى متاعا بالف دينار فسلمناه اليه فلما احززه قال للربان اجلس الى ناحية فتباعد ذلك عن موضعه و قال ينبغي ان تجدوا فى امركم ما دام عليكم مهلة فقلنا فيما ذا قال ارموا الثقل كله الى البحر فرمينا نحو من نصف حمولة المركب او اكثر ثم قال اقطعوا الدقل الاكبر فقطعناه و رمينا به الى البحر فلما اصبح قال ارفعوا الاناجر و اتركوا المركب يسير لنفسه ففعلنا فقال اقطعوا الانجر الكبير فقطعناه و بقى فى البحر ثم قال ارموا بالانجر الفلانى فلم يزل كذلك حتى رمينا فى البحر ست اناجر فلما كان فى اليوم الثالث ارتفعت سحابة مثل المنارة ثم تفرقت فى

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨٨

البحر و اخذنا الخب فلو لا انا كنا قد رمينا بالحمولة و قطعنا الدقل لكننا قد غرقنا من اول موجة اخذتنا و لم يزل الخب ثلثة ايام بلياليها و المركب يصعد و ينزل بغير انجر و لا شراع لا ندرى كيف نمضى فلما كان فى اليوم الرابع اخذت الريح فى السكون و تم سكونها و صلاح امر البحر فى آخر النهار و اصبحنا فى اليوم الخامس و البحر طيب و الريح مستقيمة فاصلحنا دقلا و رفعنا الشرع و سرنا و سلم الله و وردنا الصين و اقمنا الى ان بعنا و اشترينا و اصلحنا المركب و دقلا بدل الدقل الذى رمينا به فى البحر و خرجنا من الصين نريد سيراف و قاربنا الموضع الذى قدرنا انا رأينا فيه عبهرة اجتزنا بجزيرة و جبال فقال عبهرة اطرحوا الاناجر ففعلنا ثم طرحنا القارب الى البحر و نزل فيه خمسة عشرة رجلا و قال لهم امضوا الى تلك الموضع و اومى الى بعض الجبال فهاتوا الانجر الفلانى فعجبنا من ذلك و لم نخالفه فمضوا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٨٩

و عادوا و هو معهم ثم قال امضوا الى ذاك الجبل الآخر و اومى اليه فهاتوا الانجر الفلانى فمضوا و عادوا و الانجر معهم ثم قال ارفعوا الشرع فرفعنا و سرنا فقلنا له كيف عرفت امر هذه الاناجر فقال نعم لقيتكم فى هذا الموضع فى رأس الثلثين و هو وقت مد الماء و قد نقص الماء* صدرا صالحا و كنتم فى وسط الجبال و الجزيرة فأمرتكم بطرح الثقل من الامتعة ففعلتم ثم فكرت فى امر الاناجر فاذا

حاجتنا اليها في الصين غير ماسية و لم يبق في المركب من الامتعة الا ما قيمة وزن الاناجر منه اضعاف قيمة الاناجر فرميت بها كذلك لانه لم يكن بد من تخفيف المركب فحصلت هذه الاناجر الثلاثة فوق الجبل و الجزيرة ظاهرة و حصلت الثلاثة تحت الماء قلنا له كيف استدليت على هذا النقصان و الخب فقال نعم قد حرت هذا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩٠

البحر قبلي و جزبته فوجدنا في رأس كل ثلاثين ينقص نقصا عظيما حتى تنكشف هذه الجبال و يكون في وقت هذا النقصان خب عظيم اصله في قعر البحر فانكسر المركب الذي كنت فيه على رأس جبل من هذه الجبال لان النقصان لحقني و انا اسير عليه ليلا و سلمت في ذلك المطيال و لو بقيتم في موضعكم لما بقيتم في البحر اكثر من ساعة لم يجنح مركبكم قبل الخب لانكم كنتم على الجزيرة ان جنحتم عليها انكسرتم، و عبهرة هذا له طرايق و اخبار في البحر و هذا الخبر من اطراف اخباره*

[حكاية محمد بن بابشاد و كيفية رؤية شاطيء من البعيد]

و قد كان محمد بن بابشاد حدثني انه كان يمضى في مركبه من فنصور يريد عمان فلما قطع بحر هر كند و دخل في بحر الهند و عزم على ان يعبر الى بلاد الغرب قال له ريان مركبه اي مرسا تعلق من مراسي الغرب قال اعلق ريسوت او فوقها بفرسخ او دونها بفرسخ فقال له الريان

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩١

نحن نعلق المرسا الفلاني دون ريسوت بخمسين فرسخا فتخاطروا في عشرين دينارا يتصدقون بها و بين الموضع الذي هم فيه و بين ريسوت على الأقل اربع مائة فرسخ فساروا خمسة عشر يوما الى ان قدروا انهم قد قاربوا جبال الغرب و اخذوا يتكلمون فيما كانوا تخاطروا فيه الى الليل و ساروا الى عد ذلك اليوم فلما اصبحوا صعدوا بالديبان الى رأس الدقل فلم ير شيئا فنزلوا فلما صلوا العصر قال محمد بن بابشاد ارا آثار الجبال فقالوا ما نرى شيئا فقال للديبان اصعد فلما صعد الديبان و استقر على رأس الدقل صاح رحم الله من كبر فكبروا و استبشروا و بكوا من شدة الفرح و السرور و ساروا طول ليلتهم الى قرب السحر فلما كاد الفجر ان يطلع

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩٢

قال محمد بن بابشاد اطرحوا الانجر فطرحوه و حطوا الشراع و قال للريان اين نحن فقال في موضع كذا و ذكر موضعا بينه و بين ريسوت اربعين فرسخا فقال له محمد بن بابشاد نحن على ريسوت سواء اما ان تكون بين ايدينا برمية سهم او بحذاء المركب او دوننا برمية سهم فأصبحوا و هم على ريسوت سواء و قال محمد بن بابشاد اذا كنت في البحر و احببت ان تعرف هل انت بقرب ارض او جبل فانظر بعد العصر اذا انحطت الشمس فانها اذا انحطت و كان في وجهها جبل او جزيرة تبينت*

[حكاية نهر في الصين و في مواضع منه جبال المغناطيس تجذب السفن]

و قال لي بعض البحرئين ان بين خانقوا و هي قصبه الصين الاصغر و بين خمدان و هي قصبه الصين الاكبر و هو جل الصينين و بها يغبور الاكبر نهر يجري جريانا شديدا بماء عذب و عرضه اكبر من عرض دجلة

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩٣

البصرة و في مواضع منه جبال المغناطيس و انه لا مسير في ذلك النهر بمركب فيه حديد لثلا تجذبه الجبال المذكورة لقوتها و ان الفرسان الذين يسلكون تلك الجبال لا ينعلون دوابهم و لا يكون في سروجهم حديد و ركبهم و لجم خيلهم خشب*

[حكاية عمران الاعرج و طوفان البحر]

و حدثني بعض الربائيه يقال له عمران الاعرج انه خرج من عمان في مركب مع عدده مراكب الى جدده في سنة خمس و عشرين و ثلثمائة فوق علينا في بعض الايام ريح عظيم فرمينا بعض الحمولة و تخلف بعض المراكب و اصاب البعض و سرنا فلما صرنا بين كمران و ... وقع بنا حَبّ عظيم و ريح عظيم هائل مختلف فقطعت الاناجر و لم يضبط المراسي و حملتنا الرياح و كان معنا عدده مراكب من عدن و غلافقه و عثر و منها جلبه جديده حسنه من غلافقه فرأيتها و قد طرحتها الريح و الامواج على جبل في عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩٤

البحر و نزلت الامواج عنها فانقلبت فعهدى بالامتعة و الناس يتساقطون الى البحر من فوق الجبل و غرقت فما سلم منها احد*

[حكاية الطفل الذي سقط من يديه في البحر و نجاة]

و من طريف اخبار البحرين ما هو مشهور معروف ما حدثني عن مردانشاه احد نواخذة بلاد الفلفل و غيرها و عاش سبعين سنة و لا ولد له ثم ولد له ولد فسماه المرزبان فاشتدت محبته له و سروره كان يحمله معه في المركب مع والدته فانه في بعض الايام يسير في بحر باربان يريد كولم اذا التمس من والده المرزبان و هي في البلنج ابنه فدفعته اليه فلم يزل يرقصه و يقبله الى وقت المغرب ثم اشتدت الريح و اندق دقل القنو فدهش و اراد ان يدفع الصبي الى امه فسقط من يده في البحر و اشتدت الريح و اشتغل بأمر المركب الى صلوة الغداة عجائب الهند بره و بحره ؛ ص ٩٤

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩٥

فلما اسفر الصبح سكن البحر و استوى امر المركب و جلس فقال لام الصبي ناوليني المرزبان فقالت هو معك منذ اول الليل فنتف لحيته و دق رأسه بالخشب و شاش المركب فقال صاحب السكان اعلم ان السكان تغيل على يدي من اول الليل فانظروا فيه فانظروا في سورة السكان مثل مسمار ليس يبرح فهبط رجل و اصعد الصبي فاذا هو صحيح لم يصبه شيء فدفعه الى امه فسقته لبنا فشرب و له من العمر خمسة عشر شهرا، فقال لي اسمعيلويه رأيت المرزبان هذا وقت تيف على السبعين سنة و قد تقدم الى قاضي عمان في يوم واحد ثلثة عشر كرهه يحلف الناس على اموالهم ايماننا كلها كاذبه، و حدثني خلق من الناس انه لم يكن.

في ربائيه البحر اظلم من المرزبان هذا و انه كان يعامل التجار في مركبه ما يعامل به اصحاب الشروط*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩٦

[حكاية سعيد الفقير و الولو الذي خرج من بطن السمك]

و حدثني جماعة من البحرين بأمر سعيد الفقير العدني و كيف كان سبب غني اولاده و اجمعوا كلهم على ما اصفه ذكروا ان سعيد الفقير كان رجلا صالحا من اهل عدن يسفر اى يضفر القفاف و الخوص و يلزم مسجدا يصلى فيه ساير الصلوات و كان له ثلثة بنين يعيشون في معاش قريبا من معاشه و ان بعض البحرين جهز مركبا الى كله و كان صديقا لسعيد فلما عزم على المسير و قال له اسألک ان تسألني حاجة فاشترى بنصف درهم جزه خضراء و بدائق ملح جريشا و جعله فيها و طبها و دفعه اليه و قال له هذه بضاعتي قال له فما اشترى لك قال اشترى لي بركة كما تقول الناس و خطف المركب و وصل الى كله و نجل و باع ما فيه و أنسى صاحب المركب الجزه فبينما هو ذات يوم في سوق كله و قد قارب الخروج منها و حمل المركب اذا راى رجلا يجز سمكه في جبل و ينادى من

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩٧

يشترى بركة فلما سمع ذلك ذكر جزه سعيد الفقير فدعا صاحب السمكه و سأله عنها فقال هذا جنس من السمك يسمى الصيادون بركة فقال في نفسه لعل الرجل اراد هذه السمكه بعينها فاشترها على ان يعطيه بالثمن وزن اوقيتين ملح و اجلسه و ارسل بعض اصحابه الى المركب فجاء بالجزه كهيتها و اعطى الرجل من الملح ما وافقه عليه و امر بحمل السمكه الى المنزل الذي يسكنه و وضعت

السمكة لتملح ببقية الملح و هم يخرجون ما فى جوفها اذ وحدوا عدة صدفة فشقوقها فوجدوا فيها صدفة فيها درة فقال الرجل هذا رزق ساقه الله الى سعيد و ملح السمكة ببقية الملح و رفع الدرّة و ساروا من كله و سلموا الى عدن و رفع الرجل الدرّة الى سعيد فعاش بعد حصولها فى يده مدة يسيرة ثم مات فأخذها ابنه الاصغر و خرج الى سرّ من رأى الى الخليفة و هو يومئذ المعتمد فباعها عليه بمائة الف درهم و كان قيمتها اضعاف ذلك*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩٨

[ترسيم صورة محمد بن بابشاد بيد ملك الهند]

و قد قيل انّ بعض ملوك الهند صور محمد بن بابشاد لحالته فى النواخذة و مضى اسمه فى البحر و من رسمهم ان يصوروا كل من له نباهة و قدر و محل من ساير اصناف الناس*

[حكاية رجل غرق سفينته فى البحر و التجأ بالجزيرة]

... و انّ بعض السيرافيين مّين سافر البحار حدّثه أنّه ركب فى بعض المراكب من سيراف الى كله فأصيب فى اللجّ و تخلّص على خشبة فمكث نيفا و عشرين يوما فى البحر و وقع الى جزيرة كثيرة الشجر و الفواكه و الموز فصعد و اقام بها يأكل من فواكهها و يشرب من ماء عذب فيها ثم ضاق صدره فمشى على وجهه اياما حتّى وقع فى ارض عامرة فيها زرع ذرة و ارزّ و غير ذلك و أنّه رأى كوخة فقصد نحوها فوجد فيها حبا للماء فارغا فنام فى الكوخة ليستريح فاذا هو برجل يسوق ثورين عليهما اثنا عشر قرية مملوءة ماء فصّبها بأسرها فى ذلك الحبّ حتّى امتلأ و جلس

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٩٩

الرجل يستريح فقام الرجل يشرب من الماء و تأمل الحبّ فوجده املس حسن الصقال لا يشبه الخزف و لا الزجاج فسأل الرجل عنه فقال هذا اصل ريشة طائر فلم يصدّق الرجل حتّى قام فمسح الحبّ من داخل و خارج فوجده يشفّ و وجد فى جنيبه آثار اسافل ريشة و انّ ذلك الرجل حدّثه ان فى الطيور ما ريشه اكبر من هذا بكثير*

[حكاية الطائر الذى اكل المسافرين من لحمه و سقط شعرهم]

و مما اجمع عليه جماعة البحريين و لم اجدهم ينكرون شيئا منه و هو انّ بعض المركب الخارجة الى الصين اصاب فى اللجّ و سلم منه ستة انفس او سبعة على الشراع و مكثوا اياما فى البحر ثم وقعوا الى الجزيرة و اقاموا بها شهورا حتّى كادت نفوسهم تتلف من ضيق الصدر و أنّهم فى بعض الايام يتحدّثون على ساحل البحر اذ سقط طائر فى قدّ الثور او نحوه فقالوا قد ضاقت صدورنا من الحيوة فقوموا بنا نجتمع على هذا الطير فنصرعه

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠٠

و نذبحه و نشويه و نأكل من لحمه فاما ان يعطف فيقتلنا بمخاليبه و متقاره و اما ان نظفر به فنأكله فقاموا اليه و تعلق بعضهم برجليه و بعضهم بعنقه و بعضهم يضرب ساقه بالخشب و جاهدوا حتّى صرعوه فعمدوا الى حجارة فضربوا بعضها ببعض حتّى تكسرت و صارت كالسكاكين و ذبحوه و نتفوا ريشه و اوقدوا نارا عظيمة و طرحوه فيها و قلبوه حتّى استوى ثم جلسوا فأكلوا منه حتّى شبعوا و اكلوا منه بالعشى فلما كان فى اليوم الثالث و اصبحوا قاموا الى البحر ليتطهروا للصلوة فجعلوا لا يمسون شيئا من ابدانهم الا تساقط الشعر عنه حتّى لم يبق على واحد منهم شعرة واحدة فى ساير جسده و صاروا مردا جردا و قد كان فيهم ثلاثة شيوخ فورد عليهم ما حيرهم و قالوا كان لحمه مسموما و قد تساقط الشعر و اليوم نتلف كلنا و نستريح فأمسوا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠١

و هم فى عافية و اصبحوا و هم كذلك فلما مضت عليهم خمسة ايام ابتدت شعورهم و خرجت و لما مضى عليهم شهر كامل الشعر فى نهاية السواد و البريق و لم تبيض بعد ذلك فمكثوا شهرا او نحوه حتى اجتاز بهم مركب فلوحوا اليه فجاء اليهم فحملوا و سلموا و تفرقوا فى البلاد و حدثوا بحدثهم و كان بعضهم يعرف و هو شيخ فلا يصدق حتى يعطيهم العلامات التى لا يعرفها سواه و عاشوا بقيه اعمارهم و شعرهم مسودة*

[حكاية السمك المجنح الذى له الذكر و الانثى]

و حدثنى بعض الربائيه انه راي فى لجة سمرقند- و هو البحر الذى يلى هر كند و يقال ان مصب ماء نهر سمرقند فى هذا البحر و انه سمى سمرقند لذلك - خلقا كثيرا من الفال و هو اكبر سمك فى البحر و انه راي سمكة منه قدر ان طولها نحو مائتى ذراع و ارتفاعها مائة ذراع و انهم راوها من بعد و قد رفعت اجنتها فظنوها شرع مراكب الى ان حاذوها و ان

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠٢

على ظهر هذا السمك مثل الحجارة الاربعية مما قد تراكب عليه طول السنين من الحشور و الطين فاستحجر و صار لا يعمل فيه الحديد و لا غيره و انه يسير فى البحر يمنة و يسرة و وراه و بين يديه فراسخ سمك لا يفارقونه و الذكر و الانثى منه على ما قيل يحمل البيض فيعظم فى بطونها الا ان الذى يحمله الذكر لا يكون منه شيء و الذى تحمله الانثى يكون منه الاولاد*

[حكاية طائر يرمى بيضه فى الماء و فرخه يخرج فى الماء من البيض]

و من عجيب امر البحر ان طائرا بناحية مايط و هى جزيرة فى البحر بالقرب من الصنف و سريرة قيل انه يجمع عشا غل الماء فى خور من تلك الاخورة و تبيض عليه و تحضن البيض اربعين يوما فاذا كان بعد اربعين يوما رمى البيض فى الماء و جلس على الساحل بازايه لا يبرح عشرين يوما ياكل السمك فاذا مضى عشرين يوما خرج اليه من فراخه من ذلك البيض فيجتمعون حول ابويها فيلقونهم فى ريشهم ثم يزفونهم الى ان ينبت

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠٣

لهم ريش فاذا تحاملوا و اكلوا تر كاهم و اكثر ما يكون فراخهما ثلثه، و اهل مايط ... هذه الجزيرة على ما ذكروا و لا يدخلها مركب سالم لان المركب تمضى اليها فى وقت واحد من السنة فيتفق مجيء المركب اليها فى وقت خب عظيم فاذا حصل المركب بازاء البلد طرح اهله نفوسهم الى البحر على الخشب و ما يحملهم و لا يزال الموج يضربهم حتى يلقاهم على الساحل و يحمل الموج المركب و لو كان فى مائة انجر حتى تلقيه على الساحل فتكسره و تقذف بالامتع الى الساحل فيأخذ الناس اموالهم و يستأنفوا مركبا للرجوع فجميع ما يحمل الى ذلك البلد يجعل فى الجلود و يحكم صونه لئلا يهلك بالماء وقت انكسار المركب و هى جزيرة فيها ذهب و قطن و عسل*

[حكاية عمل السفينة بالاعدال]

و حدثنى الحسن بن عمرو انه راي بالمنصورة اهل قشمير الاسفل

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠٤

و بينهم و بين المنصورة مسيرة سبعين يوما فى البر ينحدرون فى مهران من قشمير و هو يجرى كما يجرى دجلة و الفرات فى وقت المدود على اعدال القسط و قال لى انهم يعبون القسط فى الاعدال فى كل عدل سبع مائة و ثمان مائة منا و يجلدونه ثم يجعلون فوق

الجلد القار فلا ينفذه ماء ولا غيره و يقرون الاعدال و يشدونها و يوطئون عليها و يجلسون فيها و يتحدثون في مهران فيصلون الى فرضة المنصورة في اربعين يوما و لم يلحق القسط شىء من الماء البتة*

[قصة كهنة الهند الذين يخرجون الى الصحراء و يصيدون الطيور بالسحر]

و حدثني من اقام بالهند زمانا ان فيهم كهنة و ان فيهم من يخرج الى الصحراء فيرى الطيور تطير في الهواء فيخط في الارض دائرة تحت الطيور فلا تزال تدور في جو فوق الخط الى ان تقع فيه ثم لا تخرج عنه البتة فيدخل الى جوف الخط و يأخذ منها ما يريد و يطلق عن بقيتهم و كذلك ايضا يرى في الصحراء طيورا ترعى فيخط حولها خطا بعيدا
عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠٥
يدور عليها فما تبرح منه البتة و يدخل اليها فيأخذ منه حاجته*

[حكاية سحره الهند و صيد التماسيح]

و حدثني من رأى بعض هذه الطبقة بصندا بورة و هو يجيء الى خورها و معه خشبة فيتكلم عليها بشىء ثم يرمى الخشبة في الخور فتمضى الخشبة الى موضع ثم تقف فلا تبرح فيطلع في دونج و يمضى هو الى موضع الخشبة فيخرج تمساحا فيقتله و خور صندا بورة فيه امر عظيم من التماسيح و قيل ان التماسيح لا تعقر بين الدور احدا فاذا خرج الانسان الى خارج لا يقدر ان يضع اصبعه في الماء الا اختطفه التماسيح و اهل سريرة يقولون ان معهم طلسم للتمساح*

[رجل هندي يعرف لسان الغراب]

و حدثني من رأى ببلاد الهند خلقا كثيرا يزجرون و ان بعض التجار من اهل سيراف حدثه انه اراد الخروج من صامور الى سوبارة طريق البر فقال لصاحب السلطان يضم اليه رجلا يخفره في طريقه فضم اليه
عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠٦
احد من كان بين يديه من الباتك و هو الرجالة، قال فخرجنا فلما صار بظاهر صيمور جلسنا عند ثلاث و هو بركة ماء و جرام و هو البستان نأكل شيا و في جملته ارز فنقع غراب فقال الهندي للسيرافي تعرف ما يقول الغراب قال لا قال يقول لا بد ان آكل من هذه الأرز الذي اكلتموه قال فعجبت من قوله لانا كنا قد اكلناه جميعه حتى لم يبق منه شىء ثم نهضنا و اخذنا نمشى فما سرنا فرسخين حتى لقينا خمسة انفس او ستة من الهند فلما رأهم الهندي اضطرب و قال لي ان اقاتل هؤلاء قلت و لم قال لان بيني و بينهم عداوة فلما كلمني بما اراد جرّدوا خناجرهم و اجتمعوا عليه فقتلوه و شقوا بطنه حتى خرج ما فيه و وقع على من الفرع ما لا يمكنني معه المشى فسقطت كالباهت العقل فقالوا لي لا تفرع فان هذا بيننا
عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠٧
و بينه عداوة و انت لا بأس عليك و مضوا و تركوني فما تباعدوا حتى سقط غراب لا اشك في انه ذلك الغراب فجعل يلتقط الأرز الذي خرج من جوفه*

[قصة التاجر اليهودي و خليفة بغداد]

و من طريف اخبار تجار البحر و من ركبه و استغنى فيه* ما حدث عن اسحق بن اليهودي و كان رجلا يتصرف مع الدالين بعمان فوقع بينه و بين رجل من اليهود خصومة فهرب من عمان الى بلاد الهند و معه نحو مائتي دينار لم يكن يملك سواها و غاب عن البلد

نحو ثلاثين سنة لا يعرف له خبر فلما كان في سنة ثلثمائة ورد عمان فحدثني غير واحد من اخواننا البحرانيين انه ورد عمان من الصين في مركب لنفسه و جميع ما فيه له و انه قاطع احمد بن هلال صاحب عمان عن المركب ثلثا يحصى ما فيه و يعشر عليه على الف الف درهم و تيف و انه باع على احمد بن مروان دفعة واحدة مائة الف مثقال من المسك الفايق و قدر ابن مروان انه عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠٨

ليس معه غير هذا المقدار فباع على احمد بن مروان بردا باربعين الف دينار دفعة اخرى و باع على رجل آخر بعشرين الف دينار دفعة اخرى فاستقاله احمد بن مروان فنقصه في كل مثقال درهما نفرة فكانت الحطيطة مائة الف درهم، و كانت معه طريفه من طرف التجار فطار اسمه في البلاد و حسده الخلق و طلب منه بعض اهل الشر شيئا فلم يعطه فخرج قاصدا الى بغداد و كان ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات وزيرا فسعى باليهودي فلم يلتفت اليه فستبب الي بعض الاشرار من خواص المقتدر بالله و تنصّح في اليهودي و حكي ان رجلا خرج من عمان و لا شيء معه و عاد و معه مركب به مسك بالف الف دينار و ثياب حرير و صيني بمثلها و جواهر و احجار طريفه بمثلها و من غرايب نوادر الصين ما لا يحصى و هو شيخ لا ولد له و ان احمد بن هلال اخذ منه من الامتعة خمس مائة الف عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٠٩

دينار فرجع الخبر الى المقتدر فاستعظمه و انفذ في الوقت خادما يقال له الفلفل اسود مع ثلاثين غلاما الى عمان و كتب الى احمد بن هلال يأمره بحمل هذا اليهودي مع الخادم و رسول من جهته فلما وصل الخادم الى عمان فقرأ احمد بن هلال الكتاب فأمر احمد بالاحتياط على اليهودي و قطع مصانعه لنفسه على ان يدافع عنه على مال جليل ثم دس الى التجار من عرفهم ما في حمل اليهودي عليهم و على ساير الغرباء و القاطنين ممن يتجر من سوء العاقبة و الجراءة عليهم و دخول اليد و طمع الفقراء فيهم و اهل الشر و غلقت الاسواق و كتبت المحاضر و شهد فيها الغرباء و القاطنين بانه متى حمل هذا اليهودي انقطعت المراكب عن عمان و هرب التجار و انذر الناس بعضهم بعضا ان لا يطرق احد ساحلا من سواحل العراق و لا يأمن ذو مال على ماله و انه بلد فيه وجوه التجار و ذوو اليسار من اقطار

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١١٠

الآفاق و انما سكنت نفوسهم الى المقام بعدل امير المؤمنين و عدل اميره و حسن سيرته و رعايته للتجار و كف الطامع عنهم و الباغي فشغبوا على احمد ابن هلال و صاحوا عليه و اختصموه حتى همت نفس الخادم يعني فلفل و اصحابه بالخروج عنهم و تمنوا الخلاص و كتب احمد بن هلال بذكر ما جرى و انه قد قامت نفوس التجار و قدموا مراكبهم و اعدوا امتعتهم التي جاءوا بها ليردوها و ان التجار القاطنين في البلد توغرت صدورهم و قالوا ان بقينا انقطعت معاشنا و ارزاقنا بانقطاع المراكب عنا و انما هذا بلد رزق اهله من البحر و انه متى تم هذا على اصغرنا جرى على الكبير اعظم و السلاطين نار اين ما توجهت احرق و لا طاقة لنا بذلك و الخروج من بين يديه امثل و اخذ الخادم و من معه من اليهودي نحو الف دينار و انصرفوا فخبثت نفس اليهودي و لم يزل يحتاج و يجمع ماله و بنى

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١١١

مركبا و خرج الى الصين و معه جميع ماله حتى لم يخلف درهما بعمان فلما صار بسريرة التمس منه صاحب سريرة عشرين الف دينار مصانعة ليركه يجوز الى الصين و لا يعوقه فلم يعطه شيئا فدرس عليه من قتله ليلا و اخذ مركبه و جميع امواله و كان مقامه بعمان ثلاث سنين، و خبرني من شاهده بعمان في يوم مهرجان و قد اهدى الى احمد بن هلال برنية صيني سوداء مضيئة الرأس بالذهب فقال له منا في هذه البرنية فقال سكباچ اصلحتها بالصين لك فتعجب من هذا و قال سكباچ يطبخ بالصين و قد مضى عليه سنتين كيف يبقى فكشف الرأس و فتحت البرنية فاذا فيها سمك من ذهب عيونه من الياقوت و قد عبي في البرنية و في خلله المسك الفايق و اذا قيمه ما في البرنية خمسون الف دينار*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١١٢

[قصة اليهودى و بيع الوؤلؤ من سلطان احد بلدان الصين]

و مما حدّث به اليهودىّ أنّه قال دخلت الى بلد يقال له لوبين من بلدان الصين و المسلك اليه بين جبال- و على جبال شاهقة و يحمل المتاع اليه على الغنم لأنّه صعود جباله مثل الدرج لا يستطيعه أّلا الغنم فوجدت بهذا البلد ملكا كبيرا له قدر و جلاله عظيم الشأن فدخلت اليه و هو جالس على سريره من ذهب مرصّع باليواقيت و عليه حلّى مثل حلّى النساء و زوجته الى جانبه عليها اكثر ممّا عليه و فى رقبتة اطواق من ذهب و زبرجد لا* يقومون بقيمة و لا يكونون مثلها عند ملك من ملوك المشرق و لا المغرب و على رأسه نحو من خمس مائة جارية من كلّ لون عليهم انواع الحرير و الحلّى فسلمت عليه فقال لى يا عربىّ هل رأيت احسن من هذا يعنى طوقا مرصّعا من اطواقه فقلت نعم قال و كيف ذلك قلت معى واحدة اشتريتها بمال عظيم قصدتك ايتها الملك بها قال فقالت له
عجائب الهند بره و بحره، ص: ١١٣

امراته بقى لك شىء هو ذا قد جاءتك واحدة فردّ علىّ هذه فقالا لى عجل لنا بها الساعة فقلت بسببها جئت و الليلة اجيئكما بها فقال لا أّلا الساعة الساعة و هو فرحا مستبشرا قال اليهودىّ و كان عندى عشرة فبادرت الى الموضع الذى نزلته فاخذت تسعة فدققتها بحجر حتّى صيرتها كالسويق و دفنتها فى التراب و اخذت الواحدة فلفيتها فى المنديل فظاهرت عليها المنديل و جعلتها فى تخت و شدّتها و احكمته ثم حملته و قصدت الملك و لم ازل افتح و انشر و هو يزحف الىّ و زوجته قايمه تستعجلنى حتّى اخرجت المنية فسجد من ساعته لها و سجدت امرأته و وهبا لى عليها مكافاة لها قدر عظيم*

[قصة قبيلة الزنجى التى خصوا بيضة المسافرين]

و اجمع البحرىون على ان بحر بربرا - و هو سبع مائة فرسخ و هو فى الطريق الى بلاد الزنج- من اعظم البحار خطرا و للزنج فى هذا البحر

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١١٤

جزاير عظيمة من جانب واحد و الماء فيه على ما يقال يجرى جريانا شديدا و المركب تقطعه فى سبعة ايام و فى سبعة ايام و اذا وقع المركب الى بربرا اخذوا اهل المركب و خصّوهم و اذا قصد التجار بربرا كان مع الواحد منهم بحسب مقداره و كثرة ماله جماعة يخفرونه لئلا يأخذهم بعضهم فيخصّيه و الواحد منهم يجمع بيض من يخصّيه و يحفظها فاذا تفاخروا اخرجوا ما عندهم ليقع الرغبة فيه لانّ الشجاعة هو ان يخصّى الرجل منهم الرجل من الغرباء*
و من البحار الخبيثة الصعبة الشديدة التى يقلّ السلامة فيها بحر

[حكاية خليج سرنديب و التماسيح و اللصوص التى ياكلون الانسان]

غباب سرنديب و هو ثلثمائة فرسخ و فيه من التماسيح امر عظيم و فى ساحل هذا البحر النمرور و البوارج الذين يقطعون فى هذا البحر اذا ظفروا بمركب اكلوا اهله و هم اشترّ قوم و ليس فى ساير الاماكن من يقطع البحار

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١١٥

مثلهم فالمركب الذى يقطع هذا البحر متى اخذه البوارج اكلوا اهله و ان غرق لم يمض عليه ساعة حتّى يأكل اهله التماسيح و ان انكسر بقرب البرّ و صعد اهله الى الساحل قطعهم النمرور فى ساعة واحدة*

[حكاية الامير الهندي و ببغا]

و من اخبار الهند فى سننهم الظريفه ما حدثنى به الحسن بن عمرو انه سمع شيخا عالما بسير الهند يقول ان بعض ملوك الهند الكبار كان جالسا يأكل و بازائه ببغا فى قفص معلقه فقال لها تعالى فكلى معى فقالت له انا افزع من السنور فقال لها انا بلاوجرك و هو بكلام الهندى انى افعل بنفسى مثل ما يصيبك، و تفسير هذه اللفظه و معناها هو ما اذكره و ذلك ان الملك من ملوك الهند يجىء اليه من الرجال عدده على حسب محله و جلاله قدره فيقولون له نحن بلاوجرك فيطعمهم الارز بيده و يعطيهم التانبول بيده فيقطع كل واحد منهم الخنصر من اصابعه و يضعها بين

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١١٦

يديه ثم يكونون معه حيث سلك يأكلون بأكله و يشربون بشربه و يتولون اطعامه و يستقضون ساير احواله فلا تدخل اليه حظيه و لا جاريه و لا غلام الا فتشوه و لا يفرش له فراش الا فتشوه و لا يقدم له طعام و لا شراب الا قالوا للذى احضره كل منه اولاً و ما اشبه هذا من ساير الاشياء التى يخاف على الملوك منها فان مات قتلوا انفسهم و ان احرق نفسه احرقوا انفسهم و ان مرض عذبوا نفوسهم لمرضه و ان حارب او حورب كانوا حوله و معه و لا يجوز ان يكون هؤلاء البلاوجريه الا من عليه اهل الموضع و من يرجع الى نجده و بساله و شهامه و له رواء و منظر فهذا معنى البلاوجريه ، فلمّا قال الملك لها انا بلاوجرك اكل الارز عنها فلمّا راته قد اكل الارز عنها و قال لها انا بلاوجرك نزلت من القفص و جاءت فجلست على الخوان لتأكل فقصد السنور فقطع رأسها فأخذ الملك بدن الببغا فجعله

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١١٧

فى صيته و جعل عليه الكافور و حوله الهيل و التانبول و النوره و الفوفل و ضرب الطبل و دار فى البلد و فى عسكره و الصيئه على يده ثم كان يوجه بالصيئه كل يوم فيطوف بها فى البلد مدّه سنتين فلمّا طال ذلك اجتمع عليه البلاوجريه و غيرهم من اهل مملكته فقالوا له هذا قبيح و قد طال الأمر فيه فالى كم تدافع اما ان تفى و الا فعرفنا حتى نغزلك و نغلب ملكا غيرك لانّ فى الشرط انه اذا قال انا بلاوجرك ثم وجب عليه حكم فدافع به او نكل عنه فقد صار بهندا و البهند عندهم هو الذى لا يجوز عليه الحكم لقلته و مهانته و سقوطه مثل المغنى و الزامر و ما اشبه ذلك و الملك و من دونه فى ذلك سواء اذا نكل عن واجب فلمّا رأى هذا جمع العود و الصندل و السليط و حفر حفيره و جعل ذلك فيها و احرقه بالنار ثم رمى بنفسه فيها فاحترق و احترق بلاوجريته* ثم بلاوجريه البلاوجريه

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١١٨

يعنى اتباع الاتباع فارموا نفوسهم معه فاحترق فى ذلك اليوم نحو الفى نفس معه و كان اصل ذلك قوله للببغا انا بلاوجرك*

[كيفية حمل بعض سلاطين سرنديب فى المعابر]

و حدثنى ان الملوك بسرنديب و من يجرى مجراهم يحملون فى الهندول و هو مثل محفة على اعناق الرجال و معه كرنده من ذهب فيه ورق التانبول و حوايجه يحملها غلام آخر و الغلمان و الاصحاب معه و يطوف فى البلد او يمضى فى حاجه و هو يمضغ التانبول و يبصق فى المبصقه فربما جاءه البول و هو فى مسيره ذاك فيخرج من الهندول و يبول فى الطريق او السوق او حيث اتفق له و هو مع ذلك ساير ليس يقف فاذا فرغ من بوله ردّ الى ثيابه و لم يمسحه*

[اعتقاد اهل سندان بان البول انظف من غسله اليد و الفم]

و حدثني قال رأيت بسندان رجلا من الهند قد اجتاز بدار فانصب عليه و على ثيابه بول من تلك الدار فوقف و صاح بهم هذا الذي صب

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١١٩

على ماء من غسل اليد او غسل القدم و هو عندهم اقذر ما يكون فقالوا له هذا بول صبي بال الساعة فقال كُنَّا بمعنى جِيد و مضى و عندهم ان البول انظف من الماء الذي غسل به اليد و القدم*

[حكاية بعض الهنود يتغوطون في الماء و يحذرون من القاء الريق في الماء]

و حدثني ان الواحد من الهند يتغوط و ينزل الى الثلج و هو بركة الماء المنصب من الجبال و الصحارى فى اوان الامطار و السيول حتى يغتسل فيه و يستنجدى فاذا تنظف تغمض بالماء و خرج من الثلج فمَجَّ الماء من فيه الى الارض لانَّ عنده انه اذا مَجَّ الماء من فيه الى الثلج افسده *

[حكاية سلطان سرنديب و اخذ الضرائب]

و حدثني عن من دخل سرنديب و خالط اهلها ان من رسوم سلطانها فى معاملته اشياء منها ان له منظره على الشط يضر بها فيها على الامتعة*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢٠

[سحر الحيات و معالجة السليم بيد الرجل المسلم]

و حدثني بعض البحرين من امر الحيات بكولم ملئ ما يدهش و ذكر ان منها حية تسمى الناگران منقطة على رأسها مثل الصليب اخضر ترفع رأسها من الارض مقدار ذراع و ذراعين على قدر كبرها ثم تنفخ رأسها و اصداغها و تصير مثل رأس الكلب و اذا سعت لم تلحق و اذا طلبت لحقت ما ارادت و اذا نهشت قتلت و ان بكولم ملئ رجل مسلم يسمى بالهندية بنجى و هو صاحب الصلوة يرقى نهشة هذه الحية فربما كان قد تمكن سمها فيه فلم ينفع و فى الأكثر يعيش من* يرقيه و يرقى ايضا من نهشتها و غيرها من الافاعي و الحيات بهذه الناحية جماعة من الهند يرقون* الا ان رقية هذا المسلم لا تكاد تخطئ قال لى هذا الرجل و شاهدته و قد جاءوه برجل قد نهشته هذه الحية و حضر رحل من الهند موصوف بالحذق بالرقية ليبراً و جعل المسلم يرقيه ليموت فمات و انه

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢١

شاهده ايضا و قد رقا غير واحد ممن قد نهشته هذه الحية و غيرها فبراً و سلم و ان ببلاد كولم ملئ خاصة حية صغيرة و لها رأسان احدهما الاصغر صغير يقال لها بطر و انما اذا فتحت فمها الاصغر كان مثل منقار العصفور اذا نهشت بأيهما لم يمهل طرفه عين*

[كيفية العمل بالسليم]

و حدثني ابو الحسن قال حدثني محمّد بن بابشاد قال رأيت بعب سرنديب من امر الحيات اشياء ظريفة و من اصحاب الرقى امر عجيب و شاهدتهم فى بعض البلاد القريبة من؟؟؟ اذا نهشت احدهم افعى او حية رقوه فان نفعت الرقيا و سلم و الا جعلوه فى سرير من خشب فتركوه على وجه* الماء مع الجزر فى نهر لهم يجرى الى البحر و دورهم او دار اكبرهم على ذلك النهر طوله و قد علموا انه لا يوضع فى مثل ذلك السرير

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢٢

أما ملسوع فمن كان منهم يحسن الرقى اخذ السرير و رقى من فيه فان نفعت رقيته قام الملسوع و رجع الى منزله برجليه و ان لم تنفع تركه مع الماء و لا يزال بطول البلد يأخذه واحد بعد واحد فيرقيه من يحسن الرقى فان نفعت رقيته قام الملسوع و ان لم تنفع سرحه فلا يزال كذلك مع الماء حتى يبلغ الى آخر البلد فاذا لم تنفع الرقية فيه حمله الماء حتى يرمى به فى البحر و يغرق او ينفق قبل ان يصل الى البحر لأنه ليس فى الامر ان يتركونه على الارض و لا يتمسك به اهله رجاء ان يصلح فان سلم رجع برجليه و ان لم ينفع فيه الرقى فقد مضى*

[حكاية عجوزة قاعدة على الرمل فى انتظار الماء]

و حدثنى محمّد بن بابشاد ايضا أنه قال رأيت فى نهر من انهار الاغباب التى تجرى الى البحر تجرى فى الجزر جريا عظيما و المدّ يجرى كذلك فمررت فى بعض الايام بذلك النهر و الماء قد نزل عن اكثره و ظهرت حافته عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢٣

و اذا بعجوز عليها ثيابها متربعة قاعدة على الرمل مع ضفة الماء فقلت لها ما الذى يقعدك هاهنا فقالت لى انا عجوز كبيرة و قد عشت مدة طويلة و اكلت من الدنيا قطعة و احتجت ان اتقرب الى خالقي لأنجو فقلت فما الذى يقعدك هاهنا فقالت انتظر الماء حتى يجيء فيحملنى فما زالت قاعدة فى موضعها حتى جاء الماء فحملها و غرقها، و قد ذكرت فى هذا الجزء فى غير موضع من اخبار الهند فى قتلهم انفسهم بضروب القتل ما فيه كفاية*

[حكاية الافراد يقصدون غرق انفسهم فيعطون الاجرة لمن يضع يده فى قفاه و يغطه فى الماء]

حدثنى بعض من دخل الهند أنه رأى بكنبايت الواحد بعد الواحد يجيء الى الخور ليغرق نفسه فيعطى الأجرة لمن يغرقه يتخوف ان يدركه الخوف او الجزع او يبدو له فى تغريق نفسه فيعطى الأجرة لمن يضع يده فى قفاه و يغطه فى الماء حتى يتلف و ان صاح او استعفى او سئله ان يطلقه لم يفعل* عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢٤

[حكاية صنم التى ينقل من جزيرة الى جزيرة آخر فى سيلان فى كل الف عام]

و حدثنى بعض من دخل بلاد السهال أنه رأى بجزيرة البقر- و هو بين جزيرة سرنديب و بين مندورين و هى من الجزاير التى حوالى جزيرة سهيلان- بدأ للهند عظيما و انّ الهند يقولون ان هذا البد كان بجزيرة سهيلان فعبر البحر حتى صار بجزيرة البقر و أنه يقيم فى كل جزيرة منها الف سنة ثم يعبر الى اخرى*

[حكاية دابة صغيرة من جنس القرد على صورة الانسان]

و حدثنى محمّد بن بابشاد قال رأيت بسريرة عند امرأة بها دابة على صورة بنى آدم ألا ان وجهها اسود مثل وجه الزنج و رجليه و يديه طوال ازيد مديا عليه آدمي و له ذنب طويل و عليه شعر مثل شعر القرد و هو جالس فى حجر المرأة قد تشبّت بها فقلت لها ما هذا فقالت من اهل الغياض و الاشجار و كان يصيح صياحا ضعيفا لا يفهم ما هو و هو قريب من القرد ألا ان وجهه و وجه بنى آدم و خلقته مثل بنى آدم*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢٥

[توصيف زرافة و نمل جزيرة لامرى]

و حدثنى انّ بجزيرة لامرى من الزرافة ما لا يوصف كبره و حكى عن من حدّته من اهل المراكب الذين كسرهم البحر أنّهم اضطروا الى المشى من نواحي فنصور الى لامرى و كانوا لا يمشون بالليل خوفا من الزرافة لأنها لا تظهر بالنهار فاذا اقبل الليل صعّدوا على شجرة عظيمة خوفا منها فاذا كان الليل احسّوا بها تدور حولهم و يروا بالنهار آثار و طيها على الرمل و انّ بالجزيرة من النمل ما لا يوصف كثرة و خاصّة بجزيرة لامرى فانّ النمل فيها عظيم*

[حكاية قوم لهم اذنان ياكلون الناس]

و حدثنى أنّه سمع بعض البحريين يحكى ان بلولو بيلنك- و هو جون فى البحر- فيه قوم يأكلون الناس لهم اذنان و هم فيما بين ارض فنصور و ارض لامرى،* تمّ الجزء الاوّل و يتلوه فى الثانى* خبر جزيرة النيان ان شاء الله تعالى*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢٦

[حكاية اهل جزيرة النيان و اكلهم الناس و جمع الرؤوس و افتخارهم بكثرتها]

و حدثنى محمّد بن بابشاد انّ بجزيرة النيان- و هو جزيرة فى البحر الخارج بينها و بين فنصور مقدار مائة فرسخ- قوم يأكلون الناس ايضا و يجمعون رؤوس الناس عندهم و يفتخر الواحد منهم بكثرته ما يجمع من الرؤوس، و يشترون سبايك صفر بالثمن الوافر و يذخرونه مكان الذهب و يبقى فى بلادهم الدهر الطويل كما يبقى الذهب عندنا و الذهب عندهم لا مقام له بل يكون منه ما يكون من الصفر عندنا فتبارك الله احسن الخالقين*

[جزيرة اهلها ياكلون الناس و يتبايعون برؤوسهم]

و بعد جزيرة النيان ثلث جزاير يقال لها براوه اهلها ايضا يأكلون الناس و يجمعون رؤوسهم فيتعاملون بها و يقتنونها*

[اهل جزائر ياكلون لحم اعدائهم و يقددون لحمهم]

و حدثنى انّ جميع اهل فنصور و لامرى و كله و قاقله و صنفين و غيرهم يأكلون الناس الا أنّهم لا يأكلون الا اعداءهم من طريق الغيظ عليهم

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢٧

و ليس يأكلونهم من طريق الجوع و يقدّدوا من لحم الانسان و يصنعونه من انواع الصنعة و الالوان و ينتقلوا به الى الخمر*

[قصة سلوك اهل جزاير لجالوس بالمسافرين]

و حدثنى انّ اهل جزاير لجالوس و هى جزاير كثيرة طولها ثمانين فرسخا يقصدون المركب و يشترون منهم المتاع يدا بيد و أنّه متى حصل مع احدهم شىء قبل ان يعطى بدلا منه مضى و لم يقدر على استرجاعه منه و ربّما انكسر المركب و وقع اليهم رجل او امرأة فيسلم معه شىء من ماله او ثيابه فان كان الذى سلم معه بيده لم يأخذوا منه شيئا كائنا ما كان لأنّهم لا يأخذون من يد احد يقع لهم شيئا ثم يقعدونه فى منازلهم و يطعمونه ممّا يأكلون و لا يأكل الواحد منهم حتّى يطعم ضيفه فاذا اكل الضيف اكل ما يفضل عنه و لا يزال عندهم من هذه صورته حتّى يجتاز بهم مركب فاذا جاءهم مركب حملوهم اليه و قالوا لاهل المركب اعطونا شيئا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٢٨

و خذوه منّا فلا بدّ لاهل المركب ان يعطوهم شيئاً عنه و يأخذونه و ربّما كان الذى يقع لهم شهماً فيخدمهم و يقتل الكنبار و يبيعه عليهم بالعنبر و يجمع شيئاً الى وقت اجتياز المراكب فيجمع شيئاً فى مقامه عندهم*.

[حكاية جلب الادماس الجيد من بعض نواحي الكشمير]

و حدثنى بعض من دخل بلاد الهند أنّه سمع أنّ الادماس الجيد النادر المرتفع يجلب من نواحي قشمير و ان هناك واد بين جبلين فيه نار توقد طول الدهر ليلاً و نهاراً و شتاءً و صيفاً و الادماس فيه و ليس يطلبه الا طائفة من الهند سفلة يحملون انفسهم على المهالك فتجتمع الجماعة منهم و يقصدون هذا الوادى و يذبحون الغنم الهزلة و يقطعونها قطعاً و يقذفون بالقطعة بعد القطعة فى كفة منجنيق يعملونه لانّ التقرب من الموضوع لا يمكنهم لجهات شتى منها ان وهج النار يمنع من ذلك و منها انّ حول النار من الافاعى و الحيات ما لا يوصف و فيها ما لا يمهل حتى

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٢٩

يتلف فاذا قذفوا باللحم انحدرت عليه النسور و هى كثيرة فتخطفه ان وقع بعيداً من النار فترفعه فاذا رأوا النسور قد اخذ اللحم اتبعوه حيث يمضى فربّما سقط من القطعة اللحم التى اخذها شىء من الادماس و ربّما انحدر فى موضع فإكلها فيجدون فى ذلك الموضوع الادماس و ربّما سقطت القطعة اللحم فى النار فتحترق و ربّما وقع النسور على قطعة لحم بقرب النار فيحترق و يتشيط و ربّما اختطفها النسور قبل سقوطها الى الارض على حسب ما يتفق فهكذا يأخذ الادماس و فى اكثر يتلف طالبه بالافاعى و الحيات و النار و ملوك الناحية يطلبون الادماس و يشددون فى طلبه و طلب من يلتمسه و يفتشونهم اشدّ تفتيش لجلالة الادماس و عظم خطره*.

[حكاية سفر اسمعيلويه من كلد الى عمان]

و حدثنى اسمعيلويه الناخذاة قال اجتمع لى فى كزة واحدة وردت فيها من

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٣٠

كله الى عمان و ذلك فى سنة سبعة عشر و ثلاث مائة ما لم يجتمع لناخذاً قبلى، خطفت من كله فلقينى فى طريقى سبعين بارجه فحاربتهم ثلاثة ايام متواليه و احرق عدده منها و قتلت جماعة و تخلّصت و قطعت من كله الى ان وصلت الى شط العرب يعنى شحر لبان فى احد و اربعين يوماً فأخذ السلطان بعمان من عشور الامتعة التى فى مركبى ستمائة الف دينار و ترك على الناس من العشور فى بضايح و غير ذلك ممّا سامحهم فيه ما لعله يكون نحو مائة الف دينار سوى ما سرق من العشور و لم يوقف عليه و هذه ثلاثة اشياء اجتمعت فى كزة واحدة تنفق لم تجتمع و لا متفرقة لاحد ورد من هذه الناحية قطّ*

[حكاية امرأة شكت شيخاً لكثرة جماعه]

و حدثنى البلوجى المتطبّب بعمان قال كنت بالتيز و قعنا اليها بالتواهيّة

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٣١

فتركنا المركب و نجلنا الحمولة و اقمنا ننتظر الشرتا فيبينما نحن كذلك يوماً من الايام اذ وفت امرأة لها قدّ و تمام و جسم حسن و معها شيخ ابيض الرأس و اللحية ضعيف الجسم نحيف فقالت اشكو اليكم هذا الشيخ و كثرة مطالبته لى و انى ليس اطيعه فلم نزل نرفق بها الى ان وقفنا ان يصطّح فى اليوم دفعتين و فى الليل مثله فلمّا كان بعد ايام عادت الينا فشكت مثل ما شكت اولاً فقلنا له يا هذا الرجل امرك عجيب فى ... خبرك قال كنت فى مركب فلان فى سنة كذا فاصيب و تخلّصت مع جماعة من اهل المركب على الشراع فوقنا بجزيرة فمكثنا اياماً لم نطعم شيئاً حتى اشرفنا على التلف ثم وقعت سمكة ميتة قد قذفها الموج الى الساحل فتحامى القوم اكلها

خوفا ان تكون اكلت شيئا من السموم فحمل نفسى الجهد الذى بى على اكلها و قلت ان تلفت استرحت ممّا انا فيه و ان

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٣٢

عشت كنت قد شبعت لوقت آخر فأخذتها و القوم يمنعونى و جعلت آكلها غير مشويّة فلما حصل لحمها فى جوفى التهاب فى ظهري مثل النار ثم صار بطول ظهري كعمود من نار و انتشر على بدنى و اتعبنى فانا منذ ذاك الوقت و الى يومى هذا على هذه الصورة قال و كلى له منذ اكله السمكة سنين كثيرة*

و تذاكرنا ...*

[طول السفر من كلد الى عمان]

و تذاكرنا امر اسمعيلويه بن ابراهيم بن مرداس فقيل لى أنّه وصل فى سنه سبع عشرة و ثلاثمائة و كان وصوله منذ خطف من كله و الى ان دخل

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٣٣

بكلّاء عمان ثمانيه و اربعين يوما و ورد فى تلك السنه كاوان من سرنديب و بلغ عشور مركبه ستمائة الف دينار* لا مركب اسمعيلويه

*

[حكاية بستان البغور]

حدثنى عن كاوان هذا أنّه قال ادخلنى بغبور ملك الصين الى بستان بخانفوا مقدار عشرين جريبا فيه نرجس و منثور و شقايق و ورد و ساير الانوار فعجبت من اجتماع الانوار الصيف و الشتاء فى وقت و احد فى بستان واحد فقال لى كيف ترى فقلت ما رأيت حسنة الا و هذا احسن و لا طرفه الا و هذا اطرف منها فقال لى جميع ما ترى من الاشجار و الانوار معموله من الحرير فتفقدته بعد ان قال لى هذا فوجدت الورق و الانوار من الحرير الصينى قد عمل و صفر و حبك و نسج و سوى و من رآه لم يشكّ فيه أنّه شجر و نور لا يغادر شيئا*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٣٤

[قبر سليمان بن داود فى جزيرة الاندمان]

و باندمان الكبير بيت كبير من الذهب فيه قبر يعظمه اهل اندمان و لشدة تعظيمهم اياه بنوا عليه بيتا من -الذهب و اهل الجزيرتين يزورونه و يقولون أنّه قبر سليمان بن داود عم و أنّه كان دعا الله عز و جلّ ان يجعل قبره حيث لا يصل اليه اهل ذلك العصر و ان الله تعالى خصّهم به فجعل قبره عندهم فاندمان لم يقع اليها احد عاد الينا، و أنّما حكى لى بعض من دخل بلاد الذهب أنّه راى بصنفين رجلا ذكر أنّه وصل الى اندمان فى جملة اهل مركب كانوا فيه و أكلوا و لم يتخلّص غيره و أنّه حدّثه بهذا الحديث*

[حكاية در اليتيم]

و حدثنى غير واحد من البحرّيين بأمر الدرّة المعروفة باليتيمة و أنّما سمّيت اليتيمة لأنّه لم يوجد لها اخت فى الدنيا و اجودهم شرحا للقصه حدّث أنّه كان بعمان رجل يقال له مسلم بن بشر و كان رجلا مستورا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٣٥

جميل الطريقة و كان ممّن يجهّز الغوّاصه فى طلب اللؤلؤ و كانت بيده بضاعة فلم يزل يجهّز الرجال للغوص و لا يرجع اليه فايده حتى

ذهب جميع ما كان يملكه و لم يبق له حيلة و لا ذخيرة و لا ثوب و لا شيء يجوز بيعه الا خلخال بمائة دينار لزوجته فقال لها اقرضيني هذا الخلخال لا جهّز به فلعلّ الله تعالى يسهّل شيئاً فقالت له يا هذا الرجل لم تبق لنا ذخيرة و لا شيئاً نعول عليه و قد هلكنا و افتقرنا فلأن نأكل بهذا الخلخال اصلح من ان نتلفه في البحر فتلطّف بها و اخذ الخلخال و صرفه و جهّز بجميعه الرجال الى الغوص و خرج معهم و من شرط الغوص ان يقيم الغواصة فيه شهرين لا غير و على هذا يتشارطون فاقاموا يغوصون تسعة و خمسين يوماً و يخرجون الصدف و يفتحونه فلا يحصل لهم شيء فلما كان في يوم الستين غاصوا على اسم ابليس لعنه الله فوجدوا فيما

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٣٦

أخرجه صدفه استخرجوا منها حبة لها مقدار كبير لعلّ ثمنها يوفى بجميع ما كان يملكه مسلم منذ كان و الى وقته فقالوا هذا وجدناه على اسم ابليس لعنه الله فأخذها و سحقها و رمى بها في البحر فقالوا له يا هذا الرجل لم فعلت انت هذا قد افتقرت و هلكت و لم يبق لك شيء يقع بيدك مثل هذه الحبة التي لعلها تساوي آلاف دنائير فتستحقها فقال سبحان الله كيف استحلّ ان انتفع بمال استخرج على اسم ابليس و ان اعلم ان الله تبارك و تعالى لا يبارك و انما وقعت هذه الحبة بايدينا ليختبرنا الله تعالى بها و يعلم من يعرف خبرها اعتقادي و لئن انتفعت بها ليقتندين كلّ احد بي فلا يغوصون الا على اسم ابليس لعنه الله فاثم ذلك يعظم على كلّ فائدة و ان عظمت و والله لو كان مكانها كلّ لؤلؤ في البحر ما تلبّست به امضوا فغوصوا و قولوا باسم الله و ببركته الله قال فغاصوا على ما

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٣٧

رسم لهم فما صلّى صلوة المغرب من ذلك اليوم و هو آخر يوم من الستين حتّى حصل بيده درّتان احدهما اليتيمة و الأخرى دونها بكثير فحملهما الى الرشيد و باع اليتيمة بسبعين الف درهم و الصغرى بثلاثين الف درهم و انصرف الى عمان بمائة الف فبنا بها دارا عظيمة و اشترى ضياعا و اعتقر عقارا و داره معروفة بعمان، فهذا ما كان من خبر الدرّة اليتيمة*

[حكاية عمارة جزيرة الزابج]

حدثني يونس بن مهران السيرافي التاجر و قد كان دخل الزابج قال رأيت في البلد الذي فيه مهرجان الملك بالزابج من الاسواق العظيمة ما لا يحصى و عدت في سوق الصيارف بهذا البلد ثمان مائة صيرفيّ سوى ما في البلد من الصيارف المتفرقين في الاسواق و حكى من امر جزيرة الزابج و عمارتها و كثرة البلدان و القرى فيها ما لا يقع عليه وصف*

[حكاية غرق صبي بالمهد و نجاته]

و من ظريف الاخبار ما حدثني به بعض اصحابنا قال ركبت في سفينة

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٣٨

من الأبلّة اريد بيان فاخذتنا الرياح و الامواج و زاد الامر علينا حتّى نزعنا ثيابنا و لم يكن عندنا شكّ في* انا تالفون و كان في السفينة معنا امرأة معها صبيّ و كانت ساكتة قبل ذلك فلما اشتدّ بنا الامر اخذت ترقص الصبيّ و تضحك و لم يكن فينا فضل لخطابها لاننا ينسنا من الحياة فلما صرنا في الشطّ و امنا الغرق قلت لها يا هذه المرأة ما تتقين الله عزّ و جلّ انت ترى ما حلّ بنا من البلاء و انا قد ينسنا من الحياة ترقصين الصبيّ و تضحكين اما خفتي الغرق كما خفنا فقالت لو سمعتم حديثي لتعجبتم و ما انكرتم عليّ صبري و تهاونى بالغرق، قلنا لها حدثينا فقالت انا امرأة من اهل الأبلّة و كان لوالدي صديق من بانائيه المراكب المختلفة من عمان الى البصرة و كان اذا ورد المركب الذي هو فيه من عمان نزل الينا و اقام عندنا ايّاما و اهدا الينا و اذا اراد الخروج فعلنا مثل ذلك و اهدينا اليه ما

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٣٩

يمكننا و كان رجلا مستورا فزوجني ابي به و ما مضت غير ثلاث سنين حتّى توفي ابي فقال لي قومي حتّى احملك الى عمان فان لي

بها والدة و اهلا، فخرجت معه الى عمان و كنت مع اهله بها مقدار اربع سنين و هو يختلف بين عمان و البصرة ثم توفي بعمان بعد ان ولدت هذا الصبي بخمسة اشهر فلما قضيت العدة لم يطب لى المقام بعمان لانّ مقامى انما كان بسببه فقلت لوالدته و اهله اريد ان ارجع الى اهلى بالابله فقالوا لى ان اقمتم عندنا قاسمناك حياتنا فليس لنا فى الدنيا غير هذا الصبي و سئلونى فأبيت فلما عزمت على الخروج اشترت للصبي سريرا وثيقا من خيزران و جعلت فيه ثيابا كنت قد جمعتها لى و للصبي و ذخيره كنت قد اذخرتها و غطيت ذلك كله و احكمته و جعلت الصبي فوقه و خرجت فى مركب يريد البصرة فيبينما نحن اذ اخذنا الخب فانكسر المركب نصف

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤٠

الليل و تفرقت الركاب و البانائيه فى البحر فلم ير احد منا صاحبه و تعلقت بلوح من الالواح فضبطته و لم ازل عليه الى الغد نصف النهار حتى رأنا صاحب مركب مجتاز فجمع من رأس الماء نحو عشرة انفس كنت انا احدهم و حملنا الى مركبه و نكسوا رؤسنا حتى قذفنا الماء الذى شربناه فى البحر و سقونا ادويه و عالجوننا الى من الغد بالغداة حتى رجعت نفوسنا الينا و انا قد نسيت ابني لما انا فيه و زال الفكر فيه عن قلبى فلما كان من الغد قال صاحب المركب- و انا اسمع- انظروا هذه المرأة الها لبن فانّ هذا الصبي الذى وجدناه يموت فقالوا لى الكك لبنا فذكرت الصبي فقلت قد كان لى لبن و مع ما مرّ بى فما اعلم انه قد بقى منه شىء فقالوا ابصرى هذا الصبي قبل ان يموت فجاءونى بالسريير و فيه الصبي بحاله ما فتحوه و لا اخذوا منه شيئا فكما رأيت

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤١

وقعت على وجهى و صرخت و غشى على فرشوا على الماء و قالوا ما انت فافقت بعد ساعه و اقبلت ابكى و اضمّ الصبي فقالوا يا هذه المرأة ما لك فقلت هذا الصبي ابني فقام صاحب المركب على و قال هذا ابنك فائى شىء الذى تحته فأقبلت اعدّ عليهم ما تحته و جعلوا يخرجون شيئا بعد شىء كأنه انما وضع الساعة فما منهم احد الا بكاء عظيم و حمدوا الله و شكروه فانا غرقت فى ذلك البحر و فزق بينى و بين ابني فجمع الله بينى و بينه على تلك الصورة اخاف من هذه الرحلة ان كتب الله على الغرق لم ينفعنى الحذر*

[حكاية مجامعة الملاح مع جارية جميلة فى المركب]

و حدثنى بعض تجار سيراف قال ركبت فى مركب من عمان يريد البصرة و كان فى المركب جارية منصوريه جميلة الوجه فارهه و رأيت احد بانائيه المركب يومى اليها فى الوقت اذا قرب من البلنج و لم يكن يقدر

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤٢

عليها لكونها فى البلنج فلما قربنا من خاراك تغير البحر و اخذنا الخب فاصيب المركب و اتفق ان تعلقت بالشرع و قد تعلق به قبلى جماعة فيهم الجارية المنصوريه و ذلك البانائى الذى كان يولع بها فجعل يراودها عن نفسها و هى ترفسه برجلها و تمنعه بقيه نهارها و الامواج ترفعا و تضعنا الى ان وضعت الجارية و تمكّن منها فوطئها و انا ارى و ليس فينا فضل للقيام و لا خطابه و لا قدرة على منعه و لا الفكر ايضا فيه لأننا هالكين فى البحر و اصبحنا و قد تلفت الجارية و سقطت عن الشرع فى البحر مع اكثر من سلم على الشرع*

[حكاية انزال الملاح بين فخذى الصنم و قتله بفتوى المفتى]

و حدثنى انه كان بصيمور رجل من اهل سيراف يقال له العباس ابن ماهان و كان هنرم المسلمين بصيمور و وجه البلد و المنصوى اليه من المسلمين فدخل بعض بانائيه المراكب و كان من اهل الفجر فمرّ

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤٣

بصيمور فرأى فيه صنما على صورة جارية فى نهايه الحسن فطلب غفله من القوم و تقدّم اليها فانزل بين افخاذها و اجتاز به احد من القوم ففرع و تباعد و فطن به القيم فتقدّم الى الصنم فوجد بين افخاده ماء فتعلق بالرجل و رفع من ساعته الى الملك بصيمور و عرف

الصورة و اقتر الرجل بما فعل فقال ما ترون فقالوا يطرح للفيضة حتى تدوسه و قال آخر يقطع قطعاً فقال لا يجوز هذا فإنه من العرب و بيننا و بينهم شروط و لكن يمضى واحد منكم الى العباس بن ماهان هنر من المسلمين فيقول له ما حكم الرجل منكم اذا وجد في مسجد من مساجدكم بامرأة و انظروا ما يقول فافعلوا به فمضى اليه احد الوزراء و استفتاه فاحب العباس بن ماهان ان يعظم امر الاسلام عندهم فقال اذا وجدنا احدا على هذه الصفة قتلناه فقتلوا الرجل فاتصل الخبر بالعباس و كيف جرت هذه القضية فخرج عن عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤٤

صيمور سزا من الملك خوفا ان يمنعه من الخروج عن بلده لمحلّه و موضعه*

[حكاية ورود السلطان الصيني مع مائة الف فارس]

و حدثني داريزين السيرافي و هو اخو امراه عبيد الله بن ايوب و عبيد الله خال عبد الله بن الفضل القاضي قال كنت بخانقوا - و هي قصبه الصين الاكبر - يوما اذ قيل في غد يدخل البلد احد من حجاج بعبور قد وافى من بعض النواحي فجلس الناس من غد في الطريق الذي يجتاز للنظر اليه و ابتداء اصحابه يدخلون طلوع الشمس قطعة الى وقت العصر ثم ادخل الحاجب نفسه و اذا معه من الرجال نحو مائة الف فارس*

[حكاية غرق السفينة]

و من الاخبار الظريفة ما حدثني به العباس بن ماهان هنر من صيمور ان بعض التجار اخبره عن نفسه انه جهز مركبا من سندان او صيمور الى عمان (الشك متي) و انه سلم الى وكيله في المركب خشبة طويلة عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤٥

من الساج عليها علامة و قال له بع هذه و اشترى بثمنها كذا و كذا من السقط و كتب له بذلك تذكرة و خطف المركب، فلما كان بعد شهرين او زيادة عليها و انا جالس في منزلي و اذا برجل قد و افا فقال لي قد دخلت الخور خشبة طويلة عليها اسمك فقممت اعدو و ليس عقلي معي فأنظر فاذا الخشبة بعينها فلم اشك ان المركب انكسر في البحر لانها خشبة طويلة تحت الخشب فلم يمكن اخراجها من المركب في وقت الخب و طرح المتاع الى البحر و زال الشك عني في ان المركب اصيب فجاء الناس فعزوني و تعزيت عن المركب و ما فيه وعدت الى شغلي و ليس عندي البتة شك في انه تلف لانه ما جاءنا من البحر احد عنده خبر، فما مضى الا شهران او نحوهما حتى جاءني البشير فقال مركبك قد طلع فقممت مبادرا فاذا بالمركب قد شارف البلد و نزل الوكيل منه و جاءني فسألته عن عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤٦

الخبر فقال سلامة و عافية فقلت هل ذهب منكم شيء او طرحتم الى البحر شيئا فقال لم يذهب منا خلافة فحمدت الله كثيرا فقلت له ما فعلت تلك الخشبة الفلاطية فقال بعثها بنيف و ثلاثين ديناراً و اشترت لك بالثمن و كثر تعجبي من ذلك ثم تحاسبنا فحاسبني على ثمنها فقلت لا بد ان تصدقني عن هذه الخشبة و عزمت عليه فقال لي اني لما حولت جميع ما في المركب الى الساحل وقع بعمان خب عظيم في البحر فحملت الامواج الاخشاب الى البحر و قلب البحر الرمل على الساحل فغطا ما شاء الله ان يغطيه من الاخشاب فلما كان من الغد جمعت الرجال و طلبنا الامتعة فلم نفقد شيئا غير الخشبة الطويلة فقلت لعل الرمل قد سفا عليها فاستأجرت من حفر في الساحل ليطلبها فما وقعنا لها على خبر و اذا الامواج قد قذفتها الى البحر فعادت الى صاحبها و هذا من اطرف ما سمعته في هذا المعنى*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤٧

[حكاية طرح اعدال القطن في البحر و حصوله في العام القابل]

و خرج في سنة اثنين و اربعين و ثلاث مائة مركب لبعض التجار بالبصرة من عمان الى جدّة و لحقه الخبّ في بعض نواحي شحر لبان و طرحوا الى البحر شيئا من الحمولة و فيما طرح خمسة اعدال قطن حليج و سلم المركب، و اتفق ان خرج مركب لهذا التاجر في هذه السنة ايضا من البصرة يريد عدن و غلافقه فلما صار الى تلك الناحية من شجر لبان انقطع القارب او الدونيج من خلف المركب و اخذته الامواج فطرح البانائيه نفوسهم في القارب او الدونيج و مضوا خلفه ليأخذونه فدخل موضعا شبيه البطن في البحر فدخلوا خلفه فاذا على الساحل خمسة اعدال قطن حليج بعلامة صاحب المركب فحملوها في القارب و رزق الله السلامة و قد كانوا* قدّروا انّ مركبا انكسر فيه الاعدال فعرفوا بعد ذلك الخبر انّ هذه الاعدال من جملة ما طرح من ذلك المركب*

[حكاية انتحار الرجلين]

و حدثني من اتق لقوله أنّه شاهد ببعض بلاد الهند رجلين ... منهم

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤٨

قد بقينا و حفر كلّ واحد منهما بئر و ملأها بعد ان قام فيها على رجله سرجينا و جعل فيه نار و وسّطا بينهما نردا و جعلا يلعبان بها و يمضغان التانبول و يغتبان و النار تعمل فيهما من اسفل الى ان بلغت النار الى قلوبهما فطفيا و لم يظهر منهما تألم و لا تغير، و قال أنّه لا يعلم هل حدّثه هذا الرجل أنّهما ماتا في اليوم الأوّل او جلسا يلعبان الى اليوم الثاني و ماتا فيه*

[حكاية حرب الطائفتين و انجازهما]

و حدثني عبد الواحد بن عبد الرحمان الفسويّ - و هو ابن اخي ابي حاتم الفسويّ و قد سافر سنين كثيرة في البحار- انّ الهند كانت تشدّ شعورها مثل القلانس على الرأس و كانت سيوفها مستقيمة قائمة فوق بين طائفة منهم و بين طائفة اخرى حرب فاستظهرت احدهما على الاخرى فتحكّموا عليهم

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٤٩

و قالوا ما نرجع عنكم الا ان تجعلوا شعوركم ساجدة لشعورنا و سيوفكم ساجدة لسيوفنا فصارت الفرقة المستظهر عليها تشدّ شعورها منكوسة و سيوفهم مقوسة و هو القراطل فالرسم باق الى اليوم على هذا في تلك الطوايف*

[حكاية ديار اهلها مبتلى بالشبكرة]

و حدثني عليّ بن محمّد بن سهل المعروف بسرور و قد دخل* تته و دبابد هذه الدور بها راكبة على الماء و ساير اهلها بهم الشبكرة صغيرهم و كبيرهم لكثرة اكلهم الغيلم و هو ذكر السلاحف و انّ كلّ واحد منهم يشدّ من باب منزله الى الماء حبلا في وتد فاذا اصفرت الشمس اخذتهم الشبكرة فيخرج الواحد من بيته و يمسك الحبل الى الماء ليقضى حاجته و يتطهر و يعود الى منزله فلا يزال كذلك الى من الغد ضحوه النهار حتّى تنبسط الشمس و يضىء النهار و انّ مجان الغرباء اذا دخلوا بلادهم اخذوا حبل هذا فجعلوه مشدودا على باب هذا و حبل هذا على باب هذا فيخرج

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٥٠

الواحد منهم الى الماء و يعود الى منزله الآخر فيدخله فيقع بينهما الشرّ و يقول له دخلت بيتي متعمّدا*

[من اشترى من عنبر بلد المرفاويد لم يخرج منها الا رجعا اليها]

و حدثت عن رجل يقال له ابو طاهر البغدادي أنه قال دخلت الزابج و من بلاد جزيرة الزابج بلدا يقال له مزفاويد فيه عنبر كثير جدا و أنه ما حمل احد قط من ذلك العنبر في مركبه و خرج عن البلد الا رجع اليه و أنهم يحتالون في بيع العنبر على الغرباء و من لا يعرف خبر العنبر باع بأرخص سعر و اقل ثمن و ان* لابي طاهر هذا: كان في المركب شىء من العنبر قد حمل سرًا من صاحب المركب فرجعت الريح عليهم وردتهم الى البلد*

[حكاية ناحية من بلد الزنج يحرق بالنار في كل سنة]

و حدثني يزيد العماني ناخودة الزنج قال رأيت في نواحي بلاد الزنج جبلين عظيمين بينهما واد وفيه آثار النار و عظام نخرة و جلود محترقة

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٥١

فسألت عنه فقيل لى هذا واد يجرى فيه وقتا في السنة نار فربما جاءت النار و فى الوادى غنم و مواشى ترعى و لم تشعر اربابها و رعاتها لذلك فتحرقهم

[حكاية لموصى مجردون السكاكين]

و ان النار يجىء فى الوادى اياما مثل السيل اذا جرى فى الاودية*

و ببلاد الهند لموصى يجىء منهم جماعة من بلد الى بلد فيعبثون على التجار الموسرين إما غريب و إما هندي فيقبضون عليه فى بيته او فى السوق او فى الطريق و يجردون فى وجهه السكاكين و يقولون له اعطنا كذا و كذا و الا قتلناك فان تقدم اليهم احد يمنعهم من الرجل او سلطان قتلوه و لم* يبالوا عنده ان يقتلوا او يقتلوا هم انفسهم بعده كل ذلك عندهم سواء اذا طالبوا الانسان لم* يسع احدا ان يكلمهم و لا يتعرض لهم خوفا من نفسه و يمضى معهم فيجلس حيث شاءوا من سوقه أو داره او دكانه او فى بستانه فيجمع لهم المال الذى قد قاطعوه عليه و المتاع

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٥٢

و هم مع ذلك يأكلون و يشربون و سكاكينهم مجرودة فاذا جمع ما وافقوه عليه احضر من يحمله معهم و مضى و هم محيطون به حتى يبلغون اماكنهم الذى يأمنون فيها على انفسهم فيطلقونه من هناك و يأخذون المتاع و المال*

[حكاية تاجر الهندي الذى احرق بيته و عياله]

و حدثني محمد بن مسلم السيرافي و كان مقيما بتانه نيفا و عشرين سنة و قد سافر الى اكثر بلاد الهند و عرف احوال اهلها و معاملتهم معرفة جيدة ثم ان اثني عشر نفسا جاءوا الى صيمور و تانه فقبضوا على رجل من التجار هندي له اب يملك مالا عظيما و الاب شديد المحنة به لا ولد له سواه فقبضوا عليه فى وسط منزله و طالبوه بعشرة آلاف دينار او نحو ذلك و كان هذا بعض ما يملكه ابوه فوجه الى ابيه يعرّفه ما نزل به و يسئله ان يشتريه و يخلصه منهم فجاء اليهم فكلمهم و رفق بهم ليأخذوا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٥٣

منه الف دينار او نحو ذلك فأبوا و قالوا لم نأخذ الا عشرة آلاف دينار فلما رأهم على هذه الحالة مضى الى الملك و عرفه القضية و قال هذا شىء لا دواء له و متا لم يقع بهؤلاء القوم نكايه لم يكاد احد ان يقيم عندكم فقال له كيف نصنع و ان كلمناهم قتلوا ابنك فقال له كيف العمل قال قتلهم سهل على و انما اخاف ان يقتلوا ابنك و لا ولد لك غيره فقال ما ابالى هؤلاء يطلبون مالا عظيما و لا

يجوز لى ان افقر نفسى و اخلص ولدى باى وجه ايها الملك نجمع الخشب حول الدار و نسد بابها و نضرمها بالنار عليهم فقال له يحترق ابنك و عيالك فقال احترقهم اهون عندى من ذهاب مالى فوجه الملك و سد باب الرجل و ضرم الباب بالنار فاحترق القوم و ولده و عياله و جميع ما كان فى الدار*

[حكاية رسم احراق الشيوخ و العجايز فى بلاد هند الاعلى]

قيل ان فى بلاد الهند الاعلى الرسم فى احراق الشيوخ و العجايز باق*
عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٥٤

[رسم الجلوس عند ملوك بلاد الذهب و غرامة من نقض هذا الرسم]

و كان من رسم ملوك بلاد الذهب و الزايج ان لا يجلس احد بين ايديهم من المسلمين و الغرباء كاينا من كان و ساير اهل ممالكهم الا مرتعا و يسمى ذلك البرسيلا فمن مدّ رجله او قعد غير تلك القعدة فعليه غرامة كله ثقيه بحسب ما يملك، فاتفق ان كان عند ملك من ملوكهم يقال له سرناتا كله رجل من النواخذة يقال له جهود كوتاه له موضع و محلّ و كان شيخا مسنّا و جلس بين يديه فطال عليه الأمر و لم يقم سرناتا و كانوا فى حديث لهم فأخذ جهود كوتاه يحدثهم بحديث آخر فأدخل فى حديثه ذكر الكنعند فقال و عندنا بعمان سمك يقال له الكنعند تكون الواحدة كذا و مدّ رجله و قبض على نصف فخذه و منه ما يكون مثل هذا و مدّ الرجل الاخرى و قبض على حقه فقال لوزيره ان لهذا الرجل سببا فانا كنا فى حديث و خرج منه الى حديث السمك فما السبب فى ذلك فقال ايها الملك هذا رجل

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٥٥

شيخ قد اسنّ و ضعف و لا- يحتمل ان يجلس هكذا فلما تعب جعل لاستراحته سببا و وجها فقال الصواب ان نرفع هذا الرسم عن المسلمين الغرباء خاصّة فرفع عنهم فهو الى اليوم رسم ان يجلس المسلمون بين ايديهم كما يشتهون و يجلس غيرهم على الرسم الاوّل برسيلا فان غير جلسته كانت عليه الغرامة*

[قصة ارسال الرسول من جانب اهالى سرنديب الى رسول الله]

ذكرت فى فصل قبل هذا امر عبّاد الهند و زهادهم و هم عدّة اصناف منهم البيكور و اصلهم من سرنديب و هم يحبون المسلمين و يميلون اليهم ميلا شديدا و هم فى الصيف عراء حفاة الا يستترون بشيء و ربّما جعل الواحد منهم على سوءته خرقه اربع اصابع فى مثل ذلك مشدودة بخيط فى الوسط و فى الشتاء يتشحون بالحصر الحشيشة و منهم من يلبسون الازار مرقعا من كل لون على لون المرقعة للشهرة و يلوّثون ابدانهم برماد عظام

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٥٦

الموتى من الهند الذين احرقوا و يحلقون رؤسهم و يتنفون لحاهم و شواربهم و لم يحلقون شعر العانة و لا شعر الابطين و فى الأكثر يقصون اظفارهم، و مع الواحد منهم قحف رأس انسان ميت فيه يأكل و يشرب على سبيل الاتعاض بذلك و التواضع، و كان اهل سرنديب و ما ولاها لَمّا بلغهم خروج النبى صلعم فأرسلوا رجلا فهيما منهم و امره ان يسير اليه فيعرف امره و ما يدعو اليه فعافت الرجل عوايق و وصل الى المدينة بعد ان قبض رسول الله صلعم و توفى ابو بكر رضه و وجد القايم بالأمر عمر بن الخطّاب رضه فسأله عن امر النبى صلعم فشرح له و بين و رجح فتوفى الرجل بنواحي بلاد مكران و كان مع الرجل غلام له هندی فوصل الغلام الى سرنديب و شرح لهم الامر و ما وقفا عليه من امر النبى صلعم و ابى بكر رضه و أنّهم وجدوا صاحب النبى صلعم عمر بن الخطّاب رضه

و وصف لهم تواضعه و أنّه

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٥٧

كان يلبس مرقعة و يبيت في المساجد فتواضعهم لأجل ما حكا لهم ذلك الغلام و لبسهم الثياب المرقعة لما ذكره من لبس عمر رضه المرقعة و محبتهم للمسلمين و ميلهم اليهم لما في قلوبهم مما حكا ذلك الغلام عن عمر رضه، و في مذهب اهل الهند أنّ الشراب على الرجال حرام و هو للنساء حلال و من الهند من يشربه سرًا*

[حكاية حاكم الصنابور و الوزعة]

و بالهند كهنة و سحره امرهم مشهود و قد ذكرت بعض ذلك في هذا الجزء و حدّثني ابو يوسف بن مسلم قال حدّثني ابو بكر الفسوي بصيمور قال حدّثني. موسى الصنابوري قال كنت عند صاحب صنابور يوما ما انحدّث اذ ضحك فقال اتدري لم ضحكت قلت لا فقال علي الحايط وزعة و تقول الوزعة الساعة يجيء ضيف غريب قال فعجبت من حماقته و اردت الانصراف بعد ساعة فقال لا تبرح حتّى تنظر آخر امر هذه قال فانا

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٥٨

لفي حديثنا اذ دخل بعض اصحابه فقال و افا الخور من عمان مركب ثم لم نلبث الا ساعة حتّى دخل جماعة و معهم اقفاص فيها اسقاط و قماش و ما ورد ففتح منها قفص فيه ما ورد فقفزت منه وزعة كبيرة و صعدت الى الحايط تعدو الى * الوزعة الاولى فصارت الوزعة وزعتين و انا ارى*

[حكاية سحر التماسيح و موت الساحر]

و حكي ان هذا هو الذي رقى التماسيح في خور صنابور فهو الى الساعة لا يؤذى احدا البتة في خور صنابور* و كذلك خور سريرة لا يؤذى فيه التماسيح اليوم احدا و قد كان قبل هذا لا يتمكن احدا ان يدنو من الماء الا اثبتته التماسيح و قد كان في الخور منه شيء عظيم يجاوز الحدّ فوق اليهم رجل هندي فقال لملك سريرة انا ارقى التماسيح لا يؤذى احدا في الخور فقال له افعل حتّى اعطيك كذا و كذا ثم هرب الرجل فلم يقدر عليه، فلما كان بعد مدة دخل الى سريرة رجل هندي صاحب

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٥٩

رقى و كهانة و سحر فصادف بسريرة صديقا فقال له اريك شيئا ظريفا فقال نعم فجلس على الخور و تكلم بكلامه ثم قال ان شئت فادخل الخور فان التماسيح لا يؤذيك و ان شئت فأحضر من يدخل و ان شئت دخلت انا فقال له تدخل انت فدخل هو ثم دخل الآخر ثم دخل آخر فجعل التماسيح يطوف بهم و لا يؤذيهم ثم صعّدوا فقال له تحب ان اخلّي عنهم فقال افعّل و طرحوا كلبا فقطعه التماسيح فبلغ الملك خبره فأحضره و قال عندك كذا و كذا فقال نعم فركب الملك الى الخور فأحضر معه رجلين يريد قتلهما فقال له تكلم على الخور فتكلم فأدخل احد الرجلين الخور فأطافت به التماسيح فلم تؤثر فيه البتة و لم تعرض له ثم قال له اطلق بينهم فتكلم فقطعت التماسيح الرجل عضوا عضوا ثم قال له قد فعلت

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٦٠

فعلا حسنا و وجبت مجازاتك فخلع عليه و وهب له شيئا و وعده و مّناه فلما كان من غد قال له احب ان تفعل اليوم مثل ما فعلت امس فقال نعم ثم ادعى الملك بغلام من غلمانة جلد جسور و لم يكن معه مثله فقال له اذا اوأمت اليك بضرب عنق هذا الهندي الكاهن فاضرب عنقه من ساعتك و مضى الى الخور و تكلم الهندي على الخور و طرح فيه احد الرجلين فطافت به التماسيح و لم تعرض له ثم لم يزل يعوم من موضع و يتحوّل الى آخر حتّى لم يبق في الخور ناحية الا دخلها ذلك اللصّ و التماسيح تطوف به و لا تعرض له

فلَمَّا علم الملك أنه قد رقى جميع الخور اومى الى غلامه فضرب عنقه من ساعته فخور سريره الى هذا الوقت لا يؤذى التمساح فيه احدا*

[القتل مجازاة السرقة فى الهند]

و السرقة عند الهند عظيمة فاذا سرق الهندي فى بلاد الهند قتله

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٦١

الملك ان كان الهندي وضيعا او لا مال له و ان كان له مال اخذ الملك ماله بأسره او غزّمه غرامة عظيمة و كذلك ان اشترى شيئا مسروقا بعد علمه بذلك غرم الغرامة العظيمة و مجازاة السرقة عندهم القتل، و ان سرق مسلم ببلاد الهند ردّ الحكم فى امره الى هنرمن المسلمين ليعمل فيه بما يوجبه حكم الاسلام و الهنرمن هو مثل القاضى فى بلاد الاسلام و لا يكون الهنرمن الا من المسلمين*

[قصة الزورق الصغير تحت امواج البحر]

قال لى راشد الغلام بن بابشاد كنت سايرا من سيراف اريد البصرة فى ذى القعدة سنة خمس و ثلثمائة فى قارب لطيف فوقع علينا الخبّ بناحية رأس الكاملا و طرحنا بعض الحمول الى البحر فكنت ارى الامواج تظلل على القارب حتى يقع لى أنّها قد ظلّته بأسره ثم تنكسر الامواج تحته و تفقدت غير مرّة السماء اذا ظللتنا الامواج فلا اراها لانّ الامواج قد حالت بيننا و بين السماء و غشنا من الامواج ما يستر السماء عنّا*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٦٢

[حكاية احتياز الاجلة روث البقر بالهند]

و حدثنى انّ الجليل من تجار الهند و الجند و غيرهم او الجليله من النساء و ان كانت حظية الملك يجتاز بروث البقر و الجواميس فان كان معه من يحمله و الا جعل علامة ليعلم انّ ذلك قد صار فى حيز آخر فاذا وجد من يحمله اخذه، و الهند يأكلون الميتة و ذلك أنّهم يأخذون الشاة او الطير فيضربون رأسه حتى يموت فاذا مات اكلوه، و قيل لبعض كبارهم بصيمور و سوبارة اجتاز بفارة ميتة فأخذها بيده و دفعها الى ابنه او غلامه و حملها الى منزله و اكلها و الفأر عندهم من انظف ما يؤكل*

[حكاية بحيرة سلطان الصين و لايتها]

و مما يحكى لى عن بعض ملوك الصين- و هو من الحكايات- انّ له بركة عظيمة يجيئها الماء من فرسخ ثم يفتح الماء عنها فينضب كلّه و هى فارغة فاذا احبّ ان تملى ماء امر بفتح الماء عليها من الموضع الذى يجىء

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٦٣

منه ثم تطرح اللؤلؤ مع الماء فيجرى الماء الى البركة فى نهاية الصفاء و اللؤلؤ فيه الى ان يمتلىء البركة من اللؤلؤ و يفيض الماء على جوانبها ثم يقطع الماء عنها و يبقى اللؤلؤ مثل الحصى*

[جزائر ديبجات مؤلف من ثلاثين الف جزيرة]

و قد ذكرت فى بعض هذه الأجزاء ظرائف من اخبار ديبجات الدم- و هى جزاير اولها بالقرب من ديبجات الكستج و آخرها عرضا بالقرب من جزاير الوقواق- و يقال أنّهم نحو من ثلاثين الف جزيرة و التجار يقولون انّ العامر منها اثنى عشر الف جزيرة و طول الجزيرة

من نصف فرسخ الى عشرة فراسخ و بين كل جزيرتين فرسخ فما دونها و كلها رمال*

[حكاية استخدام الفيل للبيع في بعض بلاد الهند]

و اخبرني بعضهم أنه شاهد ببعض بلدان الهند فيلة تتصرف في حوايج اربابها و انّ الفيل يدفع اليه الوعاء الذي يشتري فيه الحوايج و فيه الودع و هو نقد القوم و انمودج الحاجة كائنا ما كانت فيكون معه في الوعاء شيء

عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ١٦٤

من ذلك الجنس و النقد و يمضى الى البقال فاذا رآه البقال نزل من جميع شغله و لو كان على رأسه من يشتري منه كائنا من كان و اخذ الوعاء من الفيل فعّد الودع الذي فيه و نظر ما يريد بانمودج متاعه و دفع اليه اجود ما عنده من ذلك النوع* بأرخص سعر و يستريده فيزيده و ربّما عدّ البايح الودع فغلط فيه فيشوشه الفيل بخرطومه فيعدّ البقال عدّة ثانية و يمضى الفيل بما اشتراه فربّما استقله صاحبه فيضربه فيعود الى البقال فيشوش متاعه و يخلط بعضه ببعض فإما ان يزيده او يردّ عليه الودع و انّ الفيل الذي هذه صورته يكنس و يرشّ و يدقّ الأرزّ بمدقّه يأخذها بخرطومه فيدقّ و رجل يجمع عليه الأرزّ و يطحن الأرزّ و يستقى الماء و ذلك أنه يأخذ الوعاء الذي يستقى فيه الماء و في الوعاء جبل مشدود يدخل خرطومه فيه و يحمله و يقضى جميع الحوايج و يركبه صاحبه في

عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ١٦٥

حوايجه البعيدة و يركبه الصبيّ و يمضى عليه الى الصحراء فيقطع الحشيش و ورق الشجر بخرطومه و يدفعه الى الصبيّ فيجمعه في وعاء معه و يحمله فيكون ذلك طعامه و أنّه اذا كان على هذه الصفة يبلغ مالا عظيما و قيل عشرة آلاف درهم*

[حكاية غرق السفينة و نجاه عدة من اهلها]

و من مصايب البحر المشهورة التي أثرت الى يومنا هذا ما حدثني به بعض التجار قال خرجت في مركب من سيراف في سنة ستّ و ثلاث مائة يريد صيمور و كان معنا مركب عبد الله بن الجنيد و مركب سبا و كانت هذه الثلاثة مراكب في نهاية الكبر و من المراكب الموصوفة في البحر و نواخذتها مشهورون لهم قدر و منزلة في البحر و في المراكب الف و مائتان رجل من التجار و النواخذة و البانائية و التجار و غيرهم من صنوف الناس و فيها من الاموال و الامتعة ما لا يعرف مقداره لكثرة فلما سرنا احد عشر يوما رأينا آثار الجبال و لوايح ارض سندان و تانه و صيمور و ما

عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ١٦٦

سار هذا السير السريع قبلهم احد فيما سمعنا فاستبشرنا و سررنا و بشر بعضنا بعضا بالسلامة و اخذنا في الاستعداد لأننا قدرنا انّا نصبح من غد الارض ثم جاءتنا الريح من الجبال فلم نضبط الشرع و اخذنا الخبّ و المطر و الرعد و البرق فقال الربائية و البانائية نطرح الامتعة فمنعهم احمد و قال لا- اطرح الّا بعد ان يخرج الامر عن يدي و اعلم انّي هالك و نزل الرجال ينزفون الجيئة من الجانبين و المركبين على مثل حالنا كلّ واحد منهما ينتظر صاحبه ما يفعل من طرح او غيره فيفعل مثله و ضجّ التجار و قالوا له اطرح الامتعة و انت في الحلّ فانّا نهلك فقال لا اطرح البتّة و لم يزل الامر يتزايد الى ان مضت سنّة ايام فلما كان في اليوم السادس و كاد المركب ان يغوص في البحر قال اطرحوا الحمولة فلم يمكن طرح شيء لان الخوابي و الاعمال ثقلت بالمطر و كان ما فيه خمس مائة منا فقد صار فيه الف و خمس مائة

عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ١٦٧

منا بالمطر و عاجلهم الامر و طرحوا القارب الى الماء و نزل فيه ثلاث و ثلثون رجلا و قيل لاحمد قم فانزل في القارب فقال لا ابرح من مركبي فأنه ارجا في السلامة من القارب و ان تلف تلفت معه فلا- حظّ لي في الرجوع بعد تلف مالي قال لي هذا التاجر فمكثنا في

القارب خمسة ايام ليس معنا لا ما يؤكل ولا ما يشرب الى ان لم يبق فينا فضل ان نتكلم بكلمة من الجوع و العطش و الشدة التي مضت علينا في البحر و القارب تقلبه الامواج و الرياح لا ندرى هو في البحر ام لا و لشدة الجوع و ما نحن فيه او مينا الى بعضنا بعضا ان نأكل واحد منا و كان معنا في القارب صبي سمين لا يبلغ و كان ابوه في جملة من تخلف في المركب فعزنا على اكله فأحس الصبي بذلك فرأيته و هو ينظر الى السماء و يحرك شفثيه و عينيه تحريكا خفيا فما مضت ساعة حتى رأينا آثار الارض ثم لاحت لنا الارض ثم

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٦٨

جرح القارب على البر و انقلب القارب و دخله الماء و ليس لنا قوة للقيام و لا لحركة و اذا برجلين قد نزلا الى القارب فقالا لنا من اين انتم فقلنا نحن من مركب فلان فأخذوا بايدينا و اخرجونا الى الارض فوقنا على وجوهنا مثل الموتى و مضى واحد منهما يعدو على وجهه فقلت للآخر اين نحن فقال هذا الدخان الذي تراه من التيز و قد راح صاحبي الى القرية فعندنا الزاد و الماء و الثياب فحملونا الى البلد و هلكت جميع اهل المراكب الثلاثة فلم يسلم منهم احد الا نفر من الذين كانوا في القارب و كان في جملتهم ربان المركب احمد و كان اسمه بقي و كان قد زاد تلف هذا المركب و ما فيها من المعاش في اختلال سيراف و صيمور لعظيم ما كان فيها من الاموال و وجوه النواخذة و الربان و التجار*

[سوق الجنة في نواحي كشمير]

و من اعجب العجائب ما حدثني به بعض البحرئين ممن اقام ببلاد

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٦٩

الهند و غيرها سنين كثيرة انه سمع غير واحد ممن دخل تخوم الهند ان بنواحي قشمير الاعلى في موضع يقال له ترنايين وادى فيه بساتين و اشجار و مياه تجرى فيه سوق للجن يسمع فيه ضجيجهم في البيع و الشراء و لا ترى اشخاصهم و ان ذلك لم يزل يعرف على دوام الايام بذلك الموضع فقلت للرجل سمعت ان بها سوقا قايم ابدا او في وقت دون وقت فقال ما سألت عن هذا*

[قصة الاحجار المختلفة في الصين]

و قال لي بعض من دخل الصين انه رأى هناك حجارة منها حجر يجذب الرصاص من وراء طست و انه اذا جعل تحت الحامل سهل عليها امر الولادة و منها حجر يجذب الصفر و منها حجر يجذب الذهب و حجر المغناطيس المشهور الذي يجذب الحديد و حجر يطفى النار و في جوفه آخر يتحرك و قال لي انه رأى بناحية اغباب سرنديب حجر قد كسر فخرج منه دودة فلما

عجائب الهند بره و بحر، ص: ١٧٠

ظهرت دبت مقدار عشرة اذرع ثم ماتت و انه كان على رأسها و ذنبها زغب مثل زغب الفرخ*

[جريان الماء من جبل باليمن و تبدله بالشب اليماني]

و من العجائب جبل باليمن يقطر من رأسه ماء فاذا صار في الارض جمد فصار هو هذا الشب اليماني*

[وصف شجر اللبان]

و قال لي من رأى شجر اللبان- و هو الكندر- و هو نابت في اودية و مسابيل الماء و ليس له بزر و هو على قدر واحد منذ كان لا يعرفه اربابه الا على صورة واحدة و هو مع هذا يتفاضل في الحسن و ليس يوجد منه شجرة في الارض الا من حد حاسك الى حدود

حاريح؟؟؟ و الجميع نحو مائه و خمسين فرسخا*

[شجرة يكتب على اوراقها لا اله الا الله محمد رسول الله]

و قال لى من دخل الهند انه رأى فى عنقية بنواحي مانكير و هى قصبه بلاد الذهب و بها شجرة عظيمه غليظة الساق تكون مثل شجر الجوز

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧١

لها ورد احمر فيه بياض مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله*

[تبدل سرطانات بحر الصنف بالحجر فى البر]

و فى بحر الصنف جزيرة اذا وقعت السرطانات الى ارضها صارت حجارة و هو حجر معروف يجلب الى العراق و ساير الدنيا و هو من الادويه فى جلاء البياض من العين و الصيادله يسمونه السرطان النهري*

[حكاية نزع السلاطين لسرقه حجر من زبرجد]

و حدثنى رجل من الرجال انّ بالبجه عين غزيره عليها حجر من زبرجد عظيم يحمله اربعة اصنام من ذهب فاذا طلعت عليه اخضرت العين كلها بخضرتة و انّ عبر و هو ملك من الملوك المقاربه لتلك النواحي غزاهم لأجل هذا الحجر طمعا ان يظفر بهم فيأخذه فلا يقدر عليهم احد و انّهم قد جربوا و قال انّهم ما زالوا يستبقون و انّ بعض ملوكهم عزم على اخذ الحجر فلحقه سوء منعه او نحو هذا*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧٢

[حكاية طائر فرخ فى سرنديب]

و قال لى بعض اصحابى انّ بناحية اغباب سرنديب طائر كبير اذا فرخ على شاطئ البحر لم تهبّ الرياح فى تلك الناحية الا بعد اربعة عشر يوما*

[حكاية سارق امر بسلخه و هو يتغنى]

و حدثنى العماني محمد قال رأيت بربين من بلاد الهند غلاما من الهند قد اخذه الملك فى سرق او غير ذلك و قد امر بسلخه و هو يتكلم و يغنى و لا يتاوه الى ان بلغ السلخ الى سرته فلما قطعها طفى*

[كيفية تفريخ طائر يسمى بسمندل]

و حدثنى انّ بجزيره من جزاير الوقواق طير ملون بحمره و بياض و خضره و زرقه على لون الشقراق و فى قد الحمام الكبار يسمونه سمندل يدخل النار فلا يحترق و يمكث الايام لا يطعم الا التراب فاذا احضن بيضه لم يشرب الماء الا حتى يفسس فاذا خرجت فراخه تركه اياما لا يدنو منه و يطوف بالفراخ الذباب و البق الى ان يخرج ريشهم فاذا ريشوا و تحرّكوا زقهم حينئذ*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧٣

[فى جزيرة وقواق طائر نصير مره انثى و مره ذكرا]

و حدثني * ان بجزيرة من جزاير الوقواق دابة تشبه الارنب تصير الذكور منها مرة انثى و مرة ذكرا و الانثى كذلك و الذى حكى لى ذكر ان بعض الهند قال ان اهل سرنديب يحدثوا بهذا و ما ادرى ما اقول فى هذه الحكاية و قالوا ان الارانب على هذه الصورة و هو عندى يستحيل و الله اعلم*

[فى سفالة الزنج حيوان له فرجان]

و قال لى بعض من سلك البحر انه رأى بسفالة الزنج حيوانا قدر الضبّ الا انه على نحو صورته و لونه للذكر منه ذكران و الانثى لها فرجان و ان هذه الدايبة تعضّ فلا تبرا عضتها و لا يزال الجرح ينتقض على صاحبه و لا يعالجه فلا يبرأ ابدا و ان هذه الدايبة اكثر ما يكون فى مزارع قصب السكر و الذرة و اكثر مضار اهلها الحيات و الافاعي و اذا اجتمع منها على رجل واحد ثلاثة او اربعة قطعوه و لم يطرقهم و هم يشبون فى وجه الانسان*

[حكاية حية فى الصيمور ابتلعت تمساحا كانت اربعين ذراعا]

و حدثني جعفر بن راشد المعروف بابن لاكيس - و هو احد ربائية بلاد

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧٤

الذهب و نواخذته المشهورين فيه - ان حية جاءت الى خور صيمور فابتلعت تمساحا كبيرا و بلغ صاحب صيمور الخبر فوجه من يطلبها و انه اجتمع عليها زيادة على ثلاثة آلاف رجل حتى ظفروا بها و شدوا فى عنقها الحبال و اجتمع عليها جماعة من اصحاب الحيات فقلعوا انيابها و شدوها بالحبال و حصل لها شجة من رأسها الى اذنها و ذرعوها و كانت اربعين ذراعا و حملها الرجال على اعناقها و كان تقديرها آلاف ارطال و كان ذلك فى سنة اربعين و ثلاثمائة*

[ذكاوة اهل وقواق و سىء صنفيهم]

و قد حكى لى قوم انهم رأوا من دخل الوقواق و انجر فوصف سعة البلاد و الجزاير - و ليس اعنى بسعة البلاد ان البلدان كبار و لكن اهل الوقواق كثير - و فيهم مشابه من الترك و هم احذق خلق الله بالصنایع ثم انه يتخرج فى جميعها و هم اهل مكر و حيل و خديعة و خبث و شدة بأس فى كل شىء*

[محاربة اهالى وقواق و قبله]

و حدثني ابن لاكيس انهم شاهدوا من امر اهل الوقواق ما يدهش و ذلك

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧٥

انهم و افوهم فى سنة اربع و ثلثين و ثلاث مائة فى نحو الف قارب فحاربوهم حربا شديدا و لم يقدروا عليهم* لان حول قبله حصن و ثيق و حول الحصن خور فيه من ماء البحر و قبله فى ذلك الخور مثل القلعة الحصينة، و انه وقع اليهم قوم منهم فسألوهم عن مجيئهم اليهم دون ساير البلاد فذكروا انهم انما جاءوهم لان عندهم من الامتعة ما يصلح لبلادهم و الصين مثل العاج و الذبل و النمرور و العنبر و لانهم يريدون الزنج لصبرهم على الخدمة و جلدتهم و انهم جاءوهم من مسيرة سنة و نهوا جزاير بينها و بين قبله مسيرة ستة ايام و ظفروا بعدة قرى و مدن من سفالة الزنج ما عرف خبره سوى ما لم يعرف، فاذا كان قول هؤلاء و حكايتهم صحيحة انهم جاءوا من مسيرة سنة فهذا يدل على صحة ما ذكره ابن لاكيس من امر جزاير الوقواق و انها قبالة الصين و الله اعلم*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧٦

[حكاية بناء البيوت على الماء في خليج سريره]

وقد ذكرت امر سريره و أنها في آخر جزيرة لامرى و بين سريره و كله مسيرة مائة و عشرين زاما و الله اعلم، و بلغنى انّ خور سريره يدخل في الجزيرة خمسين فرسخا و هو نهر اوسع من دجلة البصرة بكثير ماؤه عذب مثل ماء دجلة البصرة و ليس في اخوار بلدان هذه الجزيرة اطول منه و المدّ فيه اثني عشر ساعة و فيه التماسيح الا ما كان منه بين الدور لا يضرب لانه فيما قد حكى انه قد رقى و ما كان خارج الدور فليس يمكن احدا يدنو منه بسبب التماسيح و دور سريره بعضها في البرّ و عظمها في الماء مبنّى على خشب ملفّق مثل الاطواف و يبقى طول الدهر و كلّ ذلك بسبب النار فانّ الحريق يقع كثيرا عندهم لانّ الابنية من خشب فادنى شىء يقع من النار فتحترق ساير الدور فقد جعلوا هذه الدور في الماء استظهارا فان وقع حريق امكن صاحب

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧٧

المنزل ان يقطع الاناجر من منزله و يتحوّل الى ناحية اخرى فيهرب من النار و ربّما كره بعضهم جوار بعضهم فيتحوّل عنه الى حارة اخرى و الدور صفوف في الخور مثل الشوارع و الماء بين الدور غزير جدا و هو عذب لانه من فوق الى ان ينصبّ في الخور و يخرج الى البحر على هيئة دجلة من البحر*

[حكاية السفن التي ساقها الرياح الى جزيرة ياكلون الناس]

و حكى لى انه سمع بعض الرّبائيّة يقول انّ المركب اذا مضت الى سفالة الزنج فاكثر ما يبلغون الى بلد فيه زنج ياكلون الناس و انما يقع المركب اليهم على سبيل الغلط لانّ الماء و الرياح يحدّرانه فلا يقدر الرّبان على ضبطه و يغلبهم فيقع اليهم و بين قبله و بين هذا الموضوع الذى فيه الزنج الذين ياكلون الناس نحو الف و خمس مائة فرسخ و الله اعلم، فاما الموضوع الذى تمضى اليه المركب فهو بعد قبله بنحو الف فرسخ و اقله ثمان مائة و هو مسيرة اثنتين و اربعين زاما و نحوها*

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧٨

[حكاية ابحار في بحر صيفو]

و حدثنى ابن لاكيس انه كان بسفالة عند بعض ملوك الزنج اذ جاءه رجل فقال له ايها الملك انّ فرخا من فراخ طيور كذا- و نسى ابن لاكيس اسم الطير- قد وقع في الغوطه الفلائيّة و كان قد اقتنص فيلا و كسره و هو يأكل فيه و قد صيد فقام ملك الزنج و خرج الى الغوطه و معه خلق كنت انا فيهم فوقنا على الطاير و هو يضطرب و الفيل مطروح قد اكل منه نحو ربعه فأمر الملك بأخذ ريش جناحيه فاذا بالكبار منها اثني عشر ريشه في كلّ جناح ستّ و أخذ من ريشه شىء غير ذلك و اخذ منقاره و شىء من مخاليبه و شىء من جوفه و حمل معه و كان في ذلك الريش الذى اخذ شىء قطع اسفله و كان تسع فربتين ماء و اكثر و حكوا انه من فراخ طيور يكون بسفالة الزنج و انه اجتاز بالقوطه فرأى الفيل فاخذه بمخاليبه و رفعه الى الهواء و رمى به فقتله ثم نزل عليه فأكله و احسّ به

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٧٩

قوم كانوا هناك فأثخنوه بالسهام المسمومه و الحراب حتّى صرعوه و قتلوه*

[وصف جزيرة سرنديب اى سيلان]

عجائب الهند بره و بحره ؛ ص ١٧٩

قال لى ابن لاكيس ان بين ثيبه و جزيرة الغيلمي بحر صغير يقال له بحر صفيو طوله مسيرة ستّة ايام و يحتاج المركب اذا سلكه ان يأخذ ماء ثلاثين باعا فانه ان كان فى عشرين باعا غاص و ذلك ان فى هذا البحر وحلا رقيقا اذا وقع فيه المركب اتلفه قليل ان يسلم منه احد*

[حكاية اغراق سفينة احد من اهالى البصرة و نجاته]

و من الجزاير الموصوفة التى ليس مثلها فى البحر جزيرة سرنديب و يسمّى سهيلان و طولها نحو مائة فرسخ و دورها ثلثمائة فرسخ و فيها مغاص اللؤلؤ النقى الاّ انه صغار و مهما كان منه كبار فهو ردىّ و جبلها حصين و هو جبل الياقوت و الادماس و يقال ان هذا الجبل هو الذى هبط عليه آدم عم و فيه اثر قدمه طوله نحو سبعين ذراعا و اهل الجزيرة يقولون ان هذا الاثر هو رجل آدم عم و انه وضع رجل هاهنا و الرجل الاخرى فى

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨٠

البحر و فيها تراب احمر و هو هذا السنبادج الذى يخرط به البلور، و الزجاج و قشور اشجارها القرفة المرتفعة و هى القرفة السهيلية الموصوفة و حشيش هذه الجزيرة احمر يصبغ به الثياب و الغزل و هو صبغ يفوق البقم و الزعفران و العصفرو كل صبغ احمر و بها من غرايب النباتات مما يطول شرحه و يتعجب منه و قيل ان بجزيرة سرنديب نحو مائة الف قرية*

[قصة رجل من اهالى البصرة غرق سفينته و نجاته من البحر]

و سمعت من حكي ان رجلا من اهل البصرة كان ينزل فى وسط سكة قريش خرج من البصرة قبل الزابح او ما قاربه ... فتخلص و وقع الى جزيرة قال فصعدت تلك الجزيرة و تعلقت بشجرة كبيرة فواريت شخصى بين اوراقها و بت ليلتى فلما اصبحت رأيت غنما قد اقبلت نحو مائتى رأس فى قدر العجاجيل يسوقها رجل لم ار مثله عظيم الخلقه

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨١

طويل عريض بشع المنظر و معه عصاة يسوق بها الغنم فقعد على ساحل البحر ساعة و الغنم ترعى بين ذلك الشجر ثم طرح نفسه على وجهه فنام الى حدود نصف النهار ثم قام فرمى بنفسه فى الماء و اغتسل و خرج و هو مع ذلك عريان ليس عليه الا ورقه تشبه ورق الموز الاّ انها اعرض منه قد جعلها فى وسطه كالميزر ثم عمد الى شاة فقبض رجلها و اخذ ضرعها فى فيه و مضه الى ان شرب ما فيه ثم فعل ذلك بعدة من الغنم ثم استلقى فى ظل شجرة ففى تأمله الشجرة وقع طائر على الشجرة التى انا فيها فأخذ حجرا ثقيلًا و حذف الطائر فلم يكذب فسقط الطائر بين اغصان الشجر بالقرب منى فأومى الى بيده ان انزل فلخوفى منه بادرت و انا ضعيف ميت خوفًا و جوعًا و اخذ الطائر ورمى به الى الارض فقدرت ان وزن الطائر نحو مائة رطل ثم نتف ريشه و هو حى يضطرب فلما نتفه

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨٢

اخذ حجرا قدر عشرين رطلا فضرب به رأسه و تركه حتى مات ثم لم يزل يضربه بالحجر حتى فسخه ثم جعل ينهشه باسنانه و يأكل كما تأكل السباع حتى اتى عليه و لم يبق الاّ عظامه فلما اصفرّت الشمس قام و اخذ العصا و ساق الغنم بعد ان صاح صيحة و انزعنى فاجتمعت الغنم الى موضع واحد و اوردهم خليجا فى الجزيرة فيه ماء عذب فسقاهم و شرب و شربت و قد ايقنت بالموت ثم ساقنا اجمعين حتى جئنا موضعا قد علمه بين الاشجار و حوله الخشب طولًا- و عرضًا و له شبه باب و دخلت الغنم و دخلت معها و اذا فى وسط تلك الموضع مثل الغزالة فى ارتفاع نحو عشرين ذراعا على خشب وثيق و الغزالة شبه بالبيت فما عمل شيئًا دون ان اخذ شاة كانت من اصغر الغنم و اهزلها فذق رأسها بحجر ثم اجج نارًا و جعل يقطع بيديه و اسنانه كما تفعل السباع و يرمى اللحم مع الجلد و الصوف فى النار فأكل كل ما فى جوف الشاة نيا ثم عمد الى الغنم فلم يزل يشرب

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨٣

من هذه و هذه حتى شرب من عده كبيرة ثم اخذ شاء من اكبر الغنم فقبض بيديه على وسطها فسخمها و هي تصيح ثم اخذ اخرى ففعل بها مثل ذلك ثم صعد فأخذ شيئاً كان يشربه ثم نام فجعل يغط كما يغط الثور فلما انتصف الليل جعلت ادب قليلاً قليلاً الى موضع النار و تتبعت ما بقي من اللحم فأكلت ما يمسك رمقى و خفت ان تنفر الغنم فينتبه فيجعلنى مثل الطائر او كالشاة و بقيت مطروحا الى الغد فلما اصبح نزل و ساق الغنم و ساقنى معهم و يوحى الى بكلام لا افهمه فأتكلم بما اعرف من اللغات فلا يفهم عنى و قد صار على شعر عظيم و اظنه لما رآنى على الصورة عافتنى نفسه و كان ذلك سبب تأخير اكلى و لم ازل معه فى تلك الحالة عشرة ايام يفعل كل يوم مثل ما يفعل قبله و لا يمضى يوم الا و يصطاد فيه الطير و الطيرين فان حصل له من الطيور ما يشبعه لم يأكل

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨٤

شيئا من الغنم و ان اقتصرت الطيور اكل شاء و صرت اعاونه فى و قيد النار و جمع الحطب و اخدمه و ادبر الحيلة لنفسى الى ان مضى لى عنده شهرين و صلح جسمى و رأيت فى وجهه آثار السرور و فهمت انه عزم على اكلى و كان يأخذ من شجر فى الجزيرة له ثمر ينقعه فى الماء ثم يصفيه و يشربه فيسكر طول ليلته حتى لا يعقل و كنت ارى فى تلك الجزيرة طورا كبارا كالليل و الجاموس و اكبر و اصغر و منها شىء قد اكل بعض غنمه و انما بيت هو و غنمه فى تلك الحظيرة خوفا من تلك الطيور لأنها بين شجر كبار و قد جعل تحت الشجر مثل السرايب من وثاقه ما قد عمل و الطير يفزع ان ينزل الى هناك فيتعوق فى الاشجار، فلما كان فى ليلة من الليالى صبرت حتى سكر و نام فقمتم و تعلقت بشجرة و دلّيت غصن من اغصانها الى الارض و مضيت على وجهى اطلب صحراء قد كنت اشرفت عليها من تلك الشجرة

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨٥

فلم ازل امشى الى الصباح ثم خفت و تعلقت بشجرة عظيمة الساق و معى خشبة قد اعمدتها و عملت على انه ان لحقنى ضربت رأسه فاما ان ادفع عن نفسى و اما ان يقتلنى - فالموت لا بد منه، فمكثت يومى فى شجرة فلم اره و قد كنت اخذت معى قطعة من اللحم فلما امسيت اكلتها و نزلت فمشيت ليلتى الى الصباح فوجدت نفسى فى صحراء و فيها اشجار متفرقة فمشيت و ما ارى احدا الا الطيور و وحشا لا اعرفها و حيات و رأيت ماء عذبا فأقمت بمكانى و جعلت آخذ من تلك الثمار و الموز فأكل و اشرب و الطيور تطوف بالغطاة فعابنت طيرا منها فأعددت شيئا من قشور الشجر مثل الجبال و لم ازل ارصد ذلك الطائر حتى سقط يرعى و درت من خلفه فتعلقت بساقه و هو مشغول يرعى فشددت نفسى فلما فرغ من اكله شرب ماء و تحلق فى الهواء فأشرفنا على البحر فاستبسلت للموت على اى حال كان لا محالة

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨٦

فانحط على جبل فى الجزيرة فحللت نفسى من ساقه و افا ضعيف فجعلت اجرّ نفسى خوفا منه و نزلت من الجبل فتعلقت بشجرة و اخفيت شخصى فيها فلما اصبحت رأيت دخانا فعلمت ان الدخان مع الناس فنزلت امشى الى ناحية الدخان فما مشيت قليلا حتى استقبلنى جماعة فأخذونى و كلمونى كلاما لم اعرفه فحملونى الى القرية فأدخلونى الى منزل و حبسونى مع ثمانية انفس فسألونى عن خبرى فحدثتهم و سألتهم فخبرونى أنهم اهل مركب فلان و كان قد خرج من الصنف الى الزابج فوقع عليهم الخب فتخلصوا فى قارب المركب نحو عشرين رجلا فوقعوا الى هذه الجزيرة فأخذهم قوم فاقسموهم فأكلوا منهم جماعة الى هذا الوقت فنظرت و اذا مقامى عند صاحب الغنم كان اصلح فجعلت اتأسى بالقوم و ان كنت

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨٧

اوكل فقد هان على الموت و بعضنا يتأسى ببعض فلما كان من الغد جاءونا بسمسم او شىء يشبهه و موز و سمن و غسل و وضعوه عندنا فقالوا هذا طعامنا منذ وقعنا هاهنا فأكلنا مقدار ما يمسك رمقنا ثم جاءوا فنظروا الينا و اخذوا احسننا حالا فى جسده فودعناه و قد

كان بعضنا اوصى ببعض فاخرجوه الى وسط المنزل و دهنوه من رأسه الى قدمه بالسمن ثم اقعده في الشمس مقدار ساعتين ثم اجتمعوا عليه فذبحوه و قطعوه قطعاً و نحن نرى ثم شووه و اكلوا و طبخوا بعضه و اكلوا بعضه نياً مملوحاً ثم شربوا شراباً و سكروا فناموا فقلت لهم قوموا فنقتل هؤلاء فانهم سكارى و نخرج على وجوهنا فان سلمنا فالحمد لله و ان هلكنا فهو اسهل من هذا البلاء الذي يحل بنا و ان لحقنا اهل القرية فهي موته واحدة فاختلف رأينا بقيته يومنا و اظننا الليل و اصبحنا فجاءونا بما نأكل على الرسم المعتاد و مضى اول يوم

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨٨

و ثانى يوم و ثالث يوم و رابع يوم و نحن على تلك الحالة فلما كان في اليوم الخامس جاءونا فأخذوا منا واحدا ففعلوا به مثل الاول فلما سكروا و ناموا قمنا اليهم فذبحنهم بأسرهم و اخذ كل واحد منا سكيناً و شيئاً من العسل و السمن و السمس فلما اظلم الدنيا خرجنا من المنزل و قد كنا ميّزنا بالنهار فمشينا نطلب ساحل البحر من جانب آخر لا من شط القرية و دخلنا غوطه فتعلقنا بالشجر و نحن سبعة او ثمانية خوفاً من القوم فلما جن الليل نزلنا و مشينا و نحن نأخذ الطريق على الكواكب و اخذنا نمشى الساحل الساحل يومنا ثم امنا القوم فكنا الآن نمشى و نستريح و نأكل من ثمار الغيط و هي كثيرة الموز زمانا طويلاً الى ان وقعنا في غوطه حسنة و فيها ماء عذب طيب فعزمتنا على المقام بها ابدا الى ان يقع الينا مركب او

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٨٩

نموت فيها فمات منا ثلاثة و بقينا اربعة فبينما نحن في بعض الايام نمشى و اذا بقارب خلق قد قذف به الموج و فيه جماعة موتى قد تقطعوا و القارب جانح في الطين و الموج يضربه و هو مطروح فاحتلنا في رميهم الى البحر و غسلنا القارب و اخذنا معنا طينا من طين الجزيرة مثل الغرى و اصلحنا فيه دقلاً- من الشجر و سؤينا حبالاً من حوص النارجيل و شرعنا ليفا و ملأنا بطن القارب من النارجيل و الفاكهة و ملأنا معنا ماء و بعضنا يدرى سفر البحر و سرنا نحو خمسة عشر يوماً و وقعنا بقرية من قرى الصنف بعد احوال و عجائب مرّت بنا و سرنا من تلك القرية الى ان وصلنا الصنف و خبرنا الناس باخبارنا فجمعوا لنا زواداً و خرج كل واحد منا يقصد بلداً و رجعت الى البصرة بعد اربعين سنة من غيبته و قد مات اكثر اهله و وجد لوالده

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٩٠

ولدا فأنكروه و قد كانوا لما انقطع خبره قسموا ماله و كان موسراً و حاله حسن فلم يصل من ماله الى شيء ثم مات بعد ذلك*

[حكاية احد من الملاحين و غرق سفينته]

و حدثني بعض البحرّيين أنّه كان ماض بين سريره و الصين في سنبوق قال فلما سرنا من سريره مقدار خمسين زاماً وقع علينا الخبّ و رمينا بعض الحمولة الى البحر و مكثنا اياماً في الخبّ ثم وقعت علينا الرياح و لم يمسك المركب و اشرفنا على الهلاك و اردنا ان نرمي نفوسنا في البحر و نتعلق بجزيرة فرمينا الاناجر و نحن لا نصدق انا نتخلص و سكنت الامواج و لم تمض عنا ساعة حتى لاح لنا من الجزيرة جماعة فانتظرنا ان يخرج الينا قوم منهم فلم يخرج الينا احد فأومانا اليهم فلم يكلمونا و لم نعرف الموضع و حققنا انّا نحن متى نزلنا اليهم اذونا او يكون وراءهم قوم فيقعوا بنا فلا نطيق لهم فمكثنا في موضعنا اربعة ايام لا ينزل منا احد الى الجزيرتين

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٩١

و لا- يعبر منهم احد الينا فلما كان في اليوم الخامس اجتمع رأينا على النزول اليهم لأننا احتجنا الى الماء و الى مسألتهم عن الموضع و نحن لم نعرف الطريق فنزل منا مقدار ثلثين رجلاً- بالسلاح في القارب و الدونج فلما صعدنا اليهم تهابوا كلهم و لم يبق منهم الا رجلاً واحداً فكلمنا فلم نعرف لغته الا رجل واحد منا قال لنا هذه جزيرة من جزائر الوقواق فسئلنا عن الجزيرتين فحكى أنّها من جزائر الوقواق و ان ليس بقربها بلد الا على مسيرة ثلاث مائة فرسخ و هي جزيرة ليس فيها احد سواهم و عدّتهم اربعين نفساً و سألناه عن

طريقنا الى الصنف فعرفنا و دلّنا و ملأنا الماء و شرعنا نحو الصنف على ما قال فأقمننا خمسة عشر زاما و اشرفنا سالمين الى الصنف و السلام و حسبنا الله و نعم الوكيل،،

عجائب الهند بره و بحره، ص: ١٩٢

تمّ الكتاب و الحمد لله وحده و صلوته على سيدنا محمّد و آله و صحبه و سلّم غفر الله لمن قرأ في هذه النسخة المباركة و دعا لكاتمها بالرحمة و الرضوان و لجميع المسلمين و كان الفراغ سابع عشر من جمادى الاولى سنة ٤٠٤ كتبه محمّد ابن القطان

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣١١

سلسلة مصادر الفلسفة الإسلامية

١- الكتاب المعتر في الحكمة الإلهية، لأبي البركات هبة الله بن ملكا البغدادي (ت ٥٤٧هـ). ١١٠٠ ص

٢- مبحث عن القوى النفسانية أو كتاب في النفس على سنّة الاختصار، و يليه رسالتا الطير و أسباب حدوث الحروف للشيخ الرئيس ابن سينا، تحقيق أ. كرنيلوس فنديك.

٢٠٥ ص

٣- أحوال النفس، رسالته في النفس و بقائها و معادها للشيخ الرئيس ابن سينا. تحقيق أحمد الأهواني. ٢٠٣ ص

٤- مقاصد الفلاسفة في المنطق و الإلهيات و الصيغيات للغزالي، تحقيق محيي الدين الكردي. ٢٨٧ ص

٥- مجموعة الرسائل مع شرح لها لأبي العلاء المعري.

٢٣٦ ص

٦- أدب الجاحظ و فلسفته و يليه فلسفة المعاد و المعاش للجاحظ، دراسة و تحقيق حسن السندوبي. ٤٤٠ ص

٧- تاريخ علم المنطق عند العرب، مراحل، مدارسه، و معجم شامل لفلاسفة المنطق و مؤلفاتهم، للمستشرق نيقولا ريشر.

٥٧٦ ص

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣١٢

عناوين سلسلة تاريخ الفلاسفة و الحكماء قديما و حديثا

١- صوان الحكماء و هو تاريخ للحكماء قبل ظهور الإسلام و بعده. و يليه ثلاث رسائل في الأجرام و المحرّك الأول و الكمال. ألفه أبو سليمان المنطقي السجستاني (ت ٣٩٢هـ). حقّقه و قدّم له د. عبد الرحمن بدوي.

٢- تتمّة صوان الحكماء أو تاريخ حكماء الإسلام. وضعه ظهير الدين البيهقي (ت ٥٢٢هـ). حقّقه و قدّم له محمد كرد علي.

٣- تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام و بعده "نزهة الأرواح و روضة الأفراح" لشمس الدين الشهرزوري (ت ٥١١هـ). تحقيق د. عبد الكريم أبو شويرب.

٤- طبقات الأطباء و الحكماء. تأليف ابن جلجل (ت ٣٧٧هـ). حقّقه و قدّم له و قابله بكتب الطبقات الأخرى فؤاد سيد.

٥- إخبار العلماء بأخبار الحكماء. تأليف جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦هـ).

٦- طبقات الحكماء و الأطباء من مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ).

٧- دروس في تاريخ الفلسفة: فلاسفة اليونان و الإسلام و أوروبا الوسيطة و الحديثة. تأليف إبراهيم مدكور و يوسف كرم.

٨- فلسفة الهند و أبرز حكماؤها في سيرة يوغى. تأليف الحكيم پرمهنسا يوغانندا.

٩- عظماء الفلاسفة في الشرق و الغرب منذ القدم إلى اليوم. وضعه هنري توماس مؤلف عظماء قادة الأديان.

١٠- عظماء قادة الأديان: سير مؤسسي الديانات و مجدديها منذ القدم إلى اليوم. تأليف هنري و دانالي توماس.

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣١٣

مكتبة الحلّاج صدر منها

١- ديوان الحلّاج: جمعه من المصادر القديمة و ترجمه إلى الفرنسية المستشرق لويس ماسينيون
.Di? wa? n D'AL- Halla? j reconstruction et traduction L. Massignon

٢١٠ ص - فرنسي / عربي

٢- كتاب أخبار الحلّاج أو مناجيات الحلّاج. نشر و تحقيق و ترجمه فرنسيه ل لويس ماسينيون و پول كراوس، و يليه قصيه حسين الحلّاج و تاريخ الحلّاج المأخوذ من تاريخ بغداد.

AKHBAR AL- Halla? j, traduction et publication de Louis Massignon et Paul Kraus

١٧٠ + ١٧٤ ص فرنسي / عربي

٣- كتاب الطواسين للحلّاج تحقيق و ترجمه لويس ماسينيون

Kita? b Al- Tawa? si? n de Halla? j

٢٤٠ ص - فرنسي / عربي

٤- شرح ديوان الحلّاج. دراسة شامله، تحقيق و تفسير كامل مصطفى الشيبى. ٤٧٥ ص

٥- شكوى الغريب عن الأوطان إلى علماء البلدان و يليه زبده الحقائق فى كشف الدقائق لشهيد الصوفيه عين القضاء الهمداني (صلب

٥٢٥هـ) تحقيق عفيف عسيان، مع دراسة عن حياة عين القضاء و تصوّفه و ظروف صلبه مقارنة بالحلّاج. ٢١٠ ص

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٣١٤

سلسلة نفائس التصوّف الإسلامى

١- ذخائر الأعلام شرح ترجمان الأشواق لابن عربى، تحقيق محمد عبد الرحمن الكردى. ٣٠٠ ص

٢- شواكل الحور فى شرح هياكل النور للسهورردى، تأليف جلال الدين الدوانى (ت ٩٠٨هـ). ٢٦٢ ص

٣- ديوان شيخ الإشراق السهورردى (ت ٥٨٦هـ)، تحقيق أحمد مصطفى حسين، و يليه هياكل النور. ٢٠٠ ص

٤- كتاب المعراج لأبى القاسم القشيري (ت ٤٦٥) و يليه كتاب معراج أبى يزيد البسطامى، دراسة و تحقيق د. لويس صليبا.

٥- رسائل ابن سبعين، تحقيق و تقديم عبد الرحمن بدوى.

١٦٩ ص

٦- رباعيات عمر الخيام، عربها شعرا و ديع البستاني مع خاتمة لمصطفى لطفى المنفلوطى و ترجمات إنكليزيه و فرنسيه و ألمانيه. ٢٦٠ ص

٧- الأسرار و الرموز، محمد إقبال، ترجمه عبد الوهاب عزام.

٢٥٠ ص

٨- إشارات شطحات ... و رحيل، أناشيد و مختارات صوفيه، يتضمّن أبرز شطحات البسطامى و الحلّاج مع لوحات لعدد منها.

للدكتور لويس صليبا. مع دراسة لظاهرة الشطح عند الصوفيه للمستشرق بيير لورى. ١٥٥ ص

٩- مرآة القلب محاولات فى الحب و العشق الصوفى مع مختارات من الأتهار قاقيدا و كتابات الشركسى المتصوّف. ١٦٠ ص

عجائب الهند بره و بحر، ص: ٣١٥

سلسلة المعراج / النص، الواقع، و الخيال صدر منها

١- كتاب المعراج للقشيري، نشره و علّق عليه، د. لويس صليبا. و تسبقه دراسة للناشر بعنوان: المعراج بين المحدثين و المتكلمين و

المتصوّفين.

- ٢- معراج محمد/ المخطوطة الأندلسية الضائعة، ترجمه لنصها اللاتيني مع دراسة و تعليقات للدكتور لويس صليبا.
- ٣- المعراج في الوجدان الشعبي: أثره في نشأة الفرق و الفنون و الأسفار المنحولة في الإسلام مع تحقيق ل "معراج النبي" عن مخطوطة للشيخ داود الرفاعي، نشر و دراسة د. لويس صليبا.
- ٤- المعراج من منظور الأديان المقارنة: دراسة لمصادره السابقة للإسلام و لأبحاث المستشرقين فيه. تأليف د. لويس صليبا. عجائب الهند بره و بحر، ص: ٣١٦
- سلسلة نظرات استشراقية في الإسلام و تاريخه
- ١- نظرات في تاريخ الإسلام عصري صدر الإسلام و ملوك الطوائف للمستشرق رينهرت دوزي. ٤٤٦ ص
- ٢- تاريخ العرب العام. أمبراطورية الإسلام و دولها و حضارتها و علومها و آدابها للمستشرق سيديو. ترجمه عادل زعيتري، تعقيب مجمع البحوث الإسلامية. ٤٧٥ ص
- ٣- حضارة العرب، موسوعة شاملة في تاريخ الإسلام و حضارته و علومه و فنونه تأليف غوستاف لوبون، ترجمه عادل زعيتري. ٦٧٠ ص
- ٤- تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية للمستشرق الألماني يوليوس قلهوزن، ترجمه محمد عبد الهادي أبو ريده. ٦٢٠ ص
- ٥- العقيدة و الشريعة في الإسلام، نشأة و تطوّر الفرق و العقائد في الإسلام للمستشرق أجتس جولدتسيهر. ترجمه محمد موسى. ٤٠٠ ص
- ٦- مذاهب التفسير الإسلامي، بحث في اختلاف المصاحف و نشأة القراءات و مدارس تفسير القرآن بين أهل النقل و العقل و الصوفية و خلافاً الفرق الإسلامية حول النص القرآني و تفسيره للمستشرق أجتس جولدتسيهر. ٤٣٠ ص
- ٧- تاريخ تدوين السيرة النبوية، دراسة موثقة للمغازي الأولى و أبرز مؤلفيها للمستشرق جوزف هوروفتس، ترجمه مصطفى السقا. ٢٠٠ ص
- عجائب الهند بره و بحر، ص: ٣١٧
- إسلاميات: تراث و أبحاث
- ١- المختصر في شواد القرآن، كتاب في اختلاف القراءات و المصاحف، لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق ج. برجستراس و آرثر جفري. ٢٤٠ ص
- ٢- كتاب الانتصار و الرد على ابن الروندي الملحد، ما قصد به من الكذب على المسلمين و الطعن عليهم للخياط المعتزلي. تحقيق المستشرق نيبرج. ٣٢٠ ص
- ٣- نظم العقيان في أعيان الأعيان، معجم تراجم مشاهير القرن التاسع هـ للسيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق د. فيليب حتى. ٢٣٠ ص
- ٤- الأنباء المستطابة في مناقب الصحابة و القرابة. كتاب يؤرّخ لأهم أحداث التاريخ الإسلامي لا سيما ما يتعلق بسيرة الرسول و صحابته و أزواجه و آل بيته و مشكله الخلافة و ما نتج عنها. لابن سيّد الكل (ت ٦٩٧هـ)، تحقيق عبد الجبار زكار. ١٧٦ ص
- ٥- صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر، و هو أقدم المصادر في تاريخ الوهابية و نقد عقائدها ل عبد الله بن حسن بن فضل. ٢٦٠ ص

- ٦- أصحاب محمد و دورهم في نشأة الإسلام. تأليف د. حياة عماد، تصدير هشام جعيط. ٣٥٠ ص
- ٧- نهج البردة لأحمد شوقي و معها شرح شيخ الأزهر سليم البشري. ٢٦٠ ص
- ٨- المسيرة في علم الكلام و العقائد التوحيدية المنجية في الآخرة للكمال بن الهمام الحنفي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق و شرح الشيخ محمد عبد الحميد من جامعه الأزهر. ٢٠٠ ص
- ٩- تاريخ الهجرة النبوية و بدء الإسلام للشيخ محمود الببلاوي، تقديم العلامة عبد الوهاب خلاف. ٢٠٠ ص
- عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣١٨
- سلسلة خفايا التراث الإسماعيلي
- ١- كتاب الكشف: تأويل إسماعيلي لآيات القرآن للداعي جعفر بن منصور اليماني، تحقيق ر. شتروطمان. ٢٦٠ ص
- ٢- الحقائق العالية و الدقائق و الأسرار السامية و يليه رسالتى الإيضاح و التبيين و تحفة المرتاد لعلی بن محمد بن الوليد و رسالة الإسم الأعظم تحقيق ر. شتروطمان. ٢٧٦ ص
- ٣- الأرجوزة المختارة في الإمامة [موقف الفرق من مسألة الإمامة و نقضه و دفاع عن حق الأئمة]، للقاضي أبي حنيفة النعمان (ت ٣٦٣هـ). تحقيق إسماعيل بوناوالا. ٣٧٠ ص
- ٤- الأسرار الخفية في أشعار الإسماعيلية، وضعه (٧٠٠هـ) عامر بن عامر البصري، تحقيق المستشرق إيف ماركيه، و يليه القصيدة الصورية للداعي محمد الصوري، و رسالة التحاميد الخمس و رسائل المعري و داعي الدعوة الفاطمية.
- ٥- ديوان المؤيد في الدين داعي الدعوة و تسبقه دراسة في تاريخ الفاطميين و عقائدهم و موقفهم من الفرق و الأديان بقلم محمد كامل حسين.
- عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣١٩
- سلسلة فرق الشيعة
- ١- بيان مذهب الباطنية و بطلانه، لمحمد بن الحسن الديلمي (٧٠٧هـ)، تحقيق ر. شتروطمان. ١٥٤ ص
- ٢- فضائح الباطنية و فضائل المستطهرية، للغزالي، تحقيق و دراسة د. عبد الرحمن بدوي. ٢٦١ ص
- ٣- مختصر البيان في مجرى الزمان، للشيخ عبد الغفار تقي الدين تحقيق المستشرق هنري غيز، فرنسي / عربي. ١٧٥ ص
- ٤- النزاع و التخاصم بين بنى أمية و بنى هاشم للمقرئى، و يليه رسالة في بنى أمية للجاحظ، تحقيق الشيخ محمود عرنوس. ٢٥٠ ص
- ٥- فرق الشيعة المتطرفين: عقائدهم، حركاتهم في العصر العباسي، و أثرهم في الأدب و المجتمع. تأليف د. محمد جابر عبد العال. ٢٨٠ ص
- ٦- علي و عائشة، وصف جديد للخصومة السياسية بينهما و أثرها و خطرهما في تاريخ الإسلام، تأليف عمر أبو النصر. ١٣٠ ص
- ٧- سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، تأليف سيدى عبد الله حشلاف. ١٧٠ ص
- عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣٢٠
- سلسلة المسيحية و الإسلام بين الجدل و الحوار
- ١- هم ... و نحن، دراسة مقارنة بين المسيحية و سائر المذاهب و الديانات للأب جبرائيل كليجا. ٤٠٠ ص
- ٢- كتاب الدعامة، محاورات حول المسيحية و الأديان و المذاهب الأخرى نشره الأب جرجس دير أروتين الكاثوليكي. ٤٠٠ ص

- ٣- الباكورة الشهية في الروايات الدينية، مناظرة و حوار بين علماء مسيحيين و مسلمين. ١٦٨ ص
- ٤- الأزهير المضمومة في الدين و الحكومة للشيخ أمين خير الله صليبا، و تسبقه دراسة للدكتور لويس صليبا: مفكر مسيحي طالب بالإسلام دينا للدولة. ٦٤٠ ص
- ٥- مجموعة الردود على الخوارج (فلاسفة المسلمين)، للقدّيس توما الأكويني و هو تفنيد و نقد لنظريات الفارابي و ابن سينا و الغزالي و ابن رشد و علماء الكلام على ضوء الفلسفة المسيحية. ترجمة و تعليق المطران نعمه الله أبي كرم. ٥٦٠ ص
- ٦- موجز عن الإسلام، تأليف الأب يواكيم مبارك، تقديم الشيخ صبحي الصالح. ١٤٣ ص
- عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٣٢١
- سلسلة أديان ... و كتب مقدّسة صدر منها
- ١- الكيتا كتاب الهندوسية المقدّس. ترجمة و دراسة د. ماكن لال شودري. ١٥٥ ص
- ٢- أقدم كتاب في العالم: ريك قيدا، دراسة، ترجمة و تعليقات بقلم د. لويس صليبا. ٥٩٠ ص
- ٣- كتاب الأقدس، كتاب البهائية المقدّس مع مدخل إلى الدين البهائي تاريخه و عقائده. ٢٦٠ ص
- ٤- مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد كتاب الأقدس و يليها ردّ على تحذير جبهة العلماء. ٢٧٠ ص
- ٥- كتب البائية المقدّسة، فهرسها و نشرها و قدّم لها المستشرق إدورد براون. ٢٧٠ ص
- ٦- ديانة الشيخ؟؟؟ بين الإسلام و الهندوسية: تاريخها عقائدها، صراعها مع الإسلام و أبرز نصوصها المقدّسة. د. لويس صليبا.
- يصدر لاحقا:
- التوراة السامرية.
- كنزاً ربّياً
- الدهمّا پادا: كتاب البوذية المقدّس.
- عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٣٢٢
- مكتبة أرسطو
- ١- كتاب النفس لأرسطو طاليس و يليه معجم مصطلحات أرسطو يوناني / فرنسي / إنجليزي / عربي و عربي / ف / إ / ي. ترجمة أحمد الأهواني، مراجعته و تقديم الأب جورج قناتى. ١٨٠ ص
- ٢- علم الأخلاق إلى نيقوماخوس لأرسطو طاليس، مع تعليقات و دراسة ل بارتلمى سانتيلير في علم الأخلاق من أفلاطون إلى كنت. ترجمة أحمد لطفى السيد. ٨٠٠ ص
- ٣- مخطوطات أرسطو في العربية تأليف عبد الرحمن بدوى، و يليه كتاب المقولات لأرسطو. ١٨٠ ص
- ٤- إحصاء العلوم، و يليه فلسفة أرسطو و أجزاء فلسفته و مراتب أجزائها و الموضوع الذى منه ابتداء و إليه انتهى للفارابي (ت ٣٣٩ هـ). تحقيق د. محسن مهدي ٢٦٠ ص
- عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٣٢٣
- سلسلة ذخائر الطب العربي
- ١- كتاب المائة في الطب، لأبي سهل عيسى المسيحي (ت ٤٥٢ هـ)، تحقيق و دراسة د. غوث الشرفى. ٣٠٠ ص

- ٢- المختارات في الطب لابن هبل البغدادي (ت ٦١٠هـ)، تحقيق هاشم الندوي. ٣٣٦ ص
- ٣- منتخب جامع المفردات في الأدوية، للغافقي، وضعه ابن العبري (ت ٦٨٤)، تحقيق و دراسة المستشرق ماكس مايرهوف. ٢٥٨ س
- ٤- شرح أسماء العقار، لابن ميمون، تحقيق و دراسة ماكس مايرهوف. ٢٥٠ ص
- ٥- الدرّة البهية في منافع الأبدان الإنسانية، لابن البيطار (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله الغزالي.
- ٦- سياسة الصبيان و تديبرهم، و هو أقدم مصدر في طب الأطفال، لابن الجزّار القيرواني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق د. محمد الهيلة.
- ٧- فردوس الحكمة في الطب، و هو أقدم موسوعة في الطين العربي و اليوناني، لابن ربّن الطبري (ت ٢٣٦هـ)، تحقيق د. محمد الصديقي. ٧٠٠ ص
- ٨- الذخيرة في علم الطب، لثابت بن قرّة (ت ٢٨٨هـ)، تحقيق د. ج صبحي. ٢٦٠ ص
- عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٣٢٤
- سلسلة "العلوم في تراث الإسلام"
- ١- من تاريخ الهرمسية و الصوفية في الإسلام، للمستشرق بيير لوري. ترجمة و تقديم د. لويس صليبا. ٣١٥ ص
- ٢- مجموعة مصنّفات في الخيمياء و الأكسير الأعظم، لجابر بن حيان، دراسة و تقديم المستشرق بيير لوري. ٤٥٨ ص
- ٣- مجموعة مؤلّفات في الصنعة و علم المفتاح و الخواص لعز الدين الجلدكي و أبي القاسم العراقي و أبي العباس السفيناني، تحقيق المستشرقين أرك هولميبار و ب ريكار. ٢١٦ ص
- ٤- كتاب الزيج الصابئ في حساب النجوم و فلک البروج و مواضع الكواكب و غيرها لابن سنان المعروف ب البتياني، تحقيق المستشرق كرلو نالينو. ٣٢٠ ص
- ٥- التفهيم لأوائل صناعة التنجيم لأبي الريحان البيروني (ت ٤٤٠هـ)، النص العربي مع ترجمة إنكليزية للمستشرق رامساي رايت.
- ٦- كتاب الجبر و المقابلة لمحمد بن موسى الخوارزمي، تحقيق د. علي مشرفه، دراسة المستشرق كارّا دوفو.
- ٧- عجائب الأقاليم السبعة التي بها العمارة، تأليف سهراب تحقيق المستشرق فون مزيك. غلاف، ٢٢٠ ص
- عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٣٢٥
- مكتبة البيروني
- ١- كتاب باتنجلي الهندي في الخلاص من الارتباك، للبيروني (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق و دراسة المستشرق هلموت ريتّر.
- ٢- التفهيم لأوائل صناعة التنجيم للبيروني تحقيق و ترجمة إنكليزية للمستشرق رامساي رايت.
- ٣- استخراج الأوتار في الدائرة، للبيروني تحقيق أحمد سعيد الدمرداش.
- ٤- رسائل في الهيئة و علم الفلك للمتقدّمين و معاصري البيروني، تحقيق تقى الدين النعماني، دراسة و تقديم أحمد سعيد الدمرداش.
- ٥- كتاب تسطيح الصور و تبطيح الكور للبيروني، تحقيق المستشرق ج. ل. برغرن و يليه مجموعة رسائل إلى البيروني في الأزياج و الاسطراب
- ٦- كتاب الجماهر في معرفة أحوال الجواهر، دراسة و تقديم د. جلال شوقي و أحمد سعيد الدمرداش.
- عجائب الهند بره و بحرہ، ص: ٣٢٦
- كتب للدكتور لويس صليبا صدرت عن دار و مكتبة بيليون

- في الدراسات الإسلامية

- ١- بحث في جذور النظرة الذكورية إلى المرأة في الثقافة الإسلامية، دراسة و تحقيق لكتاب بستان الراغبين لمحمد مصطفى العدوي. طبعة ثانية (ط ٢)، ٢٥٠ ص.
- ٢- النساطرة و الإسلام: جدليته علاقة منذ ما قبل البعثه إلى ما بعد سقوط العباسيين/ دراسة و تقديم لكتاب المجلد للاستبصار و الجدل. ط ٢، ٤٢٠ ص.
- ٣- من تاريخ الهرمسية و الصوفية في الإسلام/ جمع، ترجمه، و تقديم لدراسات للمستشرق البروفسور بيير لوري. ط ٢، ٣١٥ ص.
- ٤- مفكر مسيحي طالب بالإسلام دينا للدولة/ دراسة و تحقيق لكتاب الأزاهير المضمومة في الدين و الحكومه لأمين خير الله صليبا. ٦٤٠ ص.
- ٥- صدام الأديان و المذاهب في لبنان: شهادة من الماضي عبرة للآتي، دراسة و تحقيق و ملاحق لكتاب مشهد العيان بحوادث سورية و لبنان، لميخائيل مشاقفة. ٧٢١ ص.
- ٦- معراج محمد/ المخطوطة الأندلسية الضائعة: ترجمه لنصّها اللاتيني مع دراسة و تعليقات و بحث في جذور النظرة الغربية إلى الإسلام. ٣٧٠ ص.
- ٧- المعراج في الوجدان الشعبي: دراسة لأثره في نشأة الفرق و الفنون و الأسفار المنحولة في الإسلام. ٣٤٠ ص.
- ٨- المعراج من منظور الأديان المقارنه، دراسة لمصادره السابقة للإسلام و لأبحاث المستشرقين فيه. ٤٢٢ ص.
- ٩- الاغتراب اللبناني ملحمة أم مأساة، دراسة و تذييل لكتاب تاريخ المهاجرة اللبنانية مع دراسة لأوضاع المسيحيين في الولايات العثمانية. ٤٣٣ ص.
- ١٠- الأيورفيدا و الطب العربي: دراسة في الطب الهندي و أثره في الإسلام، مع تحقيق لمقالة من جوامع كتب الهند للطبري. ٣٥٠ ص.
- ١١-

L'Hindouisme et son influence sur la pense? e musulmane selon Al- Bi? ru? ni? (m ٨٤٠١),
Paris, ٥٩٩١, ٢ e? me e? dition, ٩٠٠٢, ٤٢٢ p

عجائب الهند بره و بحره، ص: ٣٢٧

- كتب للدكتور لويس صليبا/ دار و مكتبة بيبليون- في الدراسات الهندية و الفيدييه
- ١٢- أقدم كتاب في العالم: ريك قيدا، دراسة، ترجمه و تعليقات. ط ٢، ٥٩٠ ص.
 - ١٣- موسوعة الأيورفيدا (الطب الهندي): دراسة علمية، و دليل عملي للتداوي، و حفظ العافية. ٧٧٠ ص.
 - ١٤- ديانة الشيخ بين الهندوسية و الإسلام: تاريخها، عقائدها، صراعها مع الإسلام مع نصوص من كتابها المقدس. ٣٢٠ ص.
 - ١٥- الصمت في الهندوسية و اليوغا، تعاليمه و اختبارات في القيدا و سير الحكماء المعاصرين. ٣٠٠ ص.

III

- في التصوف

- ١٦- إشارات، شطحات ... و رحيل: أناشيد و مختارات صوفية مع أبرز شطحات الحلاج و البسطامي و لوحات لعدد منها، و دراسة لظاهرة الشطح في التصوف، بقلم المستشرق بيير لوري. ط ٢، ١٨٠ ص.
- ١٧- مرآة القلب: حكايات و أغنيات عاشق. و محاولات في العشق الصوفي، مع مختارات من الأتهار فافيدا و كتابات الشركسي الصوفي، خاتمة بقلم جاد حاتم. ١٦٠ ص.

- ۱۸- المعراج بین المحدثین و المتکلمین و المتصوّفین، دراسة و نشر و تعليق لكتاب المعراج للقشیری. ۳۲۰ ص.
- ۱۹- الصمت فی المسيحية: مفهومه و اختباره في الإنجيل و كنائس المشرق و الغرب. ۴۲۵ ص.
- ۲۰- مقامات الصمت و المدن المقدسة: مع ملحق فی الصمت و یوغا و مقدمة للمستشرق بیبرلوری. ۲۶۰ ص.
- ۲۱- شربل رفیقنا الصامت: حکایة قداسة لبنانية عنوانها الصمت. ۲۴۰ ص.
- فی الدراسات اليهودیة
- ۲۲- صراع اليهودیة و الإسلام من منظور یهودی: دراسة و تحقیق لكتاب تاریخ اليهود فی الجاهلیة و صدر الإسلام لإسرائيل و لفسون، ۳۵۰ ص.
- ۲۳- الفكر اليهودی بین الخصویة و الشمولیة دراسة و مدخل لكتاب خلاصة الفكر اليهودی عبر التاریخ للحاخام هرتس. ۶۵۰ ص.
- ۲۴- الفلسفة اليهودیة: جسر تواصل بین العرب و الغرب. دراسة و تکملة لكتاب تاریخ الفلسفة و العلوم اليهودیة فی أرض الإسلام لسلم شعشوع. ۴۰۵ ص.
- ۲۵- من تاریخ الصهیونیة فی أرض الإسلام، دراسة لجدورها فی المشرق، و تلفیقاتها لتاریخه ورد علی کتاب یقظة العالم اليهودی. ۳۲۰ + ۳۱۰ ص.
- ۲۶- الصمت فی اليهودیة: تقالیده فی التوراة و التلمود و عند الحسیدیم و ایلیا نبی الصمت. ۳۵۰ ص.
- عجائب الهند بره و بحره، ص: ۳۲۸
- سلسله الجغرافیة و الرحلات عند العرب
- ۱- کتاب صورة الأرض من جغرافیة بطليموس فی المدن و الجبال و البحار و الجزائر و الأنهار. تألیف محمد بن موسی الخوارزمی (ت ۲۳۲ هـ)، تحقیق هانس فون مزیک، دراسة و تقديم إغناطیوس کراتشکوفسکی.
- ۲- المشترك وضعاً و المفترق صقعا، تألیف یاقوت الحموی (ت ۶۲۶ هـ)، تحقیق المستشرق فردنیان و ستنفلد، تقديم المستشرق إغناطیوس کراتشکوفسکی.
- ۳- تقویم البلدان، تألیف أبو الفداء (ت ۷۳۲ هـ)، تحقیق المستشرقین م. رینود و البارون دیسلان، دراسة و تقديم إغناطیوس کراتشکوفسکی.
- ۴- نخبة الدهر فی عجائب البر و البحر، تألیف شیخ الربوة (ت ۷۲۷ هـ)، تحقیق المستشرق أ. مهران.
- ۵- عجائب الهند بره و بحره. تألیف برزک بن شهریار (۳۴۲ هـ)، تحقیق المستشرق ب. أ. فان درلیت، دراسة و ترجمة فرنسیة للمستشرق ل. مرسیل دیفیک.
- ۶- کتاب أخبار الصين و الهند (۲۳۷ هـ)، تحقیق و ترجمة فرنسیة للمستشرق جان سوفاجیه، دراسة للمستشرق ج. أ. کرامرز.
- ۷- الکواکب السیارة فی ترتیب الزیارة، تألیف ابن الزیات (ت ۸۱۴ هـ)، تحقیق و فهرسة أحمد بک تیمور.

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایند؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی)

آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیافزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار-ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیت های گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۰۲۴۵۲۳۵)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی:

www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳-(۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور
کاربران ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده ولی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایندانشالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱-۰۰۰۰
۵۳-۰۶۰۹ به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید
ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام - هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است، هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست تر می داری: مردی اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می رهایی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، اما تو دریچه ای [از علم] را بر او می گشایی که آن بینوا، خود را بدان، نگاه می دارد و با حجت های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می سازد و او را می شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رهاندن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی گمان، خدای متعال می فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

